٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢١٦ - ١٢ فبراير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1216 - 12 FEBRUARY 1958



آخر موضة .!

انظري صفحة ٢٨

احتراق طائرة تحمل قنبلة هيدروجينية فى مراكش

الأمريكيون يهربون من القاعدة فى طابور من السيارات طوله ١٠ كيلومترات

آخر لحظة

١٢ فبراير ١٩٥٨

الدار البيضاء - مراكش - لمراسل « آخر لحظة » :

اشتعلت النيران يوم ٣١ يناير الماضى فى قاذفة قنابل أمريكية من طراز « ب ٤٧ » التى تعمل فى دوريات الطائرات الامريكية التى تحمل القنابل الهيدروجينية فى منطقة الشرق الاوسط عند هبوطها فى القاعدة الجوية فى سيدى سليمان القريبة من مدينة الدارالبيضاء. وأثار اشتعال النيران فى الطائرة ذعرا فى القاعدة الامريكية ، وأخذ المسئولون فيها يطلقون صفارات الانذار لتحذير القوات الامريكية التى تعيش فى قلب القاعدة.

وأسرع الامريكيون يهربون بالسيارات فى الطريق الى مدينة الدار البيضاء وقد اصطحبوا معهم عائلاتهم ..

وشوهد على طول هذا الطريق اكثر من ألفى سيارة من مختلف الانواع ، وهى تبادر بالفرار بعيدا عن القاعدة وقد احتشد فيها جنود القوات الامريكية وعائلاتهم ..

وامتد موكب هذه السيارات الى مسافة تزيد على العشرة كيلو مترات ..

وعرف سبب هذا الذعر فقد كانت الطائرة تحمل قنابل هيدروجينية وخشى ان تتسبب النيران فى الاتصال الكهربائى بين أجزاء هذه القنابل مما قد يسبب انفجارها ..

وقيل أيضا أن مكان اشتعال النيران فى هذه الطائرة كان قريبا من مستودع القنابل الهيدروجينية فى قاعدة سيدى سليمان ..

ولم يسمح البوليس الحربى الامريكى بعودة سكان القاعدة وجنودها الا بعد أربع ساعات عندماأعلنت صفارات الانذار زوال الخطر ..

وتسبب هذا الحادث فى حالة رعب شديد بين السكان المدنيين فى المنطقة حول قاعدة سيدى سليمان ..

وكانت سببا فى حملة الصحف الوطنية وهى تطالب بتصفية هذه القواعد الامريكية والغائها ..

لماذا أجل لودج زيارته لمصر ؟

● نصحت وزارة الخارجية الامريكية هنرى كابوت لودج مندوب امريكا الدائم فى الامم المتحدة بتأجيل زيارته لمصر خشية أن تسبب هذه الزيارة حرجا للمسئولين فى حكومات حلف بغداد ..

وكان الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية قد وجه الدعوة الى هنرى كابوت لودج بزيارة مصر أثناء رحلته التى سيقوم بها لزيارة بعض دول آسيا ..

خزان أسوان يوفر

على الدولة ١٠ مليون جنيه

أسوان - لمندوب « آخر لحظة » :

أدلى المهندس احمد عبده الشرباصى وزير الاشغال بتصريح قال فيه :

تقدمت الاعمال الجارية فى مشروع كهربة خزان أسوان ، وقد تم فى الشهر الماضى وضع الاساسات التى تكلفت حوالى مليونين من الجنيهات ، وسيتم كهربة الخزان بعد عامين بحيث يستطيع المشروع توليد الكهرباء جزئيا فى اول يناير عام ١٩٦٠ ، وينتهى المشروع نهائيا فى آخر العام

وقال الدكتور المهندس ابراهيم زكي قناوى مدير مشروع كهربة خزان أسوان:

ان خزان أسوان سيولد فى السنة الشهور الاولى من عام ١٩٦٠ الكهرباء لادارة مصنع السماد ، بحيث يتمكن المصنع من انتاج ٤٥٠ ألف طن سماد فى العام كانت تكلف الدولة ١٠ ملايين جنيه سنويا

أسرار

■ باع الشيخ حافظ وهبة الفيلا التى يمتلكها فى المعادى واشترى قصرا جديدا فى الزمالك ..

وكان الشيخ حافظ وهبة قد اشترى منذ عدة اشهر عمارة ضخمة فى الجيزة وسجلها باسم اولاده وبناته ..

■ حذفت الرقابة على الافلام فى مراكش الشريط السينمائى الذى ظهرت فيه اجتماعات مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية الذى عقد فى القاهرة من نشرة الاخبار .. وعرف ان الرقابة حذفت هذا الشريط بسبب احتجاج السفارة الفرنسية على عرضه ..

■ قالت جريدة هابوكر الاسرائيلية ان عدة جماعات من الضباط الاسرائيليين يتدربون فى الوقت الحاضر فى القوات الفرنسية وان هؤلاء الضباط سيعملون بعد عودتهم الى اسرائيل على نشر وتعميم النظم العسكرية الفرنسية فى الجيش الاسرائيلى ..

اسرع قمر هو اعلان الجمهورية

● قال مسيو جوزيف جيرجا سفير يوغوسلافيا ان الجمهورية العربية أطلقت قمرا هو اعلان الجمهورية الجديدة وانه كان أسرع من الاقمار التى أطلقت ، لانه تم فى سرعة مذهلة

الجمهورية المتحدة.. تخدم السلام العالمى

■ تلقت الامانة العامة للجامعة العربية اكثر من سؤال من مكاتبها فى نيويورك وريو دى جانيرو وبونس ايرس وبون واتاوه عن الوحدة بين مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة وأثر هذه الوحدة بالنسبة للبلاد العربية وبالنسبة لجامعة العربية وبالنسبة للعلاقات الخارجية

قالت الامانة العامة للجامعة العربية فى كتاب وجهته الى هذه المكاتب : ان قيام الجمهورية العربية المتحدة يعتبر قوة للبلاد العربية وتحقيقا جريئا لفكرة الوحدة العربية التى قامت منذ ٥٠ عاما وكانت حقيقة واقعة من التاريخ العربى القديم وبعثا للوحدة العربية القديمة

وقالت ان كل قوة لأى جزء او أجزاء من العالم العربى ، تعود على العالم العربى كله ، وقيام الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للجامعة العربية سيحقق جميع أهدافها ، وهو يتمشى مع ميثاق الجامعة العربية الذى نص فى مادته التاسعة على ان لكل دولتين أو اكثر من دول الجامعة ان تنشىء فيما بينها اتحادا أوثق

وقالت ان قيام الجمهورية المتحدة بالنسبة للعلاقات الخارجية يعتبر عاملا قويا للاستقرار والتقدم فى المنطقة ومن شأنه ان يساعد على دعم السلام العالمى وابعاد القلاقل والاضطراب عن الشرق العربى ويهيىء للتعاون الدولى القيام على اساس التعاون الحر المتكافىء

تاجيل تعيين الامناء المساعدين

● تؤكد آخر لحظة أنه لن يبت فى شغل مناصب الامناء المساعدين للجامعة العربية الآن ، ولن يعرض الامر كذلك على مجلس الجامعة فى اجتماعه يوم ٨ مارس المقبل .

مشروع ميثاق الجامعة العربية

يقوم الاستاذ احمد رمزى السفير بوزارة الخارجية يعاونه عدد من المستشارين فى الشئون العربية باعداد مشروع ميثاق جديد للدول العربية على هدى التطورات الحديثة فى الحقل العربى

سفير يوغسلافيا يتهم فرنسا بالقرصنة

مصادرة الاسلحة مثل خطف بن بيلا

■ قال سفير يوغوسلافيا ان فرنسا قامت بعمل من اعمال القرصنة عندما صادرت شحنة السفينة اليوغوسلافية التى كانت تحمل الاسلحة الى مراكش .. وقال ان هذا الحادث خطير لان الخطف تم فى أعالى البحار وليس فى المياه الاقليمية ، وليس لدولة تحارب فيها فرنسا . وقال ان يوغوسلافيا ستلجأ الى محكمة العدل الدولية ، والى مجلس الامن .

وقال ان هذا الحادث يعد شبيها بحادث خطف بن بيلا وهو فى طريقه الى تونس ، عندما اعترضته الطائرات الفرنسية فى الجو

أسرار الأخبار

* مصر بين أمريكا وروسيا

● ستكون مصر وسطا من أمريكا وروسيا فى معرض بروكسل الدولى

ولقد تبين ان امريكا رصدت للقسم الخاص بها فى معرض بروكسل الدولى نحو ١٩ مليون دولار اما روسيا فلم تعلن الى الآن قيمة ما رصدته لهذا المعرض فقد اعتادت فى كل معرض دولى ان تنتظر الى آخر وقت ثم تفاجىء ... تفاجىء الدول وفى مقدمتها امريكا بمحتويات قسمها ومعروضاته فيه .

اما مصر فقد رصدت لقسمها الخاص الذى اختير مكانه بين روسيا وامريكا مبلغ ١٨٠ الف جنيه .

وتدل البيانات التى تلقتها مصر عن اقسام الدول فى هذا المعرض الدولى الذى يقام فى بروكسل كل ٢٠ عاما مرة ويظل قائما لمدة ستة اشهر ان فرنسا رصدت لقسمها ٤٠ مليون فرنك اى أربعة ملايين جنيه كما رصدت المانيا الغربية نحو اربعة ملايين جنيه .

وسيزود القسم المصرى بقاعة للسينما تعرض فيها افلام الدعاية المصرية والافلام الناجحة الاخرى ومن الافلام المرشحة للعرض فيلم رد قلبى وفيلم لورد دى نيل وغيرهما ومدة العرض المخصصة لهذه الافلام وغيرها هى ست ساعات خلال ستة شهور كاملة

التخطيط العام

● سيعود مستر فريش خبير الامم المتحدة لشئون التخطيط الطويل المدى الى مصر مرة أخرى بدعوة من الحكومة المصرية .

ومستر فريش احد الخبراء العالميين الذين تخصصوا فى التخطيط الطويل المدى ، وقد أمضى فى مصر فى زيارته السابقة نحو شهر كامل القى خلاله طائفة من المحاضرات على رجال هيئة التخطيط المصرى ، ويضع خبير الامم المتحدة الآن تقريرا طويلا عن رايه فى التخطيط المصرى على ضوء البيانات التى اطلع عليها خلال زيارته لمصر .

وقد أمضى مستر فريش قبيل عودته الى امريكا ثمانى ساعات مع الرئيس جمال عبد الناصر يشرح للرئيس ملاحظاته على التخطيط المصرى ويرد الاسئلة المتعددة التى وجهها الرئيس اليه .

* مانكان دولى فى مصر

يوم لكل دولة

■ سيخصص يوم لكل دولة من الدول التى ستشترك فى المعرض الدولى الذى يقام فى القاهرة فى شهر ابريل المقبل وستتنافس كل دولة فى هذا اليوم فى اظهار ساعاتها وانتاجها من القطن المصرى .

وقد رغبت كل من سويسرا وبلجيكا والمانيا الغربية فى ان تقيم كل منها فى اليوم المخصص لها عرضا للمانيكان تعرض فيه الفساتين المصنوعة من القطن ، وحددت كل دولة من هذه الدول عدد العارضات وهو لا يقل عن ٢٠ عارضة روعى فى اختيارهن أن يكن على مستوى كبير من الرشاقة والجمال .

ومن المتفق عليه أن تقيم مصر عرضا خاصا للفساتين المصرية المصنوعة بأيدى المصريين خامة وصناعة ، وستختار العارضات من بين بنات العائلات المصرية .

ومن المتفق عليه ايضا اقامة عدد من الحفلات خلال مدة اقامة المعرض وذلك فى المسرح الذى سيقام لهذا المعرض ومن بين هذه الحفلات حفلة لرقصة الباليه واخرى للرقص الشرقى والشعبى .

راغب عبد الملك

مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى أمين -
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش | الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع: شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

هذا هو نوع الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية



الرئيس جمال عبد الناصر يهمس للامير سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن بعدة كلمات عندما التقى به فى مجلس الامة .. فى اليوم الذى اعلن الرئيس جمال فيه وحدة مصر وسوريا فى الجمهورية العربية المتحدة

[تصوير حسن دياب]

تصريح خاص لأمير اليمن ..

هذا الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ليس اتحادا فيدراليا بالمعنى المعروف ... ان الامير سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن يقول انه اتحاد فريد فى نوعه .. اتحاد استوحيت جميع نظمه وخطوطه الرئيسية بحيث تحقق مصلحة البلدين اليمن .. والجمهورية العربية المتحدة ..وفى الايام القادمة ستفرغ المباحثات التى تدور اليوم فى القاهرة لتحقيق هذا الاتحاد ... وسيطير الامير البدر الى اليمن حاملا الصيغة النهائية لمشروع الاتحاد ... سيعرضه على جلالة والده الامام احمد ... وبعدها يتم توقيع وثيقة هذا الاتحاد المبارك بين اليمن ..والجمهورية العربية المتحدة ...



الوحدة العربية فى عربة مزينة بالاعلام المصرية والسورية

الشعب فى سوريا

عيد الوحدة الذى طغى

المهرجانات تعبر حدود سوريا .. إلى

دمشق ـ من نشات تغلبى :

الاعياد كلها فى دمشق تمر بسرعة .. الا عيد مولد الجمهورية العربية المتحدة .. لقد استمر أسبوعا كاملا ..

مظاهر الاعياد كلها فى دمشق لا تزيد على تبـادل التهانى ، وتبـادل الزيارات ، وتقـديم الحلوى .. الا عيد مولد الجمهورية العربية المتحـدة .. لقد كانت مظاهره زينات حولت الشـوارع الى أضواء باهرة .. ولقد كانت مظاهره حشودا لا تنتهى فى الشوارع وحناجر لا تهدأ ، وهى تهتف لبطل الوحدة ، وللعروبة جمعاء .. ولقد كانت مظاهره رصاصا يطلق فى الفضاء ابتهاجا .. عشرات الآلوف من الطلقات ، كأنها سـاحة معركة .. حتى النواب اشتركوا فى اطلاق الرصاص .. لقد خرجوا لتحية جموع المتظاهرين وحين سمع بعضهم دوى طلقات النار ، لم يستطيعوا أن يكبحوا جماح حماستهم، فاخرجوا مسدساتهم وأطلقوا النار ...



لا تسالونى من أين أتوا بالمسدسات .. المهم أنهم هم ايضـا سـاهموا فى فرحة الجماهير ، وعلى طريقتهم التقليدية.

وقد قال لى احدهم : ان ماحدث كان فوق ارادتى .. انه يوم فى العمـر .. اننا عشنا عمرنا كله من اجل هذا اليوم فهل كثير على ان أنا اطلقت قليلا من الرصاص ..

وقال لى آخر : انه رصاص فى الهواء .. ولكن صوته يعبر عن اعتزازنا ..

ولأول مرة رايت السيدة عادلة بيهم الجزائرى رئيسة الاتحاد النسـائى فى دمشـق تبكى .. وتحاول ان تكفكف دموعها سرا ..

وعرفت لماذا تبكى ..

لقد ربت هذه السيدة جيلا كاملا من الفتيات على مبادىء الوحدة العربية .. ثم سلمت الامانة لابنتها لتتولى مهمة تربية الاجيال الشابة ..

وفجأة رأت السيدة عادلة عددا كبيرا من الجيل الذى ربته ، وكلهن سيدات من عيـون المجتمع يلتف حولهـا يوم مولد الوحدة .. فلم تتمالك دموعها .. ولقد خيل الى أن هذه الدموع أشبه بطلقات الرصاص التى لم يستطع افراد الشعب ونواب الشعب كبح جماحها ..

وهذا الرجل الكبير الذى عاد الى بيته فى شارع الجلاء ، بعد أن أعلن أن الرئيس جمال عبد الناصر هو مرشحه الوحيـد لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة ..

هذا الانسـان العظيم الذى كان طول حياته عظيما

لست بحاجة لان أذكر اسمه .. ان اسمه على كل لسان .. ان بيته اصبح كعبة يحج اليها الشعب .. كل الشعب من كل مكان ..

ان شكرى القوتلى سيظل فخر معاصريه وفخر الاجيال المقبلة كلها .. انه ارتفع الى مرتبة القداسة .. ان موجات الفرحة والبهجة كانت طوال أسبوع عيد مولد الجمهورية العربية المتحدة تلتقى فى بيته .. ولا أقـول فى قصره .. ذلك لان شكرى القوتلى كان يعيش دائما فى بيت .. واحد من بيوت الشعب ، وكان باب بيته دائما مفتوحا ، لم يغلقه فى وجه انسـان ، حتى الذين أساءوا اليه فى الماضى ، يوم كانوا يجهـلونه ، كانوا يجدون فى بيته ملجأ وملاذا ..

لقد رأيته فى القاهرة يتكلم ..

ورأيته فى دمشق يتكلم ..

رأيته يتكلم وهو يسـعى الى تحقيق الحلم .. ورأيته يتكلم بعد أن تحقق الحلم

رأيته يتكلم وهو فرد من الشـعب ، ورأيته يتكلم وهو رئيس للجمهورية .. ثم رأيته يتكلم وقد عاد فردا من الشعب انه لم يتبدل أبدا ..

هو هو .. نفسه .. الرجل الذى خلق زعيما .. الذى خلق ابا وهو طفل .. الذى أوتى الحكمة وهو غض ..

الفارق الوحيد بينه فى الماضى، وبينه اليوم ، هو انه كان ثائرا قلقا . يريد ان يبلغ شيئا ، كثيرون لا يؤمنون بتحقيقه، فاصبح هادئا مطمئنا ، لانه استطاع ان يحقق الشىء الذى يريده ..

ثم لا تنسوا أننى حين أتحدث عن مظاهر الفرحة فى دمشق ، فانما أعنى كل بلد فى سوريا .. بل أعنى كل قرية ..

ان اقليم سوريا لم يجمع على شىء ، كما أجمع على فرحته بوحدة مصر وسوريا

حمص مثلا ..

ان الايام التى عاشتها هذه المدينة بعد اعلان مولد الوحدة ، لم تعش مثلها منذ زمن بعيد جدا ..

ان الدرجات الست تحت الصفر من البرد اللاذع ، لم تمنع الناس من الخروج من بيوتهم ليلا ، بعد اعلان الوثيقة التاريخية بدقائق ، لينصبوا الزينات ، ويقيموا معالم الفرح ..

وحماه أيضا ..

لقد كانت مدينة حماه تحس أنهـا ساهمت بنصيب وافر فى هذه الوحـدة .. فخرجت كلهـا عن بكرة أبيهـا تحتفل بها ..

وحلب .. واللاذقية ، ودير الزور ، والقامشلى .. كل هذه المدن عاشت أياما وصفها لى شاب من حلب بقوله : انها العمر كله ..

حتى فى تل أبيض .. فى أقصى الشمال .. كان الناس يتتبعون بالراديو خطابى الرئيسين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر يوم السبت الاسبق .. ولم يكد الرئيس عبد الناصر ينتهى من القاء كلمته ، حتى خرج القائمقام من بيته الى مقر عمله ،



الاسطح وشرفات البيوت مغطاة بالكتل البشرية الفرحة

واذهبوا معى الى أبعد قليلا ..

الى الحدود العراقية المتاخمة لسوريا .. هناك أيضـا كانت الاحتفالات تقام .. وكان تبادل التهانى يجرى بين العـراق والاقليم السورى ، وكأن الحدود قد ذابت فجأة ، ولم يعد لها وجود ..

والى الغرب .. فى طرابلس الشام ـ وهى مدينة فى لبنان ـ اقيمت زينـات لم تعم لا فى الاقليم المصرى ولا فى الاقليم السورى ..

وماحدث فى طرابلس حدث مثله تقريبا فى صيدا وفى الاقضية المتاخمة للاقليم السورى جنوب لبنان .

ان التجاوب مع فكرة الجمهورية العربية المتحدة كان رائعا فى كل مكان ..

وفى الاردن استطاع الشعب التعبير عن رأيه فى هذا الحدث العظيم وما لبثت البرقيات ان انهالت من البلد المجاور .. انهالت على دمشق ، وعلى القاهرة .. وكانت تحمل أسماء معروفة .. وكان أصحاب الاسماء يطلقون على أنفسهم صفة أحرار الاردن .. ولا يبالون بشىء .. ولابد انكم قرأتم بعض هذه الاسماء فى الصحف اليومية .

ثم .. تصوروا معى ما الذى يحدث الآن فى دمشق ..

الحكومة غارقة فى لجة من الاعمال لها أول وليس لها آخر ..

انها تستعد ليوم ٢١ فبراير .. تستعد للاستفتاء .. وتستعد لاعمال التنسيق التى ستتم بعد الاستفتاء، وتستعد لاتخاذ سلسلة من الاجراءات تنسجم والوضع الجديد ..

والشعب كله يستعد ليوم ٢١ فبراير .. انه فى هذا اليوم سيقرر ما سبق أن قرره أكثر من مرة ..

كان الشعب دائما ينادى باسم جمال

الاينام

على جميع الأعياد

العراق ولبنان



شكرى القوتلى يحيى النـــواب حينمادخل القاعة ليلقى خطابه



وقف النـــواب السوريون فى اللحظةالتاريخية لاعلان ترشيح جمال عبدالناصر



الفرحة على وجه أكرم الحورانى وصبرى العسلى وهانى السباعى

الفرحة فى قرى سوريا والفلاحون يرقصون الدبكة الوطنية .





▲ فرحة الشعب بالوحدة .. صورة مهداة من سوريا !

عبد الناصر .. أما الآن فانه سيكتب اسم جمال عبد الناصر ..

ودوائر السياحة فى دمشق هى أيضا تستعد ..

ان الاخبار كلها تقول : ان عدد الزوار من الاقليم المصرى سيكون ضخما .. هناك لجان ، وهناك متفسحون ، وهناك من يريد التعرف على وطنه الجديد .. وهؤلاء كلهم يجب ان يستقبلوا استقبالا لا يقل عن استقبال سكان الاقليم المصرى لسكان الاقليم السورى .. ولذلك دب النشاط فى المصايف وما أكثرها .. ودب النشاط فى متنزهات دمشق ، واللاذقية ، وما أكثرها أيضا ...

وبعد ..

ان دمشق اليوم بلد يغلى ..

ان دمشق تشعر بان المعركة الحقيقية بدات فعلا ..

كانت المعركة فى الماضى تدور رحاها مع الاستعمار .. أما اليوم فان رحى المعركة تدور مع الزمن ..

ان كل انسان فى دمشق يشعر ان الزمن يسير بسرعة تدير الراس .. ان الاحداث تتلاحق .. ان يقظة العرب اصبحت يقظة عارمة ، جارفة .. ان الجمهورية العربية المتحدة ستكون ملجاها الوحيد وموئلها الامين ..

ولذلك لم يدهش احد فى دمشق حين اعلنت الجمهورية العربية المتحدة فى اول فبراير ، وحدد موعد الاستفتاء يوم ٢١ فبراير .

لقد تاكد الناس ان الزمن لن يسبقنا .

ومن هنا كان اسبوع الاعياد ..

ان الايام المقبلة ستكون كلها اعيادا ..!

نشات التغلبى

اعتراف خطير بخط يد

نص الاتفاق لتهريب الملح

مدير مكافحة التهريب يتحدث

حصلت « آخر ساعة » على نص الاتفاق السرى الذى استطاع به المتهمون فى قضية راشد البراوى أن يجعلوا شركة راندون الفرنسية تحتكر الملح المصرى

لقد كتب المتهم الثانى بخط يده اعترافا خطيرا .. كتب أن راشد البراوى طلب منه صراحة جزءا من أرباح شركة الملح .. ان الاميرالاى عبد الحميد فؤاد مدير مكتب مكافحة التهريب يتكلم لأول مرة .

قلت لمدير مكتب التهريب :

– لماذا حامت الشبهات حول صفقات الملح التى تعاقد على توريدها الدكتور راشد البراوى، وزميلاه صلاح الدين كفافى ، ومحمود حنفى ؟ ما الذى جعلها صفقات مريبة فى نظر رجال مكافحة التهريب ؟ .

فقال الاميرالاى عبد الحميد فؤاد مدير مكتب التهريب :

فى الواقع أن الصفقات التى ضبطها المكتب فى هذه القضية لها قصة .. ان هناك مئات من المتعاقدين والسماسرة لم تحم حولهم شبهة واحدة ، ولكن صفقات الملح المصرى التى تعاقد عليها المتهمون لها قصة طويلة .. وهذه القصة هى نفسها سر الشكوك التى حامت حولهم .. ولنرجع قليلا الى بداية القصة ..

كيف بدأت ؟

منذ أكثر من ٦ سنوات ، كانت ملاحات بورسعيد ورشيد تديرها وتستغلها مجموعتان من الاجانب ، فى مقابل حصيلة ضئيلة تدفعانها الى الحكومة .. والمجموعتان الاولى منهما ايطالية ويرأسها الدكتور مانسزيزو فاجيولى ، والثانية فرنسية ويرأسها لويس رندون ، والمجموعتان كانتا تحصلان على مبالغ طائلة من تجارة الملح ، الذى لايكلفهم استغلاله الا مبلغا قليلا ، ومع ذلك فقد كانتا تماطلان لسبب ولآخر فى دفع الحصيلة .. وجاءت حكومة الثورة ، وتبين لها تلاعب المجموعتين بتلك الثروة وسوء الاستغلال ، فقررت الاستغناء عنهما .. وخرج فاجيولى من شركة الفوسفات ، وخرج لويس رندون الفرنسى من شركة الملح .. ثم رحلا الى الخارج .. وافتتح الايطالى مكتبا للاستيراد فى ميلانو .. وافتتح الفرنسى مكتبا فى باريس ، والمكتبان لغرض واحد هو محاولة الحصول على احتكار تجارة الملح المصرى ..

علاوة ١٥٠٠ جنيه !

ولاحظنا أن صلاح الدين كفافى ، ومحمود حنفى ، يمتد نفوذهما فى شركة الملح بشكل ملحوظ .. كانا موظفين صغيرين ، فأصبحا عضوين بمجلس الادارة .. وبدأ الدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى حينذاك ورئيس مجلس ادارة شركة الملح ، يقربهما اليه .. انه يعطى كفافى علاوة سنوية ١٥٠٠ جنيه .. ويصحبه فى رحلاته ونزهاته .. وكذلك يحتضن حنفى ..

السبب ..

قلت له : وما السبب ؟ ما الذى قفز بالموظفين الصغيرين الى مناصب العضوية بالشركة ؟

فاجاب وكان العبارات تزدحم على لسانه :



الاميرالاى عبد الحميد فؤاد مدير مكتب مكافحة التهريب كان يتتبع حركات المتهمين ويراقبهم فى كل مكان ..

– أن السبب فى كل ذلك ، رندون ، وفاجيولى .. كانا يدفعانهما الى الامام، قبل أن يبعدا عن مصر .. والدكتور راشد يعلم ذلك . يعلم أنهما ساعدا المجموعتين الايطالية والفرنسية ، لانهما مدينان لهما بالمنصب .. ولذلك وضح اتصال الثلاثة براندون بصورة لاتحتمل الخلاف .. ففى العام الماضى ، سافر الثلاثة الى باريس ، ونزلوا فى أفخم فنادقها ، واستقبلهم لويس راندون بالهدايا ، وأخذ يحيطهم بمظاهر الترف، وفى هذه الاثناء استطاع راندون أن يحصل منهم على اتفاق سرى ، يكون هو بمقتضاه المحتكر لبيع الملح ، بشرط أن يعفى من حمولات الشحن ، وان يحتفظ بعمولاتهم الناتجة من أرباح الصفقات فى بنك لندن ..

وسألته : كيف حصلت على هذه المعلومات الدقيقة

فقال :

– طريقة العمل تستدعى السرية دائما ، ويكفى أن أقول لك ، اننا كنا نتابع خطواتهم أولا بأول

نص الاتفاق السرى

اما الاتفاق السرى المعقود بين رندون وبين الدكتور راشد ، وكفافى وحنفى ، فهذا نصه :

اولا : تعرض شركة راندون بباريس ، جميع الملح الذى يصدر من مصر الى اليابان بمعرفتها .

ثانيا : يكون العقد باسم الشركة العامة للملح المصرى ، على أساس أنها الشركة الوحيدة التى لها حق تصدير الملح .

ثالثا : تتعهد الشركة العامة للملح ، بأن الملح لايباع الا عن طريق شركة رندون .

رابعا : تعمل شركة رندون على الحصول على عقود طويلة الاجل من « المونوبول » المؤسسة الاقتصادية اليابانية .

خامسا : العطاء الاول سيقدم على أساس أن ثمن الطن من الملح ١٦ شلنا « تسليم ظهر المركب »

سادسا : اخطار النولون على مسئولية شركة الملح ، ولا يجوز بأى حال لشركة لويس رندون أن تتعدى الاشتراك فى فوائد النولون التى ستبقى ملكا للشركة العامة .

سابعا : فى مقابل هذه الخدمات ، يكون لشركة رندون الحق فى عمولة قدرها ٦ بنسات عن كل طن .

ثامنا : ينتهى قبل نهاية هذا العام ، هذا الاتفاق المؤقت ، ويتحول الى توكيل دائم ، يحرر فى مصر بين الشركتين .

٣ صفقات كبرى

وبناء على هذا الاتفاق ، تمت ٣ صفقات :

الاولى بين شركة **لويس رندون** وبين شركة **ايتو اليابانية** على بيع ٣١٥٠٠ طن ملح ، وتم شحنها على البواخر :

الصاغ احمد كامل عارف قال له الدكتور راشد البراوى : فيه ايه .. جرى ايه ..



المتهم الثالث فى قضية راشد البراوى

السري

ح

لأول مرة



الدكتور راشد البراوى : فى طريقه من نيابة الشئون المالية الى السجن

كريستوس وانستراپلام ، ومودليتور .

وجملة المبالغ المستحقة كعمولة من شحن هذه البواخر ٣١٢٣١ دولارا .

والصفقة الثانية : تمت بين شركة لويس رندون ، والمونوبول اليابانى ،على **شحن ١٠ الاف طن** ملح بسعر ١.٧٥ دولارا ، وتم شحنها على الباخرة **اوشيومارو ، وبعمولة قدرها ٧٥٥٨ر٥ دولارا .**

وتمت الصفقة الثالثة ، بين **لويس رندون ، وشركة يابانية ، على شحن ٣٠ الف طن بعمولة ٢.٨٣ جنيها** ، وبناء على هذا الاتفاق السرى ، تقاضى الدكتور راشد البراوى عمولة قدرها ٦٠٠٤٦ دولارا ، حفظت فى بنك لندن باسم راشد وكفافى ومحمود حنفى .

جرى ايه ؟

ان الصاغ أحمد كامل عارف ، احد ضباط مكتب التهريب ، والذى قبض على الدكتور راشد البراوى يصف ماحدث عند القبض عليه :

دقت جرس الباب .. وكان الوقت بعد الظهر .. والبيت ساكن ..وخرجت الخادمة .. وتبعها مخدومها الدكتور راشد البراوى .. وفى عينيه حيرة .. واخذ يسأل :

ايه .. فى ايه ؟ .. فيه حاجة .. جرى ايه ..؟!

فنجان قهوة وسيجارة مع راشد البراوى

وصحبناه الى مكتب رئيس نيابة الشئون المالية ، وادرك السر ..وجلس على الكرسى فى استرخاء .. وطلب فنجان قهوة .. واخذ يشعل السيجارة بعد الاخرى ويجذب انفاسها بشدة وكانه يستلهم من انفاسها ماذا يقول .. وكلما ساله المحقق عن واقعة حاول التخلص منها .. ولما واجهه المحقق بالادلة والمستندات اخذ يحملق فيها ..وواجهه باعترافات زميليه كفافى وحنفى .. فاضطرب ثم انهار واخذ يعترف .

محمود حنفى : موظف صغير ارتفع الى عضوية مجلس ادارة الشركة ..



لقد كتب صلاح الدين كفافى هذا الاعتراف بخطه ، وسلمه لمدير مكتب مكافحة التهريب وقال فيه :

هناك كثيرون تقدموا بشكاوى ضد راشد البراوى لانه رفض اعطاءهم قروضا مؤقتة التحويل الا اذا دفعوا رشوة له .

وان مديرا سابقا لاحدى الشركات يعرف معلومات كثيرة عن تلاعب راشد البراوى ، فى ارساء العطاءات ومنح القروض من البنك الصناعى الى شركة سورناجه

ياخيبتك !

● وقدم صلاح الدين كفافى الى المحقق هذا الاعتراف كتابة :

« ذهبت مع الدكتور راشد البراوى الى الاسكندرية فى العام الماضى ، لحضور اجتماع شركة الملح هناك ، وفى اليوم التالى تعشينا فى بوفيه سانتا لوتشيا ، وذهبنا الى السينما ، وسألنى راشد عن نتيجة الميزانية ، وقلت له اننى سأوزع ١٥ فى المائة من الارباح على المساهمين ، وغضب راشد وقال : وحيخصك اد ايه ؟ فقلت له لاشىء .. فقال : وأنا ؟ ..فقلت له: برضه لاشىء .. فزاد غضبه وقال لى : ياخيبتك .. وتشاجرنا وخرجت من الفيلم .. »

وقدم محمود حنفى ، تقريرا يعترف فيه :

ـ ان كفافى عندما عين عضوا منتدبا للشركة العامة للملح ، احتضنه راشد ، واغدق عليه المكافآت الضخمة ، ومنحه علاوة ١٥٠٠ جنيه سنويا ، زيادة على مرتبه وهو ٢٠٠ جنيه ، و٤٠ جنيها بدل تمثيل ، وسيارة ومكافأة عضوية قدرها ٢٠٠ جنيه .

وقال : انه تحدث مع كفافى بشأن راشد ، فأخبره كفافى بانه يمكن تهدئة حالة راشد عليه .. اذا « وضب له قرشين »

يحطوا فى عينهم ملح

ان مدير مكتب مكافحة التهريب الذى ضبط القضية من أول خيط فيها .. ينتهى من حديثه قائلا :

ـ اننا لم نضع ايدينا على متهمين بالتهريب فحسب .. وانما نصون من العبث ثروة طائلة ، لا يكلفنا انتاجها كثيرا .. فان لويس الفرنسى ، وفاجيولى الايطالى .. لن يحتكرا الملح المصرى .. ولن يديرا مرافقه .. ولن يستغلاه .. لقد عادا بالفشل الذريع ..

وعلى كل منهما .. ان يضع فى عينه نقطة من هذا الملح !.

محمود عبد السميع





الأمير والراقصة

وصلت الفنانة السورية ذات العيون الزرقاء « كهرمان » حيث يستمتع بغنائها الشجي الخفيف رواد كازينو فونتانا كل ليلة .

يلقى آخر أفلام مارلين مونرو (الامير والراقصة) الذى يمثل حياة راقصة فقيرة تسمو بعواطفها حتى تجعل أميرا يركع تحت قدميها متنازلا عن تقاليد الملك والامارة نجاحا ملحوظا فى الاسكندرية حيث تقدمه افلام وارنر فى سينما ريالتو وقد صور الفيلم بالالوان واشترك مع مارلين مونرو فى تمثيله لورانس اوليفييه

مهرجان الفيلم الاسباني

يقام هذا الاسبوع أول مهرجان للفيلم الاسباني بالقاهرة وسيحضر هذا المهرجان الذى تشرف عليه مصلحة الفنون وتنظمه غرفة صناعة السينما ، ستة من ألمع نجوم السينما الاسبانية ، كما ستعرض فيه سبعة أفلام جديدة بالالوان فى سبعة أيام ، وقد اختارت هذه الافلام غرفة صناعة السينما فى اسبانيا من انتاج عامى ٥٧ ، ٥٨ وسيكون ذلك بمثابة خطوة أولى لفتح سوق للفيلم المصرى فى أسبانيا



ايفا بنيلا نجمة السينما الاسبانية التى ستحضر المهرجان

أين ذهب المتهم فى قضية المؤامرة

مرتضى المراغى ترك شقته ..

هل كانت ناريمان على

بيروت ــ رسالة خاصة لآخر ساعة :

هل غادر مرتضى المراغى بيروت فعلا ؟ أم انه ما زال هناك .. ولكنه يختفى فى شقة اخرى غير شقته ؟

واذا كان صحيحا ماأذيع من انه يعيش الآن فى سويسرا .. فهل يعود الى بيروت ؟ ان شقته مازالت فى انتظاره كما لو كان سيعود فى اى لحظة .

وهل كانت ناريمان على اتصال بمرتضى المراغى عندما كان يعيش فى بيروت؟..

لقد استطاعت صحفية لبنانية ان تدخل الى الشقة التى كان يعيش فيها مرتضى المراغى فى بيروت ..

وعثرت الصحفية اللبنانية فى الشقة على ورقة كتبها مرتضى المراغى بخط يده .. كانت تحتوى على مجموعة من الاسماء وارقام تليفوناتهم ..

وكان اسم مدام صادق .. هو احد هذه الاسماء .. وأمام هذا الاسم كتب مرتضى المراغى رقم تليفون ناريمان فى البيت الذى تعيش فيه فى منطقة مراسى بيروت .

فاتورة الكهرباء

تقول الصحفية اللبنانية : أنها ذهبت الى البيت الذى كان يعيش فيه مرتضى المراغى . وأخذت تصعد سلم العمارة بسرعة .. وعلى مدخل الطابق الارضى أبصرت عامل التليفون يجلس على كرسى أمام غرفة سنترال العمارة .

سألته عن «الباشا» .. وهكذا كانوا يسمونه فى لبنان ..

قال لى : سافر ..

واستطرد يروى لى كيف خرج «الباشا» وكان بصحبته عدد من رجال المباحث .. ويسمونهم فى لبنان رجال التحرى ..

وكان يحمل فى يديه مجموعة كبيرة من الاوراق ..

وعرفت من عامل السنترال أنه دفع اليه فاتورة الكهرباء .. وقال له :

ــ لما ييجى المحصل ادفعها له حتى لا يقطع النور عن البيت ..

وسأله عامل التليفون : «الباشا» مسافر ؟ ..

فقال له : رايح أتفسح شوية فى أوروبا وسأعود مرة ثانية ..

لقد دفع المراغى فاتورة الكهرباء حتى لا يقطع النور عن شقته ..

غررت بالخادمة !

قالت الصحفية اللبنانية : تصنعت الثقة بكلامى عامل السنترال .. خرجت من غرفته لاصعد الى الدور الثالث حيث يقطن المراغى فى الشقة رقم ١٩ ..

وضغطت الجرس .. ثم انتظرت عدة لحظات ..

وفتحت لى الخادمة الباب بحذر شديد ..

قلت لها : الشقة دى للايجار ..

قالت لى وقد علت وجهها دهشة مقرونة بغباء شديد :

ــ ازاى .. أصحابها لسه ساكنين فيها ..

قلت لها : همه مش حيسيبوها ..

قالت : ازاى .. محدش قال انهم حيسيبوها .

سألتها بأدب بالغ ونعومة :

ــ همه .. فين .. مش جوه ؟ ..

قالت : لأ .. محدش موجود ..

وقبل أن تغلق الباب فى وجهى .. قلت لها :

ــ هل يمكننى ان أدخل وأتفرج على الشقة .. أنا عاوزه آخد فكرة عن شقق العمارة .

ترددت الخادمة فى بادىء الامر .. ثم تكرمت وفتحت لى الباب ..

ذهب الى مكان غير بارد !

كان أول ماوقعت عليه عيناى معطف ثمين وقبعة .. ولست أدرى لماذا تركهما



ناريمان واصيلة هانم ، كا
النوم.واستطاعت صحفية لبنا

الأول
الكبرى؟



اين ذهب مرتضى المراغى .. ترك شقته فى بيروت.. وقال انه سيعود اليهـا بعد ان يستجم قليلا فى سويسرا..

ليعود إليها فى أى لحظة

اتصال بمرتضى المراغى فى بيروت؟

صاحبهما .. لعله لن يحتاج اليهما فى المكان الذى سافر اليه ليختفى فيه بصفة مؤقتة .

وعند مدخل الشقة صالون فسيح يضم مجموعة فوتيهات من اللونين الاحمــر والازرق الفاتح ..

وفى احدى زوايا الصالون رأيت مكتبا صغيرا .. وأسرعت ناحيته ..

أخذت أقلب الاوراق التى فوقه ..

لقد ترك «الباشا» وراءه مجموعة من أظرف الخطابات وقد طبع عليها اسمه .. محمد المراغى «باشا» .

وفى الشقة غرفتان للنوم .. وفى كل غرفة سريران .. وتوجد بها غرفة خاصة للمائدة وغرفة للخادمة .. وحمامان ..

وعرفت من الخادمة ان المراغى يستأجر هذه الشقة مفروشة .. وهو يدفع ايجارا لها سبعة آلاف ليرة لبنانية فى السنة .. اى ما يقرب من الالف جنيه ..

ولقد استأجرها لمدة سنة كاملة قابلة للتجديد ..

أسماء فى حجرة النوم !

وفى غرفة النوم لمحت ورقة صــغيرة تركها المراغى وراءه ..

وامسكت الورقة وأخذت أقلبها ..

لقد قرأت فيها عدة أسماء .. ومجموعة أرقام للتليفونات .. أسماء أصــدقاء تصــورت أنهم على صلة « بالباشا » المتآمر ..

مودموزيل سعد .. الدكتور سعد .. ميشيل كفورى .. أبو عمر .. جلال.. فندق الريفيرا .

وقرأت فى الورقة ايضا تاريخ سفره الى بغداد فى يوم ١٧ كانون الاول .. أى ١٧ ديسمبر الماضى .

لقد كان فى بغداد قبل اكتشاف المؤامرة بعدة أيام ..

وقرأت أيضا فى الورقة اسم نقولا نحاس ..

وأخيرا رقم تليفون كتب تحت كلمة.. بيت مدام صادق .

لقد تبادر الى خاطرى اسم ناريمــان صادق ..

وقررت أن أفتش عن حقيقة العلاقة التى يمكن ان تربطهــا « بالباشــا » المراغى .

طلبت مدام ناريمان !

خرجت من الشقة لاذهب الى أقــرب تليفون ..

طلبت الرقم الذى قرأته فى الورقة .. أمام اسم مدام صادق ..

كنت أريد أن أؤكد الظنــــون التى ساورتنى عندما قرأت اسمها فى الورقة .

ورد على صوت أجش .. قلت له :

ـ عاوزه أتكلم مع مدام ناريمان ..

قال لى الصوت بخشونة :

ـ مين بيريدها ..

قلت له بصوت أقرب الى الهمس :

ـ أنا من عند « الباشا » .

وتصوروا .. تبدلت لهجته .. واخذ يتكلم بلهجة تذوب رقة وأدبا .. قال لى :

ـ حاضر ياستى .. دقيقة واحدة ..

ومرت لحظات سمعت أثناءها لهجة مصرية رقيقة تتكلم الى هذا الصــوت الخشن ..

كان يقول لها : الا واحدة ست من عند «الباشا» ..

وقبل أن ترد عليه أوصلنى بها ..

واحدة من طرف الباشا !

قلت لناريمان وأنا اتعمــد الهمس والحذر ..

ـ مدام ناريمان ..

اجابتنى بنفس الهمس والحذر :

ـ أيوه ..

ولكن قبل أن نستكمل حديثنا انقطع الخط فجأة ..

القيت السماعة .. وبعد دقيقة واحدة دق جرس التليفون الذى كنت أتحدث منه ..

وسأل المتكلم عن صاحب التليفون .

قلت له : غير موجود ..

بادرنى مستفسرا بأدب :

ـ ومين بيحكى ؟ ..

قلت له بطريقة غير شعورية :

ـ فلانة .. هى اللى بتحكى ..

قال : متشكر .. حاطلبه تانى ..

انكرت نفسها .. ولكن !

لم ألق أهمية لما حدث ..

ولكننى عدت أطلب ناريمان ..

كان رقم تليفونها مشغولا ..

وانتظرت فترة من الوقت قبل ان اعود فاطلبها من جديد ..

وأوصلنى بها نفس الرجل صــاحب الصوت الخشن ..

وردت على ناريمان ..

قلت لها : مدام ناريمان ..

قالت بعصبية بالغة :

ـ لا .. الست ناريمان خرجت .. مش موجودة .. مين عايزها ..

قلت لها مرة أخرى : واحدة من طرف «الباشا» ..

أجابتنى بصرخة ، وكانت تبدو كمن أصيبت بلدغة أفعى :

ـ واحنا ايش خصنا « بالباشا » ..

قالتها بسرعة دون أن تكلف خاطرها بالسؤال عن « الباشا » الذى أقصده .

وأسرعت بوضع سماعة التليفون

سيبى ناريمان احسن !

وتأهبت لاغادر المكان الذى أتكلم منه..

ولكن لم تمر ثوان حتى دق جرس التليفون .. ورفعت السماعة لافاجأ بمن يقول على الفور :

ـ لقد عرفتك .. ابتعدى عن ناريمان احسن لك ..

وذعرت للتهديد .. والقيت سماعة التليفون !



مرتضى المراغى يحتفظ برقم تليفون ناريمان فى حجرة ان تتصل بناريمان وتدعى أنها من طرف المراغى . ولكن..

آخر حلقة فى قصة جواسيس روميل



تشرشل .. يطلب الاجتماع بالجواسيس

وبعدها .. اعترفوا بجميع الأسرار

ملخص ما نشر

كان روميل يستعد للمعركة الفاصلة فى الصحراء الغربية .. وكان يريد قبل أن تبدأ هذه المعركة أن يعرف بعض التفاصيل الهامة .. ولهذا أرسل اثنين من أمهر جواسيسه الى القاهرة ..وقطع الجاسوسان ..٢٥٠ ميل فى الصحراء ليصلا الى أسيوط ومنها الى القاهرة . وفى القاهرة نزلا فى فندق شبرد .. ثم استأجرت لهما حكمت فهمى عوامة بالقرب من الزمالك .. وحاولا الاتصال بروميل ولكنهما فشلا فى ذلك فاعتقدا أن جهاز الارسال معطل .. ولكن أنور السادات أكد لهما أن الجهاز سليم .. والتقى ابلر بفتاة قالت له انها راقصة فرنسية من مواليد بيروت ولكنها كانت فى الحقيقة جاسوسة يهودية .. واستطاعت الراقصة حكمت فهمى أن تحصل على معلومات هامة .. وأعطتها لابلر الذى حاول بدوره توصيلها الى روميل .. وأخيرا ردت السلطات الالمانية على ابلر قائلة له ان موعد الاتصال هو فى الثانية عشرة مساء . واستطاعت المخابرات البريطانية أن تعرف مكان الجاسوس ابلر وزميله وذلك بمساعدة ايفيت الجاسوسة اليهودية ..

واستعد الميجور سانسوم على راس فرقة من الجنود الانجليز للهجوم على عوامة ابلر .. وأمر الجنرال سانسوم جنوده الا يحاولوا اصابة ابلر وزميله مونكاستر ..

وحاول الجاسوسان اغراق العوامة . ولكن الجنود الانجليز بقيادة سانسوم تمكنوا من القبض عليهما .. كما قبضوا على الراقصة حكمت فهمى ..

واستطاع ابلر أن يخفى عن رجال المخابرات ما لديه من معلومات ..وقالت لهم حكمت فهمى ان ابلر تمكن من الاتصال بروميل وأعطاه معلومات هامة جدا عن القوات البريطانية ..

وكانت معلومات حكمت فهمى غير صحيحة ..

وحاول مونكاستر الانتحار طبقا لاتفاق عقده هو وزميله ابلر . وتمكن الجنود الانجليز من انتشال العوامة .. وحاولوا الاتصال بروميل بعد أن أصلحوا جهاز اللاسلكى .. وعرفوا الموجة التى يعمل عليها .. ولم يبق أمامهم سوى ساعة واحدة .. دون أن يصلوا الى معرفة الشفرة السرية التى كان ابلر يرسل بها اشاراته الى القيادة الالمانية .. وفى منتصف الليل تمكنت احدى محطات التحذير من تسجيل اشارة لاسلكية ارسلت من القاهرة الى روميل ..

واتصل بالضابط ليبلغه خبر هذه الاشارة الغريبة ..

الضابط الذى سرقت حكمت فهمى حقيبته ينتحر بطريقة عجيبة ..!

وكان روميل قد عقد اجتماعا هاما فى مقر قيادته بالصحراء الغربية .. وقرر أن يتخذ اجراءات حاسمة وسريعة .. لهذا جلس فى خيمته للتشاور مع كبار قواده .. وخارج الخيمة كان الآف الجنود مستعدين بجوار دباباتهم .. كانوا جميعا على أهبة الاستعداد للهجوم فى أى لحظة .. كانوا فى انتظار اشارة من قائدهم للقيام بآخر هجوم لسحق الجيش الثامن .. والوصول الى النيل .. ورفع راية النازى فوق القاهرة ..!

وقال روميل لقواده : « ان الاسئلة التى نريد أن نبحثها الآن .. هى : اين سنوجه ضربتنا القادمة ..؟ ومتى نوجه هذه الضربة ..؟ وكم بقى أمامنا من الوقت ..؟ وهل سنستطيع توجيه هذه الضربة قبل أن يفيق الانجليز من نومهم .. ويستعدوا لملاقاتنا .. ؟

رسالة من ابلر ...

وفجأة دخل أحد الضباط خيمة القائد الكبير ..

وبعد أن أدى الضابط التحية النازية اندفع مسرعا الى الجنرال المكلف بعمليات الاتصال اللاسلكى فى قيادة روميل .. وبيد مرتعشة سلمه ورقة مطوية ..

وصاح روميل غاضبا : « من انت ..؟ وماذا تريد ..؟ وكيف تقتحم علينا اجتماعنا بهذه الطريقة ..؟ »

وكان الجنرال قد قرأ الورقة المطوية .. وسلمها لروميل قائلا : « فيلد مارشال .. اعتقد انه على حق فى تصرفه .. فالمسألة هامة وعاجلة .. » واخذ روميل الورقة من يد الجنرال المهتزة .. وبدأ فى قراءتها .. ثم أعاد قراءتها بصوت عال وهو يبتسم : « كوندور يتكلم .. كوندور يتكلم .. علمنا من مصادر مطلعة أن الجيش الثامن سيركز دفاعه عن مصر فى منطقة علم حلفا .. قوات الجيش الثامن فى انتظار الامدادات .. الامدادات وصلت فعلا الى بورسعيد .. لن يتمكن الانجليز من نقل هذه الامدادات الى الخطوط الامامية قبل مضى شهر .. القوات الموجودة الآن لا تستطيع صد أى هجوم .. »

وتوقف روميل قليلا ثم قال : « من جون ابلر .. كبير أبطالنا .. وأعظم جواسيسنا .. »

الهجوم بعد ٤٨ ساعة

والتفت روميل الى مساعديه قائلا فى فرح : « سنبدأ هجومنا بعد ٤٨ ساعة .. وسنركز الهجوم على « علم حلفا .. »

ثم قال موجها كلامه للضابط الذى أحضر الرسالة : « أرسل لابلر عظيم تمنياتى .. وخالص شكرى .. قل له انى أشكره على ما قدمه لنا من معلومات .. وعلى شجاعته .. وكفاءته واخلاصه فى عمله .. »

ولكن الشكر لم يصل لابلر !! بل وصل الى مقر قيادة الحلفاء فى القاهرة ..! لانها هى التى كانت تتصل بروميل وتملى عليه هذه المعلومات الكاذبة .. فلم يكن مركز الدفاع هو **علم حلفا** .. بل كان فى **العلمين** .. ولم يكن الجيش الثامن ضعيفا .. بل كان قويا ومستعدا للدفاع . والمؤن التى وصلت الى بورسعيد تم نقلها الى الخطوط الامامية .. ولكن كيف توصل رجال المخابرات الى معرفة الشفرة السرية ..؟

واحد من أربعة

كان الموعد المحدد للاتصال بروميل هو الساعة الثانية عشرة مساء .. ولم تتمكن القيادة البريطانية من معرفة هذه الشفرة حتى قبيل هذا الموعد بحوالى عشرين دقيقة ..

كان روبى فى منزله بجاردن سيتى عاكفا على دراسة قصة ربيكا .. دون جدوى ..

وفى سجن الاجانب كان الضباط البريطانيون يسألون حكمت فهمى وفى المعادى كانت محاولات .. ومحاولات لارغام ابلر على الكلام ..

وفى سجن الاجانب .. كان أنور السادات أيضا مقبوضا عليه .. والاسئلة من كل لون .. توجه اليه ..

هذه الجهات الاربع .. كانت كل أمل المخابرات البريطانية ..

واخيرا .. وقبل فوات الاوان .. اعترف ابلر ..!!

وهو يصف بنفسه ما حدث فيقول : « استخدم العنف معى أكثر من مرة .. كسر أحد الضباط أنفى - وأنف ابلر مكسور الآن فعلا .. - وكانت الاسئلة توجه الى فى قسوة وخشونة .. لمدة ساعات .. ثم يتركنى الضابط الغاضب .. ليدخل ضابط آخر مبتسما ويقول لى : لا تغضب يا ابلر .. ان سر غضب زميلى هو أن أمه ماتت فى لندن تحت وابل قنابلكم .. خذ هذه السيجارة .. هل تريد فنجانا من الشاى ..؟

ولم أتكلم رغم كل هذه المحاولات ..

وتركونى جائعا .. ثم ارسلونى الى المستشفى وطلبوا منى أن أشمر عن ذراعى لاعطائى حقنة ففعلت ما امرونى به .. وسمعت الطبيب يقول لاحد الضباط : « هذه الحقنة طالما تمنيت أن تتاح لى الفرصة لاجربها على الآدميين .. لقد تمت تجربتها على بعض الحيوانات فأدت الى نتائج مدهشة .. وهاهى الفرصة تسنح لى أخيرا ..

وبعد اعطائى الحقنة بدأوا يسألوننى عن اسمى وعن عملى فى القاهرة .. وعن الشفرة التى استخدمها .. وعن اتصالاتى فى القاهرة ..

ولكن المؤلف يقول - نقلا عن أنور السادات - ان هذه لم تؤد الى النتيجة المطلوبة ..

تشرشل .. واعترافات الجواسيس

وكان تشرشل يزور القاهرة .. فى هذه الايام ..

وطلب تشرشل بنفسه أن يحضروا له الجواسيس الالمان .. أبلر وزميله مونكاستر .. الذى كان يتماثل للشفاء ..

ووعدهما تشرشل بالا يحكم عليهما بالاعدام .. اذا تكلما .. فاعترفا بسر الشفرة التى استخدماها فى الاتصال بروميل ..

وكل أبطال القصة الآن أحياء ..

ابلر يعيش فى أوربا .. يمارس رياضة مفضلة عنده وهى قيادة السيارات فى سرعة جنونية .. وبجواره زوجته الجميلة كلوس .. ولم يبق من ذكريات أيام زمان سوى أنفه المكسور ..

ومونكاستر .. يعيش الآن فى دار السلام فى افريقيا .. نفس المكان الذى كان مفروضا أنه أتى منه الى القاهرة .. كسائح امريكى ..!

وروبى عاد الى لندن ..

وحكمت فهمى قضت عاما كاملا فى سجن الاجانب ثم خرجت من السجن لتعود لعملها كراقصة شرقية ..

بقى شخص واحد

شخص واحد من أبطال هذه القصة .. لم يحدد مصيره بعد ..

كان هذا الشخص يقود سيارته الجيب بالقرب من الخطوط الامامية لقوات روميل .. وشاهده الجنود الالمان وهو يقتحم حقول الغامهم فقالوا فى جزع : « هذا المجنون .. ماذا يفعل .. هل يحاول الانتحار .. انه ينسف نفسه فى سيارته !! »

وانفجرت السيارة فعلا .. وذهب الالمان الى حطامها .. ليجدوا فى جيب راكبها خريطة سرية .. بها المداخل السهلة القصيرة لقوات الحلفاء .. واعتبر الالمان هذه الخريطة كنزا .. ولكنها لم تكن فى الحقيقة سوى خدعة حربية .. فهذه المداخل السرية كانت طرقا تؤدى الى صحراء رملها ناعم يغوص فيه جسم الانسان بأكمله ..!

وكان هذا الشخص الذى انفجرت به السيارة هو الميجور سميث .. صاحب الحقيبة السرية الذى أراد الزواج من حكمت فهمى ..



تشرشل



روميل

النهاية

تحقيق صحفي خاص

الشمس وحدها لا تكفى..!



لم تشهد اسوان منذ بداية الموسم السياحى حفلة راقصة الا فى الاسبوع الماضى، ويطالب الاستاذ محمود عبد الرازق مدير الاستعلامات فى اسوان بانشاء كازينو سياحى حتى لايهرب السياح من اسوان

السواح يبحثون عن "الحياة" فى أسوان!

ذهبت (آخر ساعة) الى مشاتى مصر، وعاشت اسبوعا كاملا مع مئات السياح الذين وفدوا الى مصر من الشرق والغرب ... لزيارة آثار قدماء المصريين، والاستمتاع بشمس الاقصر واسوان

وقد بدا الموسم السياحى فى الاقصر واسوان هذا العام فى أول اكتوبر الماضى بوفد يضم ثلاثين شخصا .. وتلاه فى اكتوبر ونوفمبر عشرات الوفود من الالمان ... والسر فى اقبال السياح الالمان على مصر هذا العام .. أن مصلحة السياحة قامت بدعاية واسعة فى همبورج وفرانكفورت . كما قام السياح البلجيكيون من أواسط افريقيا برحلات قصيرة الى الاقصر وأسوان استمرت ٧ أيام .. والمدينتان تموجان هذه الايام بالسياح **الامريكيين واليابانيين والصينيين والهولنديين والعرب والاتراك ..**

وقد تبين أن من السياح ٣٦ ٪ من العرب و١٣ ٪ من الامريكان و٤٤ ٪ من الاوروبيين والباقى من الجنسيات المختلفة ..

كما تبين أن من بين كل ١٠٠ سائح **٢٨ من الموظفين واصحاب المهن غير التجارية و٢٦ من اصحاب** المهن التجارية والفنية **و٤٦ من الاثرياء** واصحاب الاملاك ..

السائح العربى أكثر السياح بذخا

والعرب أكثر السياح نفقات **ففى الليلة الواحدة** ينفق السائح العربى **مابين ٢٥ و٥٠ جنيها .. وينفق السائح الامريكى** مابين ٢٠ و٤٥ **جنيها** .. وينفق السائح الالمانى **ما بين ١٥ و٣٠** جنيها .. وينفق السائح البلجيكى **مابين ١٠ و٢٠ جنيها**

صور بالتليفزيون للاقصر واسوان

والسياح الاجانب وخاصة الالمان . يتحمسون كثيرا لمصر وآثارها .. ويذكرونها بالخير عند عودتهم الى بلادهم ..

فجورج ميزار صاحب جريدة فولكس درت التى تصدر فى فرانكفورت بالمانيا زار مصر فى الشهر الماضى ، وعند عودته الى بلاده .. كتب أربع صفحات فى مجلته عن مزايا السياحة فى الاقصر وأسوان .. وأرسل هذا العدد الى **الاستاذ عبد الحميد يحيى مدير مكتب السياحة** باسوان

وهيرن جوهلر مدير السياحة فى المانيا الغربية .. التقط عشرات الصور لآثار الاقصر وأسوان .. وعند عودته عرضها هناك بالتليفزيون .

ومال ستينهتز « ام كلثوم المانيا » تغنى كل ليلة فى فندق الجراند أوتيل باسوان اغنيتها التى اهدتها الى مصر .. « يارب بارك هذه البلاد »

والسياح الروس الذين حضروا المؤتمر الاسيوى الافريقى .. وزاروا الاقصر وأسوان .. أرسلوا الى المسئولين عن السياحة فى أسوان والاقصر هدايا ثمينة .. تقديرا لما لاقوه من حفاوة وتكريم !

ووفد ستالينجراد سجل آيات الاعجاب بمصر وآثارها ..

حب السياح لمصر ليس فيه تكلف

وهذا الحب الذى يكنه السياح للمصريين ليس فيه تكلف ، لانهم يجدون هنا كل معونة وترحيب .. وقد شاهدنا بانفسنا مدير مكتب السياحة فى الاقصر يتكلم مع أحد الطلبة اليابانيين مايقرب من ثلاث ساعات بلا ملل .. اجابه على كل مايخطر بباله من أسئلة عن مصر وآثارها وتاريخها .. وأخيرا رجاه الطالب أن يتبادل معه الرسائل عند عودته الى طوكيو ..

٩٤ فندقا سياحيا فى مصر

وبرغم ذلك فان (آخر ساعة) اكتشفت أن هناك عقبات مازال السياح يعانون منها .. فمثلا :

فى مصر كلها يوجد ٩٤ فندقا سياحيا منها فى الاقصر **٣ فنادق** وفى أسوان يوجد فندقان .. وطبيعى أن هذه الفنادق لاتكفى العدد الكبير من السياح الذين يفدون الى الاقصر وأسوان يوميا .. وقد يبلغون أحيانا أكثر من ١٠٠ سائح !

وقد تبين أن الفنادق فى الاقصر واسوان درجتان فقط .. فنادق الدرجة الاولى كالكاتراكت وونتر بالاس وجران هوتيل .. وأجرة المبيت فى الليلة الواحدة مع الثلاث وجبات ٤ جنيهات .. وفنادق الدرجة الثالثة .. واجر المبيت فى الليلة الواحدة ١٥ قرشا ..

ومعنى ذلك أن الطبقة المتوسطة من السياح لايجدون الفندق الذى يناسبهم .. وعلاوة على ذلك لايوجد فى الاقصر وأسوان مطعم واحد .. يستطيع السائح أن يتناول فيه طعامه ..

والسكة الحديد ايضا

والعجيب أن بين القاهرة والاقصر واسوان لايوجد الا قطاران فقط .. ويقطع القطار المدة مابين القاهرة وأسوان **فى ١٦ ساعة** .. والقطار الذى يقوم من الاقصر الى أسوان لاتوجد به اضاءة مطلقا رغم طول مدة السفر .. ووحشة الطريق .. **حتى أن مسز بيكر المحررة فى جريدة (امريكان**

انظر الصفحة التالية



البيجوم تصلى.. ولكن "بالفرنساوى"!

اصبحت مقبرة أغا خان فى الضفة الغربية بأسوان ، أحد الاماكن الهامة التى يحرص السياح الاجانب على زيارتها .. والقبر الذى يرقد فيه أغاخان قبر مؤقت داخل الفيلا التى تسكنها البيجوم .. ويستأذن السياح الذين يريدون زيارة القبر سكرتيرة البيجوم الخاصة بالتليفون قبل موعد الزيارة بأربع وعشرين ساعة .. ويبلغ متوسط عدد زوار المقبرة ١٥ زائرا كل يوم .. ولا تتجاوز الزيارة ربع ساعة .. يتلو الشيخ أثناءها آيات القرآن الكريم

الشيخ يدافع عن نفسه

ويتناوب التلاوة على قبر أغا خان شيخان من أسوان .. أحدهما يتلو القرآن من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .. **واسمه الشيخ عباس متولى حسين ..**

والشيخ الثانى .. واسمه **عبد الفتاح احمد عامر** .. يتلو القرآن على القبر .. من الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة الخامسة .. ويقرا كل من الشيخين جزاين من القرآن يوميا ..

نفقات المقبرة ١٠٠ الف جنيه

والقبر الجديد الذى سينقل اليه جثمان أغا خان فى اكتوبر القادم .. يعمل به اكثر من ٧٠٠ عامل .. منهم ١٤٠ نحاتا من القاهرة وأسوان وسوهاج .. ويتراوح أجرهم بين ١٢٥ و٢٥ قرشا يوميا .. ويشرف على بناء المقبرة الدكتور حسين شافعى أستاذ العمارة بجامعة القاهرة .. وقد بلغت نفقات المقبرة حتى الآن ١٠٠ الف جنيه .

حاشية البيجوم

ويقيم مع البيجوم فى الفيلا الانيقة سكرتيرة فرنسية ، وأخرى سويدية ، ومجموعة من الخدم ، يبلغ عددها سبعة ، وكلهم من السويديين والنوبيين .

وللبيجوم يخت خاص تقوم فيه ببعض الرحلات اليومية فى النيل .. بالانتقال الى اسوان لتمضية أوقات الفراغ .

وقد قالت البيجوم أنها حضرت الى اسوان للراحة والاستمتاع بالهدوء وبقاء فترة من الوقت بجوار زوجها الذى احبته فى حياته وبعد مماته ، وأنها غالبا لا تغادر الفيلا ، ولكنها تذهب أحيانا الى بعض الاصدقاء فى الكتراكت او الباخرة سودان .

وقالت البيجوم أنها ستغادر اسوان بمجرد قدوم الصيف .

وقالت انها تنوى بناء مسجد فى اسوان .. تخليدا لذكرى زوجها العزيز .. وقد اتصلت منذ ثلاثة اسابيع بالمسئولين فى أسوان ليساعدوها فى اختيار المكان المناسب لبنائه ، وحتى الآن لم يستقر الراي على مكان معين .

ثم قالت ان عملية بناء المقبرة الجديدة ستنتهى فى أواخر اكتوبر القادم ، وربما تقيم الطائفة الاسماعيلية احتفالا كبيرا بمناسبة نقل الجثمان من القبر المؤقت الى القبر الجديد .

وتؤكد البيجوم لكل من يقابلها أنها تصلى الاوقات الخمسة فى مواعيدها .. ثم تستطرد قائلة : ألا تعرف أننى حاجة !!

وعندما يسألها أحد كيف تصلى وهى لاتعرف اللغة العربية .. تجيب بابتسامة حلوة قائلة :

« أنا احفظ بعض آيات القرآن الكريم المترجمة الى الفرنسية .. واستطيع بها أن أؤدى الصلاة .. وأتمنى من قلبى أن اجيد العربية لكيلا اجد مشقة فى اداء العبادات » ..



اصبحت مقبرة اغا خان احد الاماكن الهامة التى يحرص السياح على زيارتها ، ويتناوب تلاوة القرآن الكريم على القبر شيخان يقرأ كل منهما اربع ساعات وبين كل جزء وجزء يستريح الشيخ لقراءة الصحف والمجلات

التراجمة يحوّلون التاريخ إلى نوادر وحكايات !



بدأ الموسم السياحي هذا العام في الاقصر واسوان بوفد روسي يضم ثلاثين شخصا وتلته عدة وفود من الروس والالمان والبلجيكيين ، وقد دهش جميع السياح الاجانب من وادي الملوك ومسلات حتشبسوت



اختلطت قبائل البشارية بالاهالي في الاقصر واسوان وتخلصون ليلة حول الشيخ حسين كاتول زعيم القبيلة ويتوحد

"البشارية" يهجرون ا

دخلت قبائل البشارية الذين يسكنون غرب أسوان الحياة المدنية واختلطوا بالاهالي وبعدوا عن العزلة التي كانوا يعيشون فيها وأصبح في كل منزل راديو وانتشرت بينهم الصحف والمجلات وأرسلوا الابناء الى المدارس وحصل بعضهم **هذا العام على شهادة الاعدادية والتوجيهية**

والبشارية هو اسم القبيلة التي تضم عدة قبائل وهي :

- **العكياب** ويبلغ عددها ٥ آلاف شخص
- **والعبابده** وعددها ١٠ آلاف شخص
- **والسراراب** وعددها ٥٠٠ شخص
- **والكواتيل** وعددها ٧٠٠ شخص
- **والكوربيلام** وعددها ٥٠٠ شخص

ويعيش معظم هذه القبائل على الرعي في الصحراء المتدقمن أسوان حتى بور سودن وكسلا بالسودان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

اكسبريس » قالت لمدير الاستعلامات بالاقصر : لقد ركبت هذا القطار وظللت طول الطريق في خوف من الظلام .. فكيف لاتلاحظ مصلحة السكة الحديد هذا .. مع ان الاضاءة لاتكلفها الا عشرة جنيهات فقط . وبذلك تبعث الطمأنينة في نفوس الركاب

والمحطات التي تقع على طول الطريق .. وخاصة محطات الاقصر واسوان وكوم امبو ـ لاتليق بهذه البلاد السياحية ولا توجد بواحدة منها استراحة للمسافرين

نوادر وحواديت التراجة !

وفي الاقصر **٢٨ ترجمانا** .. وفي أسوان **٢٠ ترجمانا** .. يعمل بعضهم في هذه المهنة منذ عشرين عاما .. وقد ورث أغلبهم هذه المهنة عن آبائهم .. كما ورثوا معلوماتهم عن الآثار دون تنقيح أو اضافة

ويتندر أهالي الاقصر بحكاية الترجمان الذي أخذ يشرح لاحد السياح تاريخ معبد من المعابد .. فقال له : ان تاريخ انشاء هذا المعبد يرجع الى ألف سنة وسبعة أيام .. فاستغرب السائح وقال له : ولماذا هذه الايام السبعة ؟!

فرد عليه بكل بساطة : **لانني عينت منذ سبعة أيام فقط !**

لقد شاهدت (آخر ساعة) عند مسلات حتشبسوت احد التراجمة واسمه عبود يحكي لبعض السياح اليابانيين .. كيف استطاعت حتشبسوت وهي امرأة أن تبني هذه المسلات .. ثم أخذ يسرد قصة خيالية عن غرام حتشبسوت بأحد الشبان .. وتبين أن السياح اليابانيين درسوا تاريخ **الآثار المصرية .. وعرفوا كيف بنت حتشبسوت هذه المسلات .. واغرقوا في الضحك عندما سمعوا من الترجمان حبكة القصة وروعة الخيال !**

وقال امير نصوى ثار اسوان في الشهر الماضي لمدير الاستعلامات :

ـ كيف تسمحون لهؤلاء التراجمة بتشويه تاريخ مصر .. لقد رافقني احد التراجمة وابتكر من عقله اسماء ملوك ومواقع وغزوات !

وقد تنبهت مصلحة السياحة أخيرا الى هذه المسألة وشعرت بحاجة السياح الى تراجمة مثقفين .. ففتحت مدرسة في الاقصر دخلها **٢٠ طالبا** من أبناء التراجمة من حملة التوجيهية والاعدادية ليتعلموا اللغات الحديثة وتاريخ الآثار المصرية .

مصلحة السياحة تخطئ في نشراتها

واذا التمسنا العذر لهؤلاء التراجمة بأنهم غير مثقفين .. فاننا لانلتمس العذر أبدا لمصلحة السياحة عندما تخطىء في نشراتها السياحية التي توزعها على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم .

فمثلا في الخريطة السياحية التي اصدرتها عن الاقصر ستة اخطاء :

- ذكرت النشرة موقع احدى الترع في الاقصر ، وقد تبين أن هذه الترعة ردمت منذ عشر سنوات .
- وذكرت الخريطة موقع لوكاندة جراند هوتيل بالاقصر ، وقد تبين أنها غير موجودة على الاطلاق ، لانها هدمت عام ١٩١٠ .
- وذكرت موقع البنك الاهلي بالاقصر وقد تبين أن البنك انتقل من هذا المكان منذ ثلاثين سنة .
- وأخيرا ذكرت الخريطة السياحية ثلاثة مواقع لاماكن مختلفة ، وتبين أنها غير موجودة الآن بالاقصر .

وعساكر المرور ايضا مشكلة

وعساكر المرور بالاقصر واسوان لايعرفون أية لغة أجنبية ، ولذلك يجد السياح صعوبة في التفاهم معهم ..

وبلدية الاقصر واسوان لاتحس ابدا انهما مدينتان سياحيتان يجب الاهتمام بمساكنهما وشوارعهما .. فالشوارع غير ممهدة وليست نظيفة .. وما زالت أسوان حتى الآن خالية من المجاري ... وعشرات المنازل القديمة آيلة للسقوط ..

الاقصر واسوان محرومتان من الملاهي

وقد وجدت (آخر ساعة) أن ٩٩٠/٠ من السياح يشكون من عدم وجود الملاهي في الاقصر واسوان

ففي الاقصر توجد دار سينما واحدة .. مغطاة بالقماش .. وفي اسوان دار اخرى من الدرجة الثالثة .. ولا يجرؤ أحد من السياح على دخولها .

وفي ليلة رأس السنة الماضية حاول مدير أسوان اقناع أصحاب الفنادق باحضار فرقة موسيقية للترفيه عن السياح فرفضت ذلك ادارة الفنادق بالاجماع ..

روك أند رول حتى الصباح

وقد يقوم بعض السياح بتنظيم الحفلات الترفيهية كل أسبوع .. وتتطوع احدى السائحات بالغناء ، أو العزف على البيانو .

وفي الاسبوع الماضي أقام فريق من السياح حفلة راقصة .. حضرها أكثر من ٤٠٠ سائح أجنبي و٢٠٠ من موظفي أسوان .. واستمرت الحفلة حتى الساعة الثانية صباحا .. رقص فيها المجتمعون التانجو والروك آندرول ، وقد حضرها مدير أسوان

الاتحاد القومي يبحث مشكلة السياحة

ان هذه الحقائق التي ذكرتها (آخر ساعة) بلا رتوش .. استعرضها الاتحاد القومي في اول اجتماع له باسوان ... وشهده المهندس عبده الشرباصي وزير الاشغال والشيخ الباقوري وزير الاوقاف ونواب أسوان الخمسة .. واجمعوا على ضرورة النهوض بأسوان والاقصر .. ورفع مستوى المعيشة فيهما



لا يجد السياح الاجانب في الاقصر واسوان مكانا للتسلية ، وفي الاسبوع الماضي وصل الى اسوان ١٥٠ سائحا واقاموا حفلة في الكتراكت رقصوا فيها التانجو والروك آند رول حتى الصباح

اجتمع وزير الاشغال ووزير الاوقاف بنواب اسوان الخمسة وتناقشوا في المشاكل التي يقابلها السياح

الباقوري يقول : بلادنا غير مستعدة لقبول ا

ادلى فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف بحديث الى « آخر ساعة » في اسوان ، قال فيه :

ـ اني اعتقد أن السائحين لم يحضروا الى مصر الا لدراسة الآثار والاستمتاع بجو الاقصر وأسوان ..

ومهما كثرت دور الملاهي فلن تفيد في هذه الناحية ، وخصوصا اذا عرفنا ان بلادنا غير مستعدة لقبول حياة الملاهي بيسر وسهولة كبلاد أخرى ليست لها تقاليدنا

فنحن اذا حصرنا جهودنا في تعبيد الطرق وتسهيل المواصلات والمحافظة على الآثار لأمكننا أن نجلب أي عدد من السائحين الى بلادنا ..

انشاء عمارات سكنية وفنادق درجة ثانية

وقد لاحظت أن الفنادق في أسوان درجتان فقط .. وسأقوم بدراسة انشاء عمارات سكنية ، وانشاء فنادق من الدرجة الثانية لمساعدة السائحين المتوسطين الذين لا يمكنهم أن يقضوا أيامهم في فنادق الدرجة الأولى .. حيث انه من العار أن يقضوا أيامهم في فنادق الدرجة الثالثة . لا سيما أنها وصلت الى درجة كبيرة من القذارة ..





تكريم العمال ذوى الخدمة الطويلة

اقامت الحراسة على شركتى شل وآبار الزيوت يوم ٣١ يناير سنة ١٩٥٨ مادبة غداء بنادى شل الرياضى بحدائق القبة تكريما للاعضاء الذين أمضوا فى خدمة المؤسستين ثلاثين عاما فاكثر .

ويرى فى الصورة المهندس حسين محمود الحلوانى الحارس الخاص على الشركتين وهو يقدم لاحد الاعضاء المحتفى بهم شارة الخدمة الطويلة .





...صون كثير من عاداتهم البدائية وتجتمع القبيلة كل ...يتوحد الافراد المتعلمين قراءة الصحف والمجلات

...الصحراء ...

وتدين كل هذه القبائل بالاسلام ، ويمتازون بالكرم والامانة والاندفاع الى درجة التهور فى سبيل نصرة الضعيف

ويفصل فى الخلافات بينهم مجالس عرفية برئاسة شيوخ القبيلة على كرار وحسين كاتول

وتتكلم البشارية لغة خاصة اسمها البيجاويه

وقد تخلصت البشارية من كثير من العادات الخاصة بعد اختلاطها بأهالى اسوان وادفو وكوم امبو ولكنهم لا يزالون يحتفظون حتى الان بتقاليدهم عند الزواج

فالعريس يدفع دائما للزوجة جملين كمهر وفى يوم الفرح يذبح أحد الجملين ، ويستمر الفرح ٧ أيام يمرح فيها العريس مع أصدقائه والعروس مع صديقاتها ، وفى اليوم الثامن تزف العروس للعريس ويظل العريس اربعين يوما لا يرى عروسه الا بالليل فقط . ويقول الشيخ على كرار عميد القبيلة : ان السبب فى بعد العريس عن عروسه فكرة نفسية ليشتاق العريس لعروسه طول اليوم . وهذا الاشتياق يولد الحب بين الزوجين



مالى ستينمتز ام كلثوم المانيا تشدو كل ليلة للسياح فى الاقصر باغانيها الجديدة التى أحدثتها الى مصر (يا رب بارك هذه البلاد)

● وطالب الاستاذ منصور مشالى نائب اسوان بايجاد عمل لكل المواطنين فى أسوان والعمل على انشاء مساكن مناسبة للموظفين

.. وزيادة مساحة الاراضى المزروعة وانشاء فنادق سياحية من الدرجة الثانية، واصلاح شوارع أسوان وعمل مجارى بالمدينة .

● وطالب الصاغ محمود يعقوب نائب النوبة بتسيير بواخر فى النيل ليتمكن السياح من زيارة معابد بلاد النوبة . كما طالب باقامة تماثيل فى شوارع وميادين الاقصر وأسوان ، ورصف الطرق المؤدية الى المعابد ، وانشاء استراحة بجوار كل معبد .. وعمل لنشات للقيام برحلات فى النيل ..

● والدكتور ابراهيم مشالى نائب كوم امبو .. طالب بعمل تخطيط جديد للاقصر وأسوان .

كما طالب الاستاذ محمود فهمى ابو كروره نائب ادفو ، بانشاء فنادق سياحية فى أدفو .. لانه حتى الان لا يوجد بها أى فندق سياحى .. مع أن مئات السائحين يفدون اليها يوميا لزيارة معبد أدفو الذى ظل محتفظا بطابعه من عهد البطالسة حتى الان



يصل الى الاقصر واسوان يوميا بعثات من البوليس الدولى للاستجمام وزيارة الاثار وكل بعثة تتكون من ١٦ جنديا و٣ ضباط وتمكث البعثة ثلاثة ايام

...الملاهى ..!

السكة الحديد أسوأ دعاية فى الموسم السياحى

كما أن السكة الحديد بوضعها الحالى تعطى دعاية سيئة لنا اذا علمنا أن القطارات تتأخر ثلاث وأربع ساعات ، وأن القطارات التى تصل الى اسوان قطاران فقط ، ويجب الاكثار من القطارات فى الموسم السياحى .

بطل المانش

يفتح محلاً لبيع الفول !



هذا الشاب المعتوه



.. قتل عشرة أشخاص من أجل صديقته !

تشارلز ستاركوزر الشاب الامريكى المعتوه الذى لم يتجاوز العام التاسع عشر من عمره ، قتل عشرة اشخاص دفعة واحدة . لقد عثر البوليس على جثثهم فى احدى المزارع بمدينة لنكولن بولاية نبراسكا . اما تشارلز فقد استطاع الهرب مع صديقته الصغيرة كارول التى كانت سببا فى هذه الجريمة . فقد كانت امها تعترض على خروجها معه . فما كان من تشارلز الا أن قتل الام وعددا كبيرا من افراد اسرة كارول حتى لا يرتفع صوت يعارض خروج صديقته معه ..

وقد ظل الشاب المعتوه هاربا من وجه العدالة الى أن اعتقله البوليس الامريكى هو وصديقته اخيرا فى ولاية نبراسكا وارسل الاثنان الى السجن والحديد فى ايديهما توطئة لتقديمهما للمحاكمة فى ابشع جريمة فى تاريخ امريكا .

أول مؤلف بالصينى عن مصر !

● **الدكتور احمد نجيب هاشم ، وكيل وزارة التربية والتعليم ..**

حمل اليه البريد القادم من بكين طردا مكتوبا عليه اسمه وعنوانه بالصينى .. وحينما فضه اكتشف انه يحتوي على عشر نسخ من أول كتاب أصدرته الصين الشعبية عن مصر وبطلها جمال عبدالناصر

واستعان الدكتور هاشم بالملحق الثقافى الصينى لتفسير رموز الكتاب ، وتبين أنه يعرض لثلاثة أبواب

● الاول – عن جغرافية مصر ، وتاريخها القديم .

● الثانى – عن الاصلاحات التى نهضت بها حكومة الثورة .

● الثالث – عن قناة السويس ، وكفاح عبد الناصر لتخليصها لبلاده وتحريرها .

مطلوب جمع المتسولين فورا !

● **الاستاذ ابراهيم مظهر ، الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل** .. مشغول فى هذا الاسبوع بمكافحة المتسولين ، وبحث الوسائل الكفيلة بتدبير العمل للقادرين منهم .. فقد عقد اجتماعا مع مدير ادرة التخطيط الاجتماعى ومراقب الشئون الاجتماعية بالقاهرة ، والمسئولين من رجال البوليس .. وفى الاجتماع عرضت الاحصاءات العديدة للمتسولين ، ومناطق تجمعهم ، وطرق مناهضتهم ، والاسباب التى تدفع الى التسول .. واستطاع المجتمعون تقسيم المتسولين الى نوعين (قادر) و (عاجز)

وخرجوا بقرار يقضى بأن يحاكم القادرون على اكتساب اللقمة الحلال .. ثم يرحلوا الى مستعمرات للتعمير والبناء .. أما العاجزون فقد تقرر جمعهم فى مؤسسة القبة التى تتسع لايواء ١٥٠ فردا !

ولسوف تشهد طرقات القاهرة فى الايام القادمة القريبة حركة تطهير شاملة للمتسولين .. ويبقى أن يتسع لهم المكان المقترح !

فوال « المانش » فى المنيرة !

● **عبد المنعم عبده ، السباح المعروف وقاهر المانش** .. بلا خجل ، أو كسوف بدأ يبنى حياته من جديد – كما يقول – فى دكان فول مدمس !. واذا عرفت السبب الذى دفع بطل المانش الى هجر ميادين الرياضة والسباحة ، فانك لن تحتقره اذا ما رأيته يقف بالساعات أمام قدرة الفول المدمس ويغرف لزبائنه

فقد افتتح عبده المنعم محلا بشارع المنيرة لبيع الفول .. بعد أن فشلت المساعى التى بذلت من أجل تعيينه مدربا للسباحة

٦ وزارات وشيخ الازهر لتنظيم الموالد

● **الاستاذ عبد الرحمن تاج ، شيخ الجامع الازهر** .. بدأ يدخل فى حسابه مشكلة الاحتفالات بالموالد وما يتمخض عنها من بدع وخرافات وأضاليل تتنافى مع الدين والقومية !!

فقد استقر الرأى بينه وبين المسئولين الكبار فى وزارة الشئون الاجتماعية ، والداخلية ، والاوقاف والصحة ، والشئون البلدية ، والارشاد ، على وضع حد للمهازل التى ترتكب باسم احياء الموالد .. وتقرر تحديد يوم ١٩ فبراير الحالى موعدا يجمع بين الاستاذ الاكبر وبين ممثلى هذه الوزارات ، وكذلك بعض رجال الطرق الصوفية ، وذلك لوضع الاسس الكفيلة بتنظيم الاحتفالات بالموالد ، وتطهيرها من البدع والمظاهر المنافية للدين !! .

لتشجيع الرياضيين

● **حسين الشافعى** ، وزير الشئون الاجتماعية .. وافق فى هذا الاسبوع على صرف ٦ آلاف جنيه ، كاعانة استثنائية للنهوض بلعبة كرة القدم .

وسيتسلم الاتحاد المصرى لكرة القدم هذا المبلغ لانفاقه على تدريب لاعبى الكرة واعداد برامج تعليمية لهم حتى ينقذوا النعمة .

ولم يكد المسئولون عن نادى التوفيقية ونادى الترسانة يسمعون نبأ هذه الاعانة ، حتى هرعوا سراعا الى وزارة الشئون .. وهناك أثبتوا أن اللاعبين ، فى الناديين المذكورين هم أيضا فى أمس الحاجة الى البرامج التدريبية .. وكان أن تقرر صرف اعانة استثنائية أخرى لهذا الغرض قدرها ٢٠٠٠ جنيه بين أهل الرياضة ونجوم الرياضة !

توسيع الرقعة الزراعية فى الدلتا ..

● **سيد مرعى** آخر مشروع زراعى أعده الوزير بمصر، قبل ان يعكف على دراسة المشروعات الزراعية فى سوريا ، هو مشروع لتجفيف بركة القريزة التابعة لمركز المنزلة ، والغرض من تجفيف هذه البركة التى تبلغ مساحتها الف فدان ، هو توسيع الرقعة الزراعية فى منطقة الدلتا .

جمعيات الصيادين ؟

● **اللواء على عامر** ، وكيل وزارة الحربية ، أضيف الى اختصاصاته هذا الاسبوع اختصاص جديد ، هو الاشراف على مصلحة السواحل .

وقد استهل اللواء على عامر نشاطه فقرر دعوة الصيادين فى المناطق الساحلية الى عقد اجتماعات يحضرها مندوب من الشئون الاجتماعية ورؤساء الوحدات لتكوين جمعيات تعاونية لهم .

ولاول مرة تقرر ايداع المبالغ التى تحصل من أصحاب المراكب الذين يرغبون فى ترخيصها أو تجديد رخصها فى بند التسليف لحساب الجمعيات التعاونية التى ستكون لصالح صائدى السمك والجامبرى والربيتزا .

صداقة مفاجئة ؟ !

● **دكتور كاريبسيك** ، سفير تشيكوسلوفاكيا فى مصر تعرف فى هذا الاسبوع بعدد جديد من الاصدقاء الاجانب هم موظفو مكتب هيئة الامم المتحدة بالقاهرة .

والسر فى هذه الصداقة المفاجئة بين السفير التشيكى وبين هؤلاء الموظفين ، هو أن بلاده ستصبح ، ابتداء من الشهر القادم ، عضوا فى هيئة الصحة العالمية ، بعد ان ظلت مدة طويلة معرضة عن الاشتراك فيها .

ومما هو جدير بالذكر ان أغلب دول أوربا الشرقية حذت حذو تشيكوسلوفاكيا فقد تقدمت كل من بلغاريا وبولندة ورومانيا ثم روسيا ، بطلبات انضمام الى الهيئة الصحية العالمية !

تين وتفاح وتعدين فى مناطق سيناء

● **فتحى رزق نائب وزير الحربية وعضو مجلس الامة عن دائرة سيناء ..** شرح هذا الاسبوع لوفد قبائل منطقة سيناء الذى زاره ، بأن هناك عدة مشروعات ستنفذ فى هذه المنطقة ، وهذه المشروعات ستعمل على تحويلها الى منطقة خصبة وستشجع الكثير على حب الهجرة اليها .. ومن ضمن هذه المشروعات استصلاح كثير من الاراضى لزراعتها بأصناف التين والتفاح والزيتون والاصناف الاخرى التى تنمو فى هذه المنطقة بخصوبة ، وقد قامت فعلا بعثة زراعية فى هذا الاسبوع لدراسة امكانيات أرض هذه المنطقة .. كما ان هناك اتجاها لمضاعفة التعدين وخاصة فى الجزء الجنوبى من المنطقة .

الصواريخ والأقمار الأمريكية

صنعها العلماء الألمان !

ورنر فون براون العالم الامريكى الالمانى المولد كان حديث صحف العالم فى هذا الاسبوع . انه الرجل الذى وضع تصميم الصاروخ جوبيتر الذى اطلق أول قمر صناعى امريكى . ان علماء المانيا يقولون انه واحد منا . ان نجاحه فى اطلاق الصاروخ حامل القمر . هو نجاح لنا . لولا براون لما أصبح لامريكا قمر . وردت الصحف الامريكية : « لا تنسوا ان العلماء الالمان ايضا هم الذين اطلقوا القمرين الروسيين الاول والثانى ! وهم الذين صنعوا الصواريخ لروسيا ! » والنتيجة أن الفضل كله يرجع للعلماء الالمان . وليس لعلماء امريكا ولا روسيا ! لقد عقد فون براون مؤتمرا صحفيا فى واشنطون عرض فيه نموذجا صغيرا للصاروخ .





مطربة جديدة من سوريا

كانت مصرية .. ثم تزوجت من ابن وزير المالية

رفعت المطربة احلام ـ الزوجة الثالثة للملحن محمد الموجى ـ سماعة التليفون وطلبت رقما فرد عليها من الطرف الآخر صوت ناعم يقول :

ـ انا فايزة !

وانهالت المطربة احلام بالشتائم على زميلتها المطربة فايزة احمد ... واتهمتها بأنها كانت السبب فى جميع الازمات التى حدثت بينها وبين زوجها الملحن ... وكانت احلام تتكلم بسرعة المدفع الرشاش فلم تترك فرصة للمطربة التى ردت عليها بأنهـا ليست فايزة احمد !

واضطرت المطربة السورية فايزة ابراهيم الى ان تغلق السماعة فى وجه أحلام . بعد ان يئست من التفاهم معها !



قالت المطربة السورية فايزة ابراهيم ، انها تعرف زوجة الموجى الاولى ، وتعرف زوجته الثانية الراقصة سميرة فتحى ، ولكنها لا تعرف أحلام الا عن طريق الراديو ..

قلت لهـا ان الحديث عن احلام والموجى يبدو مملا !

قالت المطربة السورية :

ـ انا متأسفة !

لماذا غنيت باسم مستعار ؟

وعندما طلبت منها أن تروى لى قصة حياتها ، قالت :

ـ أنا مصرية الاصل .. قمت منذ خمس سنوات برحلة الى الاقطار الشقيقة .. وبين جدران الاذاعة السورية تعرفت بعازف الفيولونسيل يحيى النحاس وهو ابن السيد جميل النحاس وزير المالية السابق .. وعرض على الزواج ، ووافقت .. ولكن اسرته رفضت السماح له بالزواج من فنانة ، واشترطت على الاسرة أن أعتزل الغناء ، فاعتزلت الغناء ، وأقمت مع اسرته فى بيت واحد ..

ومضت الشهور ورأيتنى أعيش كست بيت ، فانتابتنى نوبات عصبية .. وسألتنى حماتى عن سبب هذه النوبات العصبية ، فقلت لها بصراحة ان ميكروب الغناء يسرى فى دمائى ، واننى كلما فتحت الراديو لاستمع الى مطربة من زميلاتى أكاد أجن .. فما العمل .. وسألتنى حماتى عن حل لهذه المشكلة وقالت لى انهـا أحبتنى وتريد أن تحقق رغباتى بشرط الا أسيء الى كرامة الاسرة ، فاقترحت عليها أن تسمح لى بالغناء تحت اسم مستعار .. وأعجبت حماتى بالفكرة .. وبدأت اغنى فى الاذاعة السورية بالاسم المستعار فترة طويلة . حتى اقتنعت الاسرة وسمحت لى بالغناء

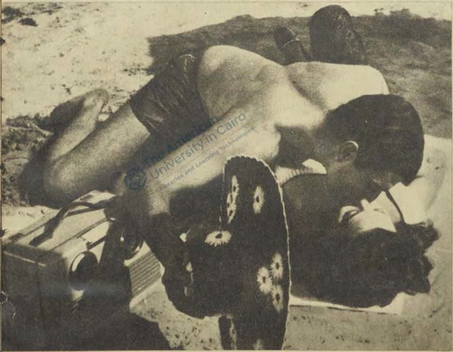
أنا الياسمين

وغنت فايزة ابراهيم هذه الاغنية :

بتفتح مين
ونرجس مين
تعالى وشوف
أنا الياسمين

انظر الصفحة التالية

قصة القبلة التى انتقلت من



استطاع عاطف سالم ان يخدع ماجده فتآمر مع عمر الشريف لكي يقبلها على شفتيها .. وكانت مفاجأة لماجده جعلتها تجرى فى الرمال وتصاب بنوبة بكاء
وهكذا تعرض حلمى رفلة للقضية التى رفعتها ماجده تطالب فيها بحذف القبلة.

أول مرة تظهر فيها ماجده والبطل يقبلها .. كانت

طلبت ماجده من القضاء ان يحكم بحذف قبلة عمر الشريف لها اثناء تصوير المناظر الخارجية لفيلم «شاطىء الاسرار» الذى يخرجه عاطف سالم ...

لقد رفعت ماجده دعوى ضد حلمى رفله

وحاول حلمى رفلة ان يقنع ماجدة بالذوق والهدوء والتفاهم بان القبلة من صميم عملها كنجمة سينمائية .. ولكن ماجدة رفضت ان تسمح له بعرض هذه القبلة لعدة اسباب اهمها انها لم تعود جمهورها ان يراها تشترك مع اى ممثل فى قبلة ، وثانيا لان افراد اسرتها ثاروا ثورة عنيفة واشتركوا مع ماجدة فى الاحتجاج على ظهور هذه القبلة فى الفيلم .. واصرت ماجدة على حذف القبلة .. واصر حلمى رفلة على وضعها فى الفيلم !

ومن هنا بدأ الخلاف بينهما يتسلل الى دور المحاكم ..

وقد سألت ماجدة عن سر هذه القبلة، فقالت :

– لقد فاتحنى المخرج فى موضوع هذه القبلة ، فرفضت وحدثت مشادات عنيفة بينى وبينه ، انتهت باقتناعه تماما ..

– ولكننى رأيت صورة واضحة للقبلة بينك وبين عمر الشريف ؟

– انا لا انكر ان القبلة حدثت فعلا .. ولكن ما حصل ... عنى ، فعندما مال على عمر الشريف ليقبلنى ، حاولت ان انسحب .. ولكن عمر الشريف منعنى من الانسحاب وقبلنى بالقوة .. لم آكن اتوقع ذلك .. لم يعطنى الفرصة للهرب .. والذى حدث بعد ذلك ، اننى قمت كالمجنونة وأسرعت بالجرى على الرمال لمدة عشر دقائق .. ثم اصابتنى « كريزة » بكاء .. وظللت أبكى وأبكى لمدة نصف ساعة!

المخرج خائن

– لماذا ؟

– لان عاطف سالم خاننى !

– وكيف ذلك ؟

– لانه هو الذى أعطى الامر لعمر الشريف بان يقبلنى بالقوة !

– لماذا ارتعدت ولماذا جريت ولماذا بكيت ولماذا فعلت كل ذلك بعد قبلة عمر الشريف ؟

– لانها مفاجأة لى لم أتوقعها أبدا !

القبلة ليست عيبا

– هل القبلة عيب ؟

– القبلة ليست عيبا .. انها جزء من عمل الممثل والممثلة .. هناك مواقف تتطلب القبلة .. وهناك مواقف من الممكن تعويضها بتعبيرات أخرى تؤدى نفس المعنى !



قبلة فاتن حمامة وعمر الشريف ..
كانت اشهر قبلة فى السينما ..



مطربة جديدة من سوريا – تابع

الله اكبر ..
لحن كل موسم !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من تلحين أول ملحن مصرى اكتشف صوتها وهو أحمد عبد القادر .. وغنت أغنيات اخرى من تلحين زوجها الموسيقار السورى ..

قلت لفايزه ابراهيم :

– من صاحبة أجمل صوت ؟

– ام كلثوم

– ماذا تحبين لها ؟

– دليلى احتار

– وفى الرجال ؟

– عبد الوهاب طبعا

– ما احسن اغانيه ؟

– النهر الخالد

– ولحن الموسم ؟

– نشيد الله اكبر لمحمود الشريف

– هذا لحن الموسم الماضى .. وانا اسألك عن لحن هذا الموسم ؟

– نشيد الله اكبر هو لحن الموسم الماضى والموسم الحالى والموسم القادم ايضا !

– كم مرة تترددين على الطبيب ؟

– انا لا أتردد على الطبيب أبدا !

الفلوس بتقرصنى

– هل انت مسرفة او بخيلة ؟

– انا مسرفة جدا !

– لاى درجة ؟

– لدرجة اننى اشعر بان الفلوس بتقرصنى !

الذكاء والغباء

– هل انت ذكية او غبية ؟

– انا ذكية جدا بدليل اننى احفظ اللحن من أول مرة !

– هل تترددين على دور العرض ؟

– السينما من أسباب التسلية .. ولكن افلام هذه الايام لا تعجبنى !

– ما احسن فيلم مصرى ؟

– المصرى افندى لحسين صدقى

الناس

– ما احسن شىء فى الناس ؟

– الصدق !

– واسوأ ما فيهم ؟

– النفاق !

العسل النحل ووجع الاسنان

– هل ذقت طعم الحب ؟

– ان حلاوة الحب تشبه طعم العسل النحل .. وآلامه مثل وجع الاسنان !

قلت لفايزه ابراهيم :

– هل تردد الحب على قلبك اكثر من مرة ؟

– ان الحب والحظ والحياة والموت لا تجىء للانسان سوى مرة واحدة فقط !

وراء الميكروفون

"الحدوته" شىء .. والتمثيلية شىء آخر !

لعل كل قارىء وكل مستمع يذكر « **حدوتة الشاطر محمد والشاطر حسن** » اذكر ان الشاطر حسن سار فى « **سكة الندامه** » والشاطر محمد سار فى « **سكة السلامة** » وقابل كلاهما « أمنا الغوله » فأكلت واحدا منهما وقالت للثانى « **لولا سلامك سبق كلامك لاكلت لحمك قبل عظامك** » .

هذه « حدوته » .. « حدوته » فيها عظات واضحة .. يجب على الانسان ان يختار « سكة السلامه » ويبدأ « **امنا الغوله** » بالسلام حرصا على « **لحمه قبل عظامه** » .

احب أن أحلل هذه الحدوته ذات العظات .. كانت هذه الحدوته تعجبك وانت طفل ، فلم يكن يهمك غير تعاقب الحوادث المثيرة اما الان فلا يمكن ان تعجبك هذه الحدوته لانك تعلم ان الحياة ليست مجرد حوادث جامدة .. انك تعلم ان الحوادث مرتبطة بدوافع ، ومميزات شخصية ، ومتصلة بالبيئة والتعليم والقدرة العقلية .. ليس هناك حوادث بغير تفسيرات لهذه الحوادث .

وعلى هذا استطيع بشىء من التعديل ان أجعل هذه « **الحدوته** » تعجبك .. اذا فسرت لك « **لماذا** » سلك محمد سكة السلامة ، وكيف ادرك انه يجب أن يسلك هذا الطريق ، واذا فسرت لك مميزات حسن الشخصية التى جعلته يسلك طريق الندامة ويهمل السلام على أمنا الغولة ..

أظننى استطعت أن أشرح الفرق بين « **الحدوته** » التى كانت تعجبك وأنت صغير لا تعى وبين « **الدراما** » التى تعجبك الان وأنت كبير ، واع ..

هذه حقيقة تذكرتها وانا أستمع الى تمثيلية بعنوان « **صنعة فى اليد** » لجأ فيها مؤلفها الى أسطورة قديمة من الاساطير القديمة كانت حواديت – تحكى كيف أن اصرار الفتاة العاملة على أن يتعلم حبيبها الغنى « صنعة » قبل أن تقبل الزواج به .. كان هذا الاصرار هو السبب فى ان حبيبها تعلم « صنعة السجاد » قبل ان تتزوجه .. وكان ايضا السبب فى انقاذ حياته .. تقول الاسطورة القديمة ان عصابة أسرت الزوج فلما وجدته يتقن صنعة السجاد استغلت هذه الصنعة للكسب من ورائه بدلا من ان تقتله .. فصنع الزوج سجادة كتب عليها اسمه ومقر العصابة ، وطلب من رجال العصابة أن يبيعوا السجادة لوالده الحاكم ..

وقرأت الزوجة الرسالة وأخبرت الحاكم بما تحويه فانقذ أبنه وزوجها من الاسر .. ويتم انقاذه الذى يرجعه الجميع الى « **الصنعة فى اليد** » التى كانت « **أمانا له من الاسر والقتل** » .

كل هذا جميل .. والعظة فيه واضحة وصالحة .. ولكن الا توجد هناك فكرة أخرى عصرية لتقوم بتوصيل هذه العظة الى الناس .. حادثة نعرفها كلنا يمكن أن تحدث فى مجتمعنا ، فى حياة أى واحد منا .. أكان يجب أن يلجأ الى هذه الاسطورة القديمة ليستخرج هذه العظة .. أعدمت من حياتنا أية حادثة تقنعنا بهذه العظة الواضحة الصالحة .. انها عظة عصرية دون شك فلماذا لجأ الى حدوتة قديمة ليوصل هذه الفكرة الينا . وليتهم استطاعوا أن يجعلوا من الحدوتة دراما يخبروننا فيها لماذا صممت الفتاة ألا تتزوج الا بصاحب « صنعة » .. لماذا علمها والدها أن تصمم على هذا الطلب ممن يتقدم للزواج منها ..

كلمة « **لماذا** » هذه هى روح عصرنا .. لا نستطيع أن نقبل شيئا الا اذا فسر لنا « **لماذا** » .. وفى هذه التمثيلية لم يفسر لنا هذه الـ « **لماذا** » ، لذلك فهى حدوته .. حدوتة جميلة مافى ذلك شك ، احسن فيها الممثلون ، وأبدع فيها المخرج .. ولكنها مجرد « **حدوته** » .. والحدوته شىء والتمثيلية الاذاعية شىء آخر ..

ايهاب

لشاشة إلى المحاكم !



مفاجأة ارتعشت بعدها وبكت ..!

- ذى ايه !

- أنا أستطيع أن أعبر بعيونى وبصوتى وبملامح وجهى !

- وهل هذه التعبيرات تؤدى معنى القبلة ؟

- أعتقد ذلك !

- لا أظن !

- ان لقاء الشفايف يضيع المعنى الذى نطلبه ..

- يعنى ايه ؟

- يعنى بيضيع الاثارة !.. ان تقارب الشفايف من بعضها البعض فيه اثارة أقوى ألف مرة من القبلة نفسها ..

- لو كنت رقيبة سينما .. هل تحذفين القبلة من الافلام ؟

- لا .. ولكن لكل ممثلة نظريتها فى القبلة .. وأنا ما دمت أستطيع أن أعوض القبلة بتعبير آخر مثير ، فلا داعى أبدا للاصرار عليها !

طعم القبلة

- ما طعم القبلة ؟

- أنا لا أستطيع أن أصف طعم القبلة لانى لم أشعر بها اطلاقا

- مع عمر الشريف ؟

- مع عمر الشريف وغير عمر الشريف!

- اذن أنت تنظرين اليها باعتبارها جزءا من عملك

- تماما !

الفرق بين القبلة والصفعة

- ما الفرق بين القبلة والصفعة ؟

- أنا لا أشعر بالحب نحو الممثل الذى يقبلنى ، كما أننى لا أشعر بالكراهية للممثل الذى يصفعنى !

ثم قالت :

- كيف يشعر الانسان بطعم القبلة ، وهو يؤديها أمام عشرات من الفنانين والفنيين والمهندسين والعمال ؟

القبلة التى دوختنى

وعندما سالت عمر الشريف عن القبلة التى اغتصبها من ماجده اثناء التصوير قال :

- قبل التقاط هذا المنظر نادانى المخرج عاطف سالم وهمس فى أذنى ببضع عبارات .. ثم دارت الكاميرا .. وملت على شفتى ماجده لأقبلها ، فادارت وجهها عنى ، فأمسكت بها وقبلتها بالقوة !

- اذن أنت اغتصبت منها القبلة رغم أنفها ؟

- هذا ماحدث فعلا !

- وكيف تجرؤ على ذلك ؟

- أنا أنفذ أوامر المخرج !

- ولو رفعت ماجده دعوى ضدك ؟

- أعتقد أنها تخسرها لاننى كنت أؤدى واجبى !

- هل شعرت بلذة وانت تقبل الآنسة ماجده ؟

- أبدا .. لم أشعر بأية لذة .. كانت عيون الناس تحدق فى من كل مكان .. وكنت أخشى أن تصفعنى ماجدة بالقلم !

- ما الفرق بين قبلتك لفاتن حمامة فى فيلم « صراع فى الوادى » وبين قبلة ماجدة فى فيلم « شاطىء الاسرار » ؟

- ولماذا تسالنى عن قبلة صراع فى الوادى بالذات

- لانها سبقت زواجك لفاتن ؟

- عاوز الحقيقة ؟

- قول ..

- قبلة « صراع فى الوادى » دوختنى!

جليل البندارى

شريط الأخبار

★ اذيعت احتفالات الجمهورية العربية المتحدة وخطب وقرارات مجلس الامة باكثر من ١٥ لغة هى الاندنيسية - البنغالية - الهندية - الاردويه - الامهريه - الصومالية - السواحلية - الايرانية - التركية - العبرية - الفرنسية - الانجليزية - الالمانية - البرتغالية - الاسبانية - والعربية لكل بلاد العالم .. وكان من أثر هذه الاذاعات ان تلقى قسم الاذاعات الموجهة آلاف الرسائل والبرقيات من ارجاء العالم .. وينهمك على رشدى كبير المذيعين بالبرنامج الموجه هذه الايام بتبويب هذه الرسائل للرد عليها

اخبار العلم ..

يذاع برنامج جديد اسمه « اخبار العلم » فى التاسعة من مساء اليوم من البرنامج الثانى وتستطيع بعد هذا أن تسمع نقدا فى قصة للسيدة صوفى عبد الله .. عنوان القصة « شجرة المشمش » ونحن نتوقع فى هذه الجلسة النقدية كثيرا من الاخذ والرد ، فالسيدة صوفى مشهورة بحماستها فى الدفاع عن اعمالها الفنية ، وسيقابلها النقاد - على الرغم منهم - بحماسة مستمدة من حماستها .

★ سافرت السيدة صفية المهندس الى دمشق لتسجيل مظاهر الفرح بالجمهورية العربية فى الهيئات النسائية .. كما سافر جلال معوض للقيام بتسجيلات مشابهة مع الهيئات الرجالى .

★ أصدرت مراقبة الموسيقى أمرا للفرقة الموسيقية بأن يطلب العازف الطبيب بمجرد مرضه - مرض العازف - والا اعتبر تغيبه بدون اذن .

★ عاد الاستاذ عبد الحميد الحديدى وكيل الاذاعة لشئون البرامج الاجنبية الى مكتبه بعد أن انتهى عمال الديكور من تنظيم الغرفة ودهانها .. وكان الاستاذ الحديدى ينزل ضيفا على السيد احمد طاهر مراقب البرامج الموجهة فى مكتبه اثناء ذلك

★ تذاع منتخبات من موسيقى الباليه اليوغوسلافى الذى يعمل فى القاهرة هذه الايام .

★ ستسمع امريكا قريبا برنامجا مذاعا من اذاعة الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة اسمه « صندوق العجائب » وسيحوى هذا الصندوق - اى هذا البرنامج - عرضا تاريخيا طريفا لما كانت عليه مصر القديمة وما هى عليه الان .. يقدم هذا البرنامج فتحى مصطفى بالبرامج الموجهة الى امريكا

★ يعد أحد الاذاعيين مشروعا لاصدار مجموعة كتب شهرية تحوى بعض الاعمال الاذاعية والمسرحية والسينمائية الطريفة .

بنك مصر جاهد فى ميادين الإقتصاد العزلى حتى تحققت الوحدة العربية

من الحقائق التى يجب ألا تغيب عن الذهن أن بنك مصر كمؤسسة اقتصادية عربية ، آمن بالوحدة العربية .. بالقومية الاقتصادية منذ بدء نشأته . ولذلك رأينا فروع البنك منتشرة فى جميع عواصم العالم العربى تزاول نشاطها الاقتصادى نحو مجتمع عربى افضل ..

والذين يعرفون تاريخ بنك مصر ويعرفون سيرة الرائد طلعت حرب يعلمون جيدا (أن الراحل الكريم) كان يعمل جاهدا من أجل توحيد النظم والقوانين الاقتصادية فى العالم العربى ، وهو الانتقال بالاقتصاد العربى من مراحله التى غلبت عليه الى مراحل أكثر فاعلية .. وأكثر انتاجا .. ولذلك قامت سياسة التصنيع فى جميع البلاد العربيه

فى يوم النصر العظيم

وفى أيامنا هذه ونحن نمر بمرحلة مجيدة من تاريخنا . بعد قيام الدولة العربية المتحدة بقيادة القائد الظافر جمال عبد الناصر وزعامة الرئيس المخلص شكرى القوتلى ..

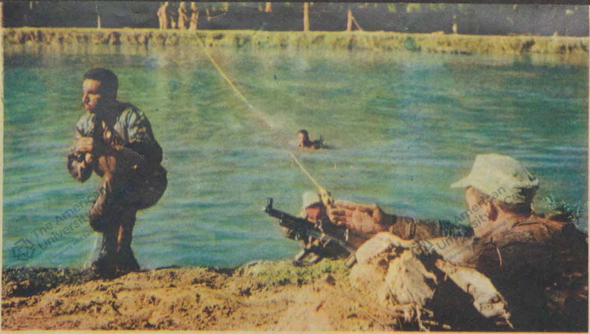
نقول أنه بدا فجر جديد لاقتصاديات المنطقة .. ان بنك مصر سيوالى جهوده فى القطرين .. سيعمل على تمويل محصول القطن فى سوريا .. سينشىء المصانع .. سيمول مشروعات المستقبل سيتبادل الكفايات والقيم العلمية ..



وبهذا تتركز اقتصاديات المنطقة تركيزا قويا فعالا .. بعيدا عن جميع مظاهر السيطرة الاجنبية ..

انى أتوقع مستقبلا اقتصاديا زاهرا للوطن العربى .. من المحيط الاطلسى غربا حتى الفرات شرقا .. أتوقع أن يكون هناك فروع للبنك فى جميع بلدان الشرق العربى .. الى جانب فروعه فى العواصم الكبرى كدمشق والخرطوم وبنغازى وبغداد وتونس والكويت والصومال العربى

أتوقع فجرا مشرقا للقومية الاقتصادية العربية .. يساهم بنك مصر فيها بالنصيب الاكبر . كما عودنا دائما باعتباره راعى البنوك ...



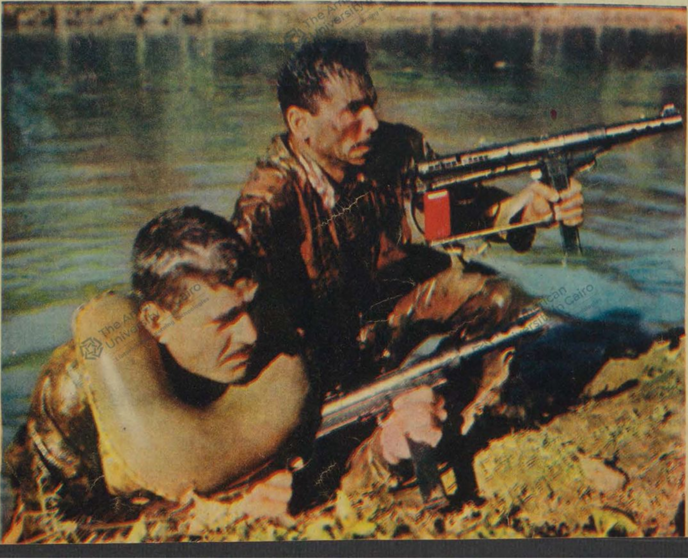
لأول مرة تحضر « آخر ساعة » معركة بحرية فى ترعة المحمودية بين قوات الصاعقــة
واستطاعت أن تسجل تفاصيل المناورة بين المستنقعات وقوارب المطاط ورمال الصحراء !



التقط عثمان محمود مصور الشئون العامة للقوات المسلحة خلال المناورة الاخيرة التى قامت بها فرقة الصاعقة على ترعة المحمودية واستخدمت فيها القنابل والرصاص وقوارب المطاط لمطاردة قوات العدو فى النيل ..



آخر ساعة تشهد أخطر مناورة للصاعقة !



٦ ساعات رهيبة تحت الرصاص والقنابل





هكذا تاكل الصاعقة .. لقد عاد الكوماندوس المصريون فى نهاية اليوم بعد مناورة عنيفة على مياه النيل بالرصاص والقنابل ولم يجدوا أى طعام وعلى الفور خرجوا يصطادون الارانب البرية



استطاع احد افراد الصاعقة ان يصطادهذا باسنانه وينظفه بالرمال ويعده للشوىعل

جندى الصاعقة "يسلخ" الأرنب

من هم ؟
رجال لا يعرفون معنى الخوف .
عددهم ؟
الواحد فيهم يساوى مائة رجل .
قصتهم ؟

سر حربى من اقوى الاسرار التى تعيش فى الجيش المصرى

ان قصة فرقة الصاعقة بدات منذ اربع سنوات حينما طار الفريق محمد ابراهيم الى امريكا وعاش شهورا بين وحدات الجيش الامريكى وعاد القائد المصرى وفى راسه الفكرة الجديدة ..

وفى اجتماع عسكرى سرى عقد فى القيادة العامة للقوات المسلحة عرض الفريق محمد ابراهيم الفكرة على الفريق عبد الحكيم عامر القائد العام ووضعت فى الحال خطة التنفيذ وقال عبد الحكيم عامر : ساعة الصفر للبدء « الآن » !

وفى اليوم التالى اقلعت طائرة حربية من مطار الماظة فى سرية وكتمان الى امريكا وكانت تحمل ستة ضباط مصريين ومعهم الامر بتكوين فرقة الصاعقة المصرية لقوات الكوماندوس

ومضت القصة فى خيوطها وعادت البعثة الى مدرسة المشاة بعد ان حصلت على تفاصيل السر الكامن وراء عمليات الكوماندوس وأخذوا يضعون النواة للتدريب ، ومضى العدد يكبر ويكبر حتى اقيمت مدرسة مستقلة بذاتها ومضت تعمل ! ..

قائد الصاعقة يتكلم

لقد تكلم قائد الصاعقة وقال لآخر ساعة : ان عمليات الفرقة بدات فى سيناء على نطاق ضيق وحينما وقع الاعتداء الثلاثى على مصر واحتل الانجليز والفرنسيون بور سعيد كان لابد من عمل سريع حاسم ..

وجاء دورنا ..

وصدرت الينا التعليمات بأن نستعد واخذنا نعد الدقائق والثوانى وفى يوم ٨ نوفمبر جاءنا الامر :

ـ ادخلوا بور سعيد للقيام بعمليات انتحارية !

وكنا فى بداية تكويننا ..

واجرينا قرعة واخترنا ٣٠ واحدا فقط من الفرقة للتسلل الى بور سعيد وبدات المغامرة فى بحيرة المنزلة واستطعنا فى النهاية ان نخدع الدوريات الانجليزية ودخلنا المدينة على شكل صيادى سمك ..

وبعد اربع وعشرين ساعة كانت جميع اسلحتنا بين ايدينا وبدأنا العمل .. كان الانجليز والفرنسيون يقومون بعمليات استفزازية للاعتداء على الاهالى وكانوا يتحدون شعورهم بطريقة مكشوفة .. وقررنا ان نعمل أى شىء وكنا نعلم ان أى حركة ننفذها قد تقضى علينا ولكن اعصابنا لم تعد تحتمل .. وجاء يوم ١٥ ديسمبر وكانت هناك مجموعة من الدبابات السنتوريان والسيارات المصفحة ترابط بجوار مدرسة ابتدائية ووضعنا الخطة وفى سرعة البرق انقض ستة رجال من الصاعقة على المجموعة الانجليزية ودمروا تسع دبابات وانتهت العملية بعد ٤٥ ثانية فقط وكانت النتيجة أن الانجليز انسحبوا فى اليوم التالى الى منطقة الميناء واحتموا بها من ذلك الشىء غير العادى ، وغيرالمنظور الذى انقض عليهم فجاة !

آخر مناورة فى النيل

ان الرجال الذين أرعبوا الانجليز فى بور سعيد هم الذين قاموا فى الاسبوع الماضى بأخطر معركة بحرية على مياه ترعة المحمودية وانطلق الرصاص يغطى رؤوسهم وهم يطاردون بعضهم بقوارب المطاط واستمرت المعركة ست ساعات كاملة وانقلبت القوارب بهم فى النيل ولكنهم لم يتراجعوا ومضوا يعبرون المياه بأسلحتهم ومعداتهم وفوق ظهورهم مؤونة لا يقل وزنها عن ٦٠ رطلا ..

ولكنهم احسوا أن العدو يتربص بهم على الشاطىء وعادوا يختفون تحت الاعماق ويسبحون فى هدوء حتى يفاجئوا جنوده مرة واحدة .

من أجل عبور النيل ..



جندى العدو لا يمكن ان يتحرك من مكانه ويموت بعـــد ربع ساعة اذا ربط بهذه الطريقة وبدون حبال فى عمود او شجرة او نخلة ..



ربط الارنب بعـــد اعداده فى غصن الشجرة الصـــغير وسوف يصوم عليه ٤٨ ساعة عن الاكل و ٢١ ساعة عن الماء



الارنب ولم يهدا لحظة واحدة وانما مضى يسلخ جلده النار وكان زملاؤه يصطادون الثعابين ايضـا للاكل ..



مضى جندى الصاعقة المصرية يشوى الارنب على النـار ان هذا العمل جزء من التدريب الشاق لاعداده للحرب



المصارعة اليابانية جزء هام في حياة قوات الصاعقة .. ويجرى التدريب على حركاتها باستمرار فى قاعـدة الكوماندوس ..

بأسنانه !!

وانتهت المناورة بعد ذلك ولكن جنود الصاعقة لم يهدأوا وانما مضوا فى تدريب آخر لعبور المستنقعات والبرك بين طلقات الرصاص وانفجارات القنابل وعاشوا بين الهول والذعر لحظات رهيبة ..

وحينما عادوا الى قاعدتهم كانت فى انتظارهم مشـــكلة خطيرة .. مشكلة الجوع بعد تدريبات يوم كامل ولكن القائد قال لهم :

ـ ان الطعام نفد وان الامدادات لن تصل قبل ثلاثة أيام !

وفهم رجال الصاعقة ان هذا هوالجزء الثانى من التدريب وانطلقوا فى النهاية الى الصحراء وأخذوا يبحثون عن الثعابين والارانب وبين صيحات الفرح أوقدوا النار وبدأوا يجهزون وجبة من ثعابين الصحراء !

فى ثلاثة شهور فقط

ان رجل الصاعقة يجتاز مرحلة قاسية فى تدريبـه حتى يخرج الى نطاق العمليات الحربية ..

والفكرة الاولى فى اعداده هى اختبار كامل لأعصابه ومدى احتماله وهناك ـ مثلا ـ ما جرى فى احـــدى المناورات الصحراوية حينما نفد الماء من زمزمية أحد رجال الصاعقة واحتمل عدة ساعات ولكنه وجد نفسـه ينهار بسرعة وطلب من زميله أن يعطيه جرعة ماء واحدة ومضت لحظات أخرى وأحس انه ضل الطريق فى الصـــحراء واضطر الرجل فى النهاية ان يخطف زمزمية الماء من زميله وســـكت الثانى وحينما عاد الى القاعدة كتب تقريرا بما جرى وكانت النتيجة: الفصل من المدرسة لانه قصر فى مادة الصبر ..

والفكرة الثانية فى اعداد رجال الصاعقة هى تعـــويدهم الاعتماد على النفس وفى احدى المرات لدغت عقرب رجـــلا من الصاعقة وبحث فى حقيبته عن حقنة مضادة للسم ولم يجدها واسرع اليه أحد زملائه وأسعفه بالعلاج من الســم الذى بدأ يسرى فى ذراعه وكانت هذه فى الحقيقة واحدة من تدريبات عنصر المفاجأة والذاكرة القوية فى الصاعقة ولذلك فصل الرجل لانه سمح لزميله بأن يساعده وشـــغله عن مهمته الاصلية .. !

وهناك بعد ذلك اشق التدريبات :

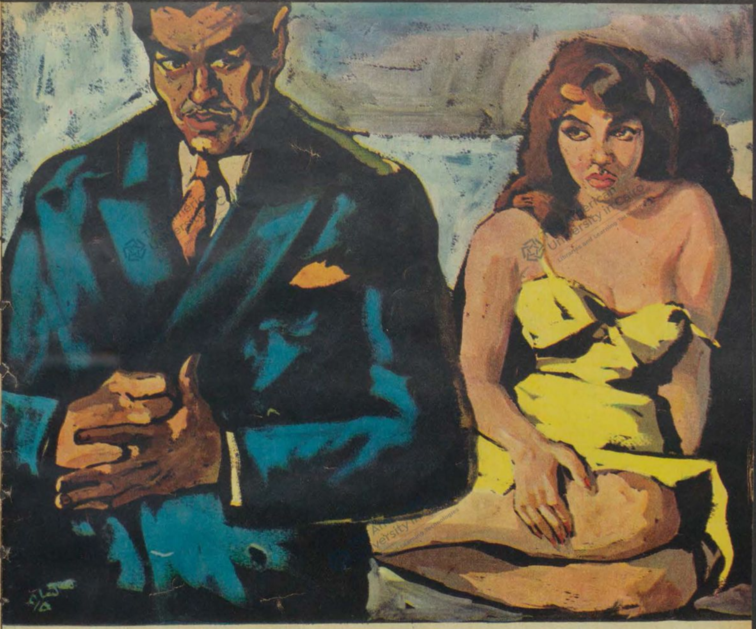
- الجرى فى الصـــحراء لمسافة ٢٥٠ كيـلو مترا بلا انقطاع وبلا راحة .
- الامتناع عن الاكل ٤٨ ساعة وعن الشرب ٢١ ساعة اخرى .
- الدخول فى معارك حربية حقيقية بالرصاص والقنابل على مجموعات اخرى من الصاعقة .

وبعدها أيضا الهبوط بالمظلات وقيادة الزوارق السريعـة والطائرات والانتهاء من التدريب كله خلال ثلاثة شهور فقط.

.. وبعد

وهكذا يمضى السر الكبير فى تفاصيله كما يعيش شياطين الصاعقة على رمال الصحراء ..

ثم يقول قائد الصاعقة لآخر ساعة : ان الرجال الذين يجرى صنعهم فى هـــذا المكان .. لا يعرفون الخوف .. لا يعرفون الألم .. لا يعرفون المرض .. الواحد فيهم يأكل العدو بأسنانه قبل سلاحه !



سنيّة..

لم يكن هو الحب الذى شعرت به نحو «سنية» عندما رأيتها لاول مرة لقد أعجبت بهــا فقط ، أعجبت بها اعجابا عقليا مفاجئا لم أشعر به حيال أية فتاة

أخذت برقتهــا وبساطتها وهدوئها ، وبما كان يتألق فى عينيها الســـوداوين الواسعتين من ذكاء وقاد كلما احتدم ذهنها فى حديث جدى يتطلب انعام نظر ، وسداد فكر ، وحسن تقدير الأمور .

ولقد سمعتها يوما تناقش والدتها فى خير أسلوب يجب أن يتبع لتربية أخيها الصغير . فراعنى منها وضوح عبارتها ، ودقة منطقها ، ووفرة معلوماتها ، وثقتها الراســخة فى متانة رأيهــا . فمضيت أتأملها وأنا أشعر شعورا قريبا عميقــا بأنى أشهد لاول مرة فتاة فذة تجمع بين جمال الانثى وعقل الرجل

والعجيب أن جمالها لم يستهوني فى مبدأ الامر ، ولم يحرك ســـاكنا ؛ كان جمالا عذريا خالصا لاتشوبه شائبة من دعوة الجنس . كان جمــالا ممثلا فى بدن نحيــل ، ووجه صــغير ، وتقاطيع ناعمة دقيقة ، ومظهر خفر ساهم شعرى خجول ، لا تدب فيــه الحركة والحياة والقــوة آلا متى اضــطرمت فيه شعلة العقل .

فالعقل باتقاده كان يفتننى ، والشعر بفتوره الحالم كان يملأ نفسى بالطمأنينة والراحة . أما البدن الهــزيل فكنت احترمه فقــط ولا افــكر لحظة فى أن اشتهيه وأضمه الى صدرى ..

على انى لفرط افتتانى بالعقل مقترنا بمسحة الشعر ، انجذبت نحو سنية ، ولم استطع الا أن أفكر فيها ، وأحاول أن أراها ، وأجاهد لاحكم الصــلة بينى وبين اسرتها .

وكنت طبيبا ناشئا عزبا ، متوســط الحال ، بل فقــيرا ، وكان التوفيق قد حالفنى بعض الشىء فى مهنتى . فعرفنى أحد مرضاى الى أسرة سنية ، فشرعت أعالج أفرادها ، وأصبحت طبيبها وصديقها

وكانت سنية ترحب بمقدمى ، وترتاح الى الحديث معى ، وتناقشنى فى مختلف المشكلات العــامة ، وتجتهد أحيــانا فى التطور بالنقاش الى ما يتعلق بمهنتى .

وكان أبوها المحامى الشرعى الاعجف الدميم العجوز ، يشاركنا فى اجتماعاتنا ونقاشنا ، ثم يلتفت الى فجأة ويمازحنى ويهزأ بالطب ، ويــنكت على الأطبــاء ، مستغربا كيف يقتلون الناس والقــانون بحميهم ، مستنكرا تلك الاجور العالية التى يتقاضونها من مرضاهم ، داعيا الى تأميم الطب فى حدة وحماسة وانفعال .

وكنت اصغى اليه مبتسما ، وأقول له ان فى وسعه ان يعتبرنى طبيبا مؤمما ، ووقفا على الحكومة أو عــلى الله .. فكان يضحك بل يقهقه . أما سنية فكانت تخجل ، وترمقنى بنظرة معتذرة آسفة ثم ترشق والدها من طرف خفى بنظرة حاقدة ثم تنكمش وتتجهم وهى تصــعد زفرة مخنوقة ملؤها الحرقة والاسى ..

وحرت أنا فى تعليــل هــذا التجهم الحاقد الحزين . ولــكنى ما لبثت أن أدركت ..

أدركت أن والدها الشيخ رجل متزمت وبخيل . متزمت الى حد التعصب .. وبخيل الى حد المرض ، بل الى حــد الهوس . يعتقــد أن التعصب للعقيدة الدينية هو أبلغ دليل على صـــدق الايمان . كما يعتقد أن البخل هو خير وسيلة لتهذيب النفس وتقويم الخــلق وبث الفضيلة وصيانة مستقبل البيوت

ولقــد لاحظته بعــد ذلك عن كثب ، فرأيتــه يقتر على نفســه تقتيرا وضيعا مخجلا ، ويقتر على بيتــه تقتيرا شائنا مزريا ، ويفرض على امرأته شروطا عجيبة من الاقتصاد والتوفير ، ولايجد غضاضة فى أن يحاسبها على نفقات البيت حسابا عسيرا أمام الناس . ويكاد يحرم ابنته التمتع بكل ما تصبو اليه فتاة فى ضحوة العمر وشرخ الصبا .

والحق أنى لم أر أبدا سنية ترفل فى حلل جديرة بجمالها وذكائها .

كانت قل أن ترتدى فساتين أنيقة ، أو تلبس جوارب من النايلون ، أو تحمل حقيبة من الجلد ، أو تنتعل حذاء رشيقا ثمينــا . بل نادرا ما كانت تذهب الى الســينما أو المسرح أو الى أية حفــلة ليلية ساهرة . كانت مكبوتة ومخنوقة ومنطوية . فكانت تلتمس منصرفا لشبابها وحيــويتها فى الروايات وكتب التــاريخ تستعيرها من بعض المكاتب العامة بقرشين او ثلاثة ، وتقضى الســاعات الطويلة فى مخدعها ، تلتهم تلك الكتب التهاما وهى تفكر وتتأمل وتحلم ..

هــذا ما ادركتــه ولكنى مع ذلك لم انتبه ولم اتعمق .. لم أتــل فى نفسى أبدا أن هدوء سنية وبســاطتها وحياءها ورقتها ، قد تكون محض ظواهر خلقية دخيلة عليها ، ولدتها فى نفسها عوامل الكبت والانطواء والحرمان . أجــل . لم اخطر هذه الفكرة أبدا على بالى . كنت مأخوذا بتلك الظواهر الســاحرة ، مشغوفا بها ، مؤمنا بانها أصيلة فى سنية وصادقة ، لانهــا كانت تتفق وطبيعــة العــذارى ، ولان شــعلة العقل والذكاء المنبعثة منها ، كانت تجسمها وتبرزها ، فتؤكد لى صــدقها ، وتضاعف سحرها فى نظرى قوة وتأثيرا .

وهــكذا اعتقــدت ان ســنية هادئة بالفطرة ، حيية بالســليقة ، وأن الرقة فيها طبع ، والبســاطة خلق ، والذكاء نبوغ وتفوق . فمضيت أعجب بهــا ، وأخطب ودها ، وألهف على رفقتها ، ممتعا نفسى بذلك الشعور العميق الحر الصريح ، شــعور الشــاب بأنه يتصــل بعذراء طاهرة ويصادقها ، دون أن تتطرق الى صداقتهما أية مغازلة وضيعة أو نية خبيثة أو غرض نفعى منكر شائن .

هــذا الســمو فى صــداقتنا هو الذى انماها ووثقها وأحالها فى نفسى الى رغبــة ملحة عميقة ، أحســت على مر الزمن أن ليس فى مقدورى أن أستغنى عنها .

وازددت اقبالا على أسرة ســنية . فكنت ادخل بيتها كما لو كان بيتى .. فتســتقبلنى والدتهــا باشة مرحبة ، ويصـــافحنى والدها البخيل مصافحة معتوبة حارة ، ويسرع شــقيقها الصغير ليقبلنى ، وتقبل هى على مشرقة الوجه لامعة العينين ، فأحس أن كيانها كله يتنفس لمقدمى ، وأنها كانت تفكر فى منذ ساعات وتنتظرنى ..

وألفت التقلب فى جوها ، ووددت لو يقع حادث خارق يربطه بدنيني ايضــا منها ، ويلهب عواطفى وحواسى نحوها ، كى يحــول اعجابى المجرد بها الى حب صحيــــح .. يدفعنى الى طلب يدها والتزوج بها .

ووقع الحادث بالفعل ولكنه غرر بى وضللنى .

أصيبت سنية بالتهاب رئوى حاد ، أعقبته مضاعفات هددت حياتها . فأخذ الذهول ماأخــذه منى . فاستجمعت كل قوى علمى وارادتى ، وكل قــوى عطفى وحنانى ، ومضيت أعالجها حتى شفيتها .

ولما رأيتهــا وقد شــفيت ، تنحنى على كأنها تهبنى جسدا أصبح ملكى ، وتهلل وتضحك وتشكرنى وقد اغرورقت عيناها بالدموع ، خيل الى أنى أنا الذى بعثتها وأنها فى الحق ملكى ، وأن عاطفة مشبوبة جديدة تخالطها دعوة الحواس قد انبثقت فجأة فى نفسى ، وأنى أصبحت أحب سنية حبا كاملا صحيحا ، لابد أن أتوجه بالزواج كى أهنأ وأسعد وأعيش .

وضاعفت النقاهة رقتهــا حلاوة ، ودمامتهــا عذوبة ، وهدوءها جاذبيـــة وملاحة ، فازددت اعتقــادا بأن هــذه الفضائل أصيلة فيها ، وازددت تصورا بأنى أحبها لفرط ماأندمجت فى ذاتها وأنا أعالجها علاجا مخلصــا متفانيا رد اليها الصحة والحياة . فحزمت ذات يوم أمرى وطلبت يدها من والدها . فأجابنى مسرعا الى ســؤلى تخلصا من نفقاتها . ففرحت وابتهجت ولم فرانى بسنية ، وبدأت الحياة ..

***

ولم يكد يمضى على زواجى شهر واحد حتى استكشفت حقيقة نفسى .

كنت مسرورا ولكنى لم أكن مأخوذا . لم تكن فرحة عرسى كما تصورت . لم تكن رحلة عظيمة الى بلد حافل بالروائع . بل كانت مجرد حركة .. حركة استعداد عظيمة لرحلة سرعان ماتبينت أن قطارها غادر ، وأنه كعربات الترام ، تحملك فقط من الشارع الى البيت .. وهكذا ايقنت أن تعلقى بسنية لم يكن حبا ، وأن صلتى الحميمة بها لم تخلبنى ،

قصة مصرية

بقلم : ابراهيم المصري

ولم يبدل جو الحياة امامى ، ولم يجلب الى تلك السعادة الغامرة التى كنت انشدها . على انى لم أكترث . لم أحزن . اكتفيت باعجابى ، ورحت أقول فى نفسى واردد ان هدوء سنية وبساطتها ورقتها ودماثتها ، وذكاءها ورجاحة عقلها كفيلة مع ذلك بأن تقر عنصر الراحة فى بيتى ، وتعاوننى على تأدية مهنتى ، وتجعلنى من أسعد الازواج .

وانطلقت أربى سنية واخدمها ، وادللها جاهدا واخلص لها ، كأنى حقا احبها بل اعبدها .

وأبيت الا أن أشتغل ليل نهار كى اغدق عليها ، وافرج عنها ، وامحو من وجهها الصغير الجميل ظل الكآبة والحرمان ، وامتعها ولو ببعض ما كانت تتلهف عليه وهى فى بيت والدها البخيل

وعشنا حياة متوائمة ولكن مبتورة .. فكانت سنية تخالس المتع لاول الامر فى شبه فرح طفلى ذاهل ، وترى عليها فى قلق وخوف رفيف الطائر الفزع ثم لا تلبث أن تتشجع فتعب فيها ، ثم لا تلبث ان تنفر فترتد عنها . فادهش انا اذ ارى ظل الكآبة قد عاد فارتسم على محياها ، كأن ما اصابته من لذة لم يشبع نفسها ، ولم ينقع غلتها ، ولم يحقق آمالها . ولم يخمد فى صدرها نار حرمانها الدفين .

وخيل الى انى ما زلت مقصرا نحوها .. فغلوت فى العمل من اجلها ، وحرمت نفسى وسخوت عليها ، وذهبت فى التجاوز والتسامح الى حد انى غامرت بكرامتى واستدنت بعض مبالغ كبيرة لارضيها .. ولكنها كانت تأخذ وتستصغر ، وتبتهج وتضجر ، وتفرح وتتململ ، وتتشبع وتحتقر ، وتشرب ولا ترتوى ..

وعجبت لهذه الظاهرة التى لم اعهدها فيها . بل عجبت لعقلها اللامع كيف تقرها ولعواطفها النزيهة الرقيقة كيف تغض عنها . ولم اعد ادرى ماذا يجب على ان اعمل لاربحها ، ومن اين يمكن أن اجيء بالمال لاشبعها ، وانعم نفسها بفرح كامل دافق يشعرنى بانها حقا سعيدة ومكتفية .

وبدأ القلق يساورنى ، والهم يتولانى ويجثم على صدرى . فضقت ذرعا بهم غير متوقع ينتابنى وانا بعد فى الشهر الثالث من زواجى ، فهجس فى روعى ان اتحدث فى صراحة الى سنية ... ولكنى خشيت أن انا تذمرت أن اغضبها ، وخشيت أن انا نصحتها بالاقتصاد ان ترى فى صورة من والدها .. فاحجمت وترددت . فاسترسلت هى وشرعت تورطنى ، وتبتاع من المخازن الكبيرة أشياء باهظة الثمن وكمالية ، أتسلم فجأة فواتيرها فأحرج ، واضطر كى ادفع ان اكبل نفسى بدين جديد وفوائد أخرى

ولم أطق صبرا ، وعزمت .. عزمت ان أنبهها .. لا .. بل لاعاتبها فى رفق ولين ، علها تثوب الى رشدها من تلقاء نفسها وترعوى . وفجأة ، وقبل ان اقدم وأتكلم ، وقع الحادث المشئوم الذى اماط لى اللثام عن كل شيء وحول فى لحظة خاطفة مجرى حياتى ..

توفى والد زوجتى البخيل ، فاذاع الموت سره ، وكشف لاهله عما جمع . فتبين لهم وهم مذهولون انه قد خلف ثروة كبيرة لم تكن فى حسبانهم ابدا . وقدر نصيب سنية من هذه الثروة باكثر من خمسين فدانا من اجود الاطيان . وعمارتين ، وبضعة آلاف من الجنيهات .

ومنذ ذلك اليوم لم اعد أعرف امراتى .. تبدلت تبدلا شاملا عجيبا اذهلنى وروعنى . لم تحفل بى . لم تأبه لوجودى لم تكترث لحالى . غافلتنى واتصلت بأحد المحامين وباعت احدى العمارتين . ثم تفضلت بوفاء كل ما كان على من ديون . ثم استقلت بثروتها ونفقاتها . ثم ترفعت بغتة على ، وانسلخت عنى ، وسلخت نفسها فى الوقت ذاته من ماضيها البغيض وحاضرها الثقيل ، ونهبت وتحفزت وانطلقت ..

ارتمت على مفاتن الدنيا ارتماء منهوم أعمى على مأدبة حافلة . أصابها جشع مروع عنيد . تملكها ظمأ محرق مخبول فلم يعجبها بيتنا المتواضع فى حى العباسية ، فانتقلت بى الى عمارة فخمة فى حى الزمالك . ثم باعت اثاث البيت القديم واحلت محله أثاثا عصريا فاخرا . ثم اشترت سيارة كبيرة من احدث طراز ، ثم جلبت لنفسها أثمن الفساتين واغلى الساحيق ، واندر الجوهرات والحلى . ثم تعرفت الى بعض الاسر الثرية وطفقت تزورها ، وتقيم الولائم لها ، وتزين لى حياتها ، وتدفعنى الى اهمال مهنتى ، وقضاء ليالى فى السهرات والحفلات ، واصباحى فى الفراش والحمام كالوجهاء المترفين العاطلين .

وزايلتها رقتها ودماثتها ، وانطفأ كل بريق كان يشع من عقلها ، وشمخت وتعجرفت ، وملأها الغرور . واصبحت لذة الجاه العريض والبذخ الوفير هى غايتها وقبلتها ، تنهب الفرص للتمتع بها ، وتريد ان تعيش منها ولها ، فى نشوة عارمة محمومة لا يعقبها صحو ولا يتلوها حرمان .

وكنت أنا فى غضون هذا اقاومها .. اعترض مشيئتها . انصحها وازجرها . ابدل نصائحى لاقف سدا منيعا حائلا بينها وبين موج غرائزها . ولكنى أنا .. أنا أيضا تأثرت . أنا ايضا اخذت .. وليتنى ، ليتنى كنت قد تأبيت وصمدت ومضيت فى كفاحى . وقاومتها فترة أخرى غير انى تخاذلت على مر الزمن وضعفت . لم استطع .. الرفاهة تبهر ، والعز يذهل ، والنعمة الطارئة السابغة تنسى الفقير اصله ، وتخرج به عن وعيه ، وتختم على بصره وبصيرته ، وتطوح براسه كالدوار ..

ولقد طوح الدوار براسى فتخبطت . الهب كبريائى ان اتفوق بسحر ساحر على طبقتى وان ادرج بغتة فى عداد الاثرياء .

راقنى أن أثأر من فقرى ، ومن بيئتى ومن أيام جهادى ، وان اتذوق فتور الراحة ، ودفء الامن ، وحلاوة الكسل ، وعذوبة الخمول ، وعزة الاستغناء . .

وكانت المرأة تحوم حول ، وتصب معزياتها فى أذنى ، وتنفث فى سمها .. فنسيت الهدف ، وأهملت شئون مرضاى فانصرف معظمهم عنى ، فلم أحفل .. واستسلمت لنفسى للتيار .

ولما كنت لم اشعر منذ بدء زواجى بعاطفة حب قوية نحو سنية ، لم يخالجنى أى احساس بالغيرة عليها وانا أراها فى السهرات والحفلات تتصل برجال غيرى ، وترقص معهم ، وتكشف أمامهم عن ذراعيها وصدرها وهى تلاطفهم وتعابثهم ..

كنت على النقيض افخر بها ، وارفع رأسى مزهوا بأنى زوجها .

على أن ما كان يطمئننى فى مسلكها الاجتماعى ويدهشنى ، هو انها برغم تهافتها على اللهو والمرح ، كانت تعرف كيف تضبط نفسها ، وتعرف الحد الفاصل بين المجاملة والمغازلة . بل كانت وهى فى غمرة الرقص او المزاح او القهقهة ، تحتفظ بظل ساهم حالم خفيف من كآبتها القديمة ، يخلع على وجهها الدقيق الصغير طابعا غريبا من الصرامة والتجهم والجد ...

والحق أن تلك الكآبة الخفيفة لم تزايلها فى مبدأ الامر ابدا . كانت كآبة خفية راسخة مستعصية ، اشبه بسحابة شتاء عنيدة تخلفت فى سماء مصحية . فلم أفهم . لم أفهم سر هذه الكآبة فى شخصية سنية . لم افهم كيف يمكن أن تظل كئيبة والمال فى يدها ، والمتع طوع بنانها ، والحظ ندحالفها ، واتدفق عليها كل ما تشتهى ..

ونسبت كآبتها الى الكبر والخيلاء واعتقدت أنها محض مسلك اجتماعى ، تتخذه عامدة لتضاعف به سحرها وهيبتها .. ولكنى بعد ان لاحظتها فى المجتمع وفى البيت ، رأيت ان هذه الكآبة لا تفارقها .. فاستفسرتها مستغربا عن سببها . فاختلجت وانكرتها . ثم نظرت الى نظرة متضجرة ، وهزت كتفيها غير مكترثة ..

بيد أن هذه الكآبة ظلت تلاحقنى ، وسرها المستغلق يحيرنى ، وطابعها الثابت الخفيف الحزين يملأ خيالى ، ويغرينى بمضاعفة الاهتمام بامرأتى ..

وفى ذات ليلة .. ليلة لن انساها ما حييت ، وكنا قد امضينا السهرة فى دار وجيه من اصدقائنا وعدنا الى البيت نترنح من فرط الشراب ، دخلت انا وسنية الى مخدعنا ، ومددت يدى الحسس الحائط لاوقد النور .

وسطع النور فجأة . وغمر وجه سنية فنظرت اليها مبهوتا وصحوت .. لم اجد أى اثر من الكآبة على محياها الدقيق الصغير . لم أر أى ظل من الحزن او الحلم او السهوم .. بل رأيت الفرح الفرح النابض . الفرح الغامر . الفرح المشوش المفتون . الفرح الذى لا يعرف لفرط اندفاقه كيف يحبس تياره ، يملأ وجهها المشرق ، وعينيها اللامعتين ، وخديها الموردين ، وكيانها المتألق تألقا مزدهرا عجيبا يأخذ بمجامع الالباب .

وكانت واقفة بجوار السرير ، ويدها الرخصة تحل جدائل شعرها ، وصدرها الناصع الاملس يتلوى ، وثوبها الحريرى ينكشف حتى منبت نهديها ، وبدنها كله يتماوج راقصا رقصا وئيدا وفقا لحركتها فتأملتها وذهلت .. رأيت فيها امرأة جديدة . رأيت أن ذراعها النحيلة قد اكتنزت وأن أعضاءها الهزيلة قد امتلأت ، وأن جسدها الرفيق قد اورق واينع واصبح عطرا مربربا شهيا . فرحا هو أيضا كفرحها ، ضاحكا لضحكها ، متألقا مثلها . داعيا ومناديا فى غير ما خجل او استحياء .

فدنوت منها وتفرست فيها ، وصافح بصرى الثاقب عينيها اللامعتين المتقدتين وعندئذ وقع شيء غريب . شيء لم اتوقعه قط .. شيء لم أتصوره ولم اعتقد ابدا انى قد اشعر يوما به ...

احسست وأنا اسدد اليها بصرى ، ان عينيها السوداوين تروغان منى ثم تقبلان على وتبتسمان وترتعشان ، وأن بريقا حادا ، بريقا خاطفا ، يتدفع منهما بغتة أشبه بسكين من نار ، ويهوى على ويمتد الى صدرى ، ويحزبدنى كله حزا ويشطره وهو يحرقنى ... !

واستفزنى هذا اللهب الخاطف مقترنا بفرح الجسد الملىء الذى كنت اراه يضحك أمامى . فاختلجت أعصابى ، واشتهيت .. اشتهيت امرأتى .. اشتهيتها لاول مرة بجمع حواسى وقلبى وفكرى .. اشتهيتها وارتجفت وايقنت .. ايقنت أنها أصبحت أنثى ، وأن سحر انوثتها قد أصابنى ، وانى منذ هذه اللحظة ، هذه اللحظة فقط ، قد بدأت حقا أحبها وأعشقها وأطلبها .. فاندفعت نحوها ، وبسطت ذراعى المرتجفتين ، واردت ان اعانقها .

بيد انى لم أكد اهم بها ، لم اكد المسها ، حتى صرخت ، صدتنى نافرة وصرخت ... صرخت ثم نعمت كأنها افتضحت . فتكلفت البشاشة والابتسام ، وراحت تعتذر بأنها متعبة ومرهقة وانها فى حاجة الى الراحة والنوم العميق ..

ولبثت أحدق فيها واجما شاردا متأملا . وهالنى أن أحبها صادقا فتنهرنى ، وأن أشتهيها مولعا وملهوفا فتحرمنى فعضضت على شفتى كابحا سخطى ، ونضوت عنى ثيابى ، وارتميت على الفراش ولم أقربها ...

ونامت هى بعد لحظات ، وتطرحت اعضاؤها بقربى . فخيل الى وانا أستشعر نضارتها أنى مازلت أتنشق عبير الفرح والصحة الذى كان ينبعث منها . فغالبت نفسى وتنحيت عنها . ثم عدت برغمى فالتصقت بها . ثم ذكرت فجأة نفورها الصارخ منى . فغلى الدم فى عروقى ، وأدرت وجهى الى الحائط ، ورحت وقد انجابت السحب عن ذهنى ، أردد لنفسى فى الظلام وانا افكر وأرتعش : من ... من أيقظ هذه المرأة ؟ ... من بدلها ؟ ... من نبه فيها أنوثتها ؟ ... من ذا الذى استطاع أن يقتل كآبتها ، ويشيع فى جسدها الناحل هذا الفرح المتهلل المقرون بوقدة الصحة ؟! ...

ونهشتنى الغيرة . ومثلت لى مفاتن امراتى محرمة على وملك لغيرى . فلم استطع ان اصرخ وكدت اختنق ، وطفقت اتأوه واتقلب وأتلوى

وروعنى هذا العذاب الطارئ الذى لم اشعر به قط . وأحسست كأن أشواكا تملأ فراشى . وأشواكا تنبت فى جلدى وتخزنى . فخيل الى ان جربا خبيثا يعيث فى جسدى . فاستويت مذعورا . ثم عدت واستلقيت هامدا ، ولم أستطع ان انام ..

ومنذ اليوم التالى ، شرعت اراقب سنية ... راقبتها دون أن أبدل شيئا من مسلكى حيالها . راقبتها فى البيت وفى الشارع وفى غيبتى عنها . ثم راقبتها فى الملاهى . وفى منازل أصدقائنا . وفى مختلف الحفلات والسهرات ... واخيرا رأيت ... رأيت وأدركت ... رأيتها ورأيته ... رأيت الانسان النادر المفضل الذى نبهها وايقظها وأحياها ، وسخر منى ، وعذبنى ، وجعلنى فى نظرها ، أنا زوجها وحليلها ، مخلوقا غريبا دميما بغيضا ..

رأيته فى احدى الحفلات يراقصها ... رأيته يلتصق فى حذر بها ويوسوس لها ، ثم رأيتها هى ، هى أيضا تغافل الراقصين وتهمس فى أذ . وتضمه الى صدرها فى طفر وحرص ضما عنيفا كأنها توشك أن تغيب فيه .

ولم اشك لحظة فى انه هو ضالتى . كل جارحة فى قالت لى انه هو ضالتى . فعضبت أناملى ورأسى يهدر ، وانفاسى تلهث وتتعاقب كخفق دمى .

وكان رجلا قويا وجميلا ، مديد القامة ، عريض المنكبين ، مفتول العضل . ذا عينين زرقاوين فى بشرة خمرية وهامة ساحرة . وكان رشيقا وأنيقا ورجل مجتمع ، مهذب الحركة واللفتة والاشارة ، يدعى **مظهر بك** . فاتبعته النظر وهو يرقص وأعجبت به ... أعجبت به على الرغم منى ، وخجلت ... خجلت من وجهى الشائع ، واناقتى الزائفة ، ووجاهتى المجلوبة ، وحركاتى المرتبكة المختلطة الواشية بأصلى الشعبى . فتصاعد من صدرى موج من الكراهية والحقد أخذ بمخنقى . فاندفعت الى **البار** وطلبت خمرا ، وطفقت أشرب محاولا عبثا أن أنتشى ..

وكنت أشرب وأسأل نفسى :

ـ أتراه أصبح بالفعل عشيقها ؟ ...

ثم اغمغم وأنا أنتفض :

ـ أين حدث هذا ؟ ... وكيف ؟ ... ومتى ؟ ...

ثم أجرع كأسا أخرى وأكاد أصرخ :

ـ ماذا يهمنى ! ... المهم انها تحبه ولم تعد لى ! ...

ثم أقبض على الكأس الخاوية واهتف

ـ يجب أن أطلقها ! ...

ثم أردف وفرائصى ترتعد :

ـ ولكن كيف أطلقها وانا احبها . ثم انى لو طلقتها فساعيها بنفسى لغريمى وافقدها الى الابد . كما انى لو اتهمتها بدون برهان ، فسيثور ثائرها . وقد تنتقم لكرامتها المطعونة بأن تهجر بيتى وتطلب منى الطلاق . لاسيما انها لا تحبنى . ولم تعد فوق ذلك فى حاجة الى مالى ... اواه من هذا الطريق الموصد القائم فى وجهى ! ...

وأطرقت برأسى وتمتمت :

ـ يجب أن أحاسبها ... يجب ان أستوثق أولا . يجب أن أراقب أيضا . واصبر ايضا ، وانتظر ..

وعدنا الى البيت ، متقاربين متباعدين . أنا مطرق وساهم ، وهى مبتهجة ومأخوذة والسيارة تنهب بنا الارض ، والنسيم يتدفق من نوافذها علينا ، ويترقرق فى حواشى الليل ، شاديا عابثا متلهيا .

وكنت أسارق سنية النظر ، وأود لو أهب عشر سنين من عمرى او جرعة وفرا من خالص دمى ، كى ألمح على محياها الجميل مسحة من تلك الكآبة التى كنت اكرهها وكانت تحيرنى ! ... ولكن الكآبة أخمدها غيرى . أخمد الكآبة . وبعث البهجة ، وخنق الكلام ...

لم تتصدق على سنية حتى بكلمة . ولم أجسر أنا على التوجه اليها بأى حديث . فتكاثفت اللوعة فى قلبى ، واتخذت لها فى عينى جهامة كجهامة الليل أو الغضب . فارتعدت وانكمشت ، ولم أعد أنشد غير الوحدة والصمت والانطواء ...

ولم أرافق زوجتى الى مخدعنا . وتعللت بكتابة دراسة طبية يجب أن أنجزها ، واتجهت عامدا نحو حجرة مكتبى . فلم تستوقفنى سنية ، ولم تلتفت الى . بل هزت كتفها غير مكترثة وحيتنى . ومرقت الى المخدع وهى ماتزال مأخوذة . وأنا أسمع ثوبها الفضفاض يصطفق حولها ، ويخشخش فى أذنى ، كأنه يكايدنى ويتحدانى ، ويعلن عن ميقات انسراحه عن بدنها الشائق الفتان الذى لم يعد لى منه أنا صاحب الحق فيه أى نصيب !

وهممت بأن ألبعها . أن أدخل المخدع وامتلكها عنوة وأذلها . ولكنى خفت ... خفت منها ... شعرت ان حبها أكسبها مناعة ضدى ، وقوة فى وسعها أن تغاليني بل سطوة جبارة لو تحديتها فلابد ان تصرعنى وتهلكنى .

واستدرت ونفذت الى حجرة مكتبى . ولكنى لم أكد أخلو بنفسى . وأحس الصمت يكتنفنى ، والوحدة تطوقنى . وطنين الليل يضاعف الصمت والوحدة عمقا فى مسمعى ، حتى اضطربت الحجرة فى عينى وماجت ثم غصت بالراقصين . ثم اختلط فيها طنين الليل بالقهقهة والصياح وعزف الموسيقى . ثم برز من وسط الجلبة والطنين هيكل طفق يتمشى امامى ، ويدنو منى ، ويوسوس لى . ويتجسد ويتكشف ، ويتخذ شكل الرجل الجميل ... الرجل القوى ... الرجل نفسه .. مظهر بك ! ...

ولم أستطع أن أتحمل . غام بصرى . كاد أن يغشى على . أصبت فجأة بيأس شامل أطفأ كل ضوء أمامى . ولكنى نهضت ... نهضت كأن قوة غريبة تدفعنى ، ومشيت الى مكتبى . وفتحت أحد أدراجه ، وأخرجت منه زجاجة دواء كنت أعلم أن فيه سما ناقعا . وانى لو شربته كله فلابد ان أموت وأنتهى ...

وتحسست الزجاجة . وأوشكت ان أفتحها . وفجأة سمعت صوتا واضحا جهيرا يمزق الصمت ويقول :

ـ الا تأتى لتنام ؟ ...

فوثب قلبى فى صدرى . وتنفت . ولكنى لم أر أحدا . ومع ذلك فقد كنت واثقا من أن سنية هى التى نادتنى . فالقيت بالزجاجة حيث كانت واندفعت نحو مخدعنا ، فرأيت سنية منطرحة على السرير تغط فى نومها غطيطا خافتا متعاقبا منتظما . فجمد الدم فى عروقى وأفقت . أفقت وقفلت راجعا الى حجرة مكتبى وقد استحال الغطيط فى أذنى الى ضحكات طويلة قاصفة تشيعنى وكأنها تطاردنى .

ولمست مبلغ حبى وهوسى ومذلتى . فارتميت على مقعد ، وعزت على نفسى . عز على عقلى ، وانهمرت من عينى الدموع .

واستنفد الهم والكمد طاقتى العصبية فتراخى بدنى بعد توتره . فاستسلمت متحللا من حمله ، ورزحت تحت وطأة النعاس ، ونمت على المقعد وأنا لا أدرى .

***

واستيقظت نحو الساعة التاسعة صباحا مصدع الرأس ، منهوك القوى . وكانت سنية ماتزال فى فراشها . فأبيت ان أوقظها أو أن أراها ، وانطلقت من فورى الى عيادتى أحوج ما أكون الى عمل يشغلنى ويسرى عنى .

ولبثت فى العيادة ساعتين كاملتين . ولكن نفس الهزيمة حاقت بى . كان يومى كأمسى فلم أجد مريضا يفد لاستشارتى . فأظلمت الدنيا فى عينى . وأشرفت فى لحظة على نهايتى ومصيرى .

ايقنت أنى على وشك أن أفقد شهرتى . وأفقد زبائنى ، وأفقد علمى بمهنتى . وأفقد أيضا كرامة نفسى . وأرضى بالمذلة والعار ، وأعيش عالة على امرأتى . فتلوت أعصابى تلوى التشنج ، ورقصت امام عينى شرارات نار . وأحسست أنه لم يعد فى مقدورى أن أصبر وأنتظر ..

واحتوتنى ارادة فجائية عاتية . سرعان ما ملكت كيانى وعزمت ... عزمت أن أرى الساعة سنية . واتحدث اليها ، وأصارحها ، وأعرف حقيقة علاقتها **بمظهر بك** . فاذا كانت قد أصبحت بالفعل عشيقته .. انصرفت لتوى عنها . واذا كانت ماتزال مصونة العرض شريفة ، ألقيت بقلبى عند قدميها ، والتمست منها بل توسلت اليها ان تكبح جماح غرائزها ، وتبدل مجرى حياتها ، وتؤثر بيتها على الدنيا ، وتقدر حبى وخلاصى وعذابى . لاستطيع أن اتقط من كفها قوتى ، وأرتد رجلا واثقا فى نفسه ، مؤمنا بكفايته ، معتزا بحبه وكرامته وشخصيته ...

وتنفست لانى حزمت أمرى وقررت . بيد أنى وأنا فى الطريق الى البيت ، عاودنى الخوف والقلق . خفت على نفسى منها ... من سنية ... من حقيقة قاسية تجبهنى بها . وتقضى فى على كل حلم وكل غاية وكل أمل ...

ومع ذلك استجمعت مدخر قوى ومضيت ...

***

وكان لحجرة مكتبى باب مستقل يفضى الى السلم . فزين لى التوجس والخوف الا استعجل المكاشفة ، وان ادخل حجرة مكتبى أولا ، وأتلكأ فيها قليلا ، عسى أن تقبل سنية مستفسرة عنى بعد أن نبذتنى ليلة امس وتركتنى أنام بمفردى . وهكذا أطمئن الى أنها فى حالة نفسية طيبة تمكننى من مصارحتها بما أريد .

وصعدت السلم وقلبى يخفق . واعملت مفتاحى فى الباب ودخلت .

ولكنى لم أكد أتوسط الحجرة حتى بهت . تراجعت مذعورا ولم أصدق . ترامى الى عن بعد صوت خيل الى انى أعرفه . فتقدمت وأصغيت . فجحظت عيناى ، وابترد دمى ، وكف قلبى عن الخفقان . تأكدت أن الذى يتكلم هو **مظهر بك** .. هو نفسه .. وانه الآن هنا ... فى بيتى ... جاء ملبيا دعوة امرأتى أو لج به الشوق اليها بعد أن كانت بالامس بين ذراعيه . فخف ليراها ، مقدرا أنى سأكون فى هذه الساعة متغيبا فى عيادتى .

واستهولت وقاحة المرأة والرجل ، وأوشكت أن أندفع وأفتح باب حجرتى الداخلى وأنفذ منه الى البهو الكبير حيث يوجد الحبيبان . ولكن الخوف .. خوف الخديعة والتضليل هو الذى ردنى . خفت ان تكذب على سنية فيما بعد وتغرر بى وتقول وتؤكد أن **مظهر بك** ليس غير صديق لها ، بينما يكون هو بالفعل عشيقها ، فأظل أنا نهب حيرتى وقلقى ، أتخبط فى الحدس والفوضى والظلام . فأردت ان أكشف قناعها . أن أقتنص سرها منها نفسها . كى اعرف كيف أواجهها . وكيف أتصرف حيالها فى ضوء حقيقة ساطعة ثابتة لا تقبل الشك أو التأويل .

ومشيت على أطراف قدمى . حابسا انفاسى . ملتقطا خطاى . ودنوت من باب الحجرة الداخلى . ثم ركعت على الارض ، ونظرت من ثقب الباب . ومضيت أحدق **واتلصص واتسمع** ...

وكانت سنية جالسة فى أقصى البهو الكبير ، مرتدية **روبا** حريريا أبيض ، وواضعة ساقا فوق أخرى . أما **مظهر بك** فكان بعيدا عنها فلم أستطع أن أتبينه .

وسمعتها تقول له وكأنها تحلم :

ـ أنت ... أنت قوى ... كلما تأملتك تصورت أنك بطل ... بطل من أبطال الرياضة المشهورين ... ثم ان عينيك الزرقاوين فى بشرتك الخمرية تضاعفان قوة عضلاتك تأثيرا وسحرا ...

فضحك الرجل . أما سنية فتبدلت فجأة واردفت فى صوت غاضر أجش :

ـ ولكن كيف تزعم انك تحبنى وانت لا تغار على ؟ ... لماذا لم تنتهر ليلة امس ذلك الشاب الذى سخر منك ووجه الى عبارة ثناء نابية واجترأ على مغازلتى وانت تراقصنى ؟ ...

فأجابها **مظهر بك** فى رفق :

ـ وهل كنت تريدين ونحن فى حفل عام ان افضحك وافضح نفسى امام زوجك والناس ؟ ...

فقالت فى قسوة :

ـ كان يجب على الاقل ان تحتقر ذلك الشاب ... أن تترفع عليه ... ولكنك لم تكترث وقبلت منه سيجارة وشرعت تتحدث اليه بعد ذلك وانت تضحك ...

فقال الرجل فى هدوء :

ـ هذه آداب اللياقة ياسنية ...

فتمايلت فى جلستها متأففة وقالت وهى تتفرس فيه :

ـ أتعلم يا مظهر بك انك مؤدب اكثر من اللازم ...

ثم تطلعت اليه وهتفت :

ـ كيف ... كيف يمكنك ان تجمع بين قوة عضلاتك وأدب مسلكك . بين عزة رجولتك ونعومة تحفظك . بين خشونة مظهرك وتهالكك على ضبط نفسك ؟ ..

وسكتت لحظة ثم رشقته بهذه العبارات :

ـ ان ما ينقصك يامظهر بك هو شيء من ... من النخوة ... وكثير ... كثير من الجرأة ! ...

البقية على الصفحة التالية

سنية - تابع

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فقال الرجل مرتبكا ومتلعثما :

- ربما ... يحتمل ... ولكن من النساء من يعتبرن الجراة وقاحة ...

فقهقهت وقالت :

- هذا اذا خرجن عن طبيعتهن ولم يعتبرن فرط الادب خنوثة ! ...

فلم أسمع صوت الرجل . وخيل الى انه امتعض . أما سنية فنهضت بغتة ومشت اليه وهي تتثنى واردفت في صوت يشبه الفحيح :

- اتعلم يا مظهر بك ان ذلك الشاب قد اعجبني ؟

فتمتم :

- من ؟ ...

فأجابت :

- ذلك الذى وجه الى تلك العبارة النابية وهو يغازلني ... انه جميل ... انه جسور شجاع ... انه شجاع ... انه لا يعرف آداب اللياقة ...

فنهض مظهر بك وصاح منفعلا :

- سنية هانم ! ...

فلمعت عيناها ورددت مستفزة متحدية :

- وقد احبه ! ... قد احبه ! ... اتفهم ؟ ...

وعندئذ رأيت الرجل . رأيته يندفع نحوها وكأنه يثب . ثم رأيتها تتجه ملهوفة اليه ، وتوشك أن تلتصق به ، وهي تنكمش أمامه كالهرة وتتضاءل وتتكور ، وتخالسه النظر المترقب كأنها تتوقع منه شيئا ... ولكن الرجل تراجع وتماسك ، وحنى رأسه في أدب جم وقال :

- اذن فمن واجبي ان احترم عواطفك ياسنية هانم وانسحب ...

فاستشاط غضبها ، وارتمت عليه وصاحت :

- اهذا كل ما امكنك ان تقوله ؟ ... اهذا كل ما امكنك ان تفعله ؟ ... اتظن اني لهذا دعوتك ؟

فغمغم وهو ينحني أيضا :

- ليس من طبعي ان اجبر امرأة على شيء ! .. الوداع .

واستدار شامخ الرأس عازما . فلحقت به ، وصرخت في وجهه وقد فقدت صوابها :

- آه .. مؤدب .. عاشق ومؤدب .. ... اولى بك أن تستخدم قوتك في رفع الاثقال ! ... انصرف ... انصرف حالا ... من حسن حظي انى قد فهمتك قبل ان اتورط في اية علاقة معك ! ... انصرف ...

واختفى الرجل . فأرسلت أنا نفسا خالصا . وابرقت أساريرى ، وافعم الفرح قلبي . لم أفكر في معنى هذا الحوار الذى سمعته . لم أسأل نفسي ما الذى كانت تريده سنية من مظهر بك . كل مارسخ في ذهني أنها طردته . طردت الرجل الذى عشقته . الرجل الذى أيقظها وأحياها . وأنها ماتزال امرأة شريفة ، وانها أصبحت لي . وان في وسعي ان أحبها وأستردها وأحقق حلمي . فهممت بأن أنهض وأحدث حركة تشعرها بعودتي ولكني رأيت ما أدهشني . رأيتها تذرع البهو شبه ملتاثة ، ورأسها يختلج ، وذراعاها تتلويان ، ومنديلها يتقبض بين أصابعها ويتمزق ، وقدماها العصبيتان تركلان اثاث البهو في حنق مكظوم ، بينما بصرها الزائغ يثبت فجأة ويجمد ، كأنما هو قد استقر على شيء بعد أن فكر واختار وعزم .

وروعني منظرها ، وخفت أن تكون قد ندمت على مابدر منها نحو مظهر بك . فتلهفت على استجلاء حقيقة عواطفها فنهضت وطفقت أسعل وأتحرك . وسرعان ما اهتز الباب وفتح وابصرت نفسي وجها لوجه أمام سنية .

والقت على نظرة فاحصة مستريبة وقالت :

- انت هنا ؟ .. متى عدت ؟ ..

وكانت نظرتها صارمة وثاقبة . فلم أستطع أن أكذب وصمت . فعاجلتني بقولها وهي ترعد :

- كنت اذن تسمع خلف الابواب ؟ .. هذا شيء يشرفك جدا .. ولكني مبتهجة على كل حال لانك قد سمعت وعرفت كل شيء ! .. أواثق انت الآن من اني لم اخدعك ؟ ..

فغمرت نشوة الحب والشكر قلبي . وقلت :

- هذه اسعد لحظة في حياتي ياسنية . ماشككت ابدا في انك شريفة . وما سلكت هذا المسلك الشائن الا لأطمئن واستريح ... ولكني زوجك ... زوجك ياسنية ... وانا احبك ... احبك من اعماق نفسي واتعذب ..

وهتفت في فرحة هنائي المكفول :

- اما الآن .. الآن ...

فلم تمهلني وصوبت الى نظرة باترة كحد النصل وقالت :

- الآن يجب ان نفترق يامجدي !

ففغرت فمي كابله ولم أفهم . فواجهتني ، وامسكت بذراعي ، وطفقت تهزها هزا عنيفا وتردد :

- يجب ... يجب ان تطلقني ! ... يجب ان تطلقني ! ... أتفهم ؟ ... انا لا احبك .. ابدا لا احبك .. لا انت ولا مظهر بك ولا اى رجل آخر ! .. أتفهم ؟ .. انا اريد حريتي ! .. اريد ان أجدد حياتي ! .. اريد ان أتزوج مرة ثانية او اعيش بلا رجل كما يحلو لي ! ..

فتخطفني الذهول والرعب ، وتمتمت وانا اتخبط كالمريض :

- ولكني احبك .. احبك ياسنية ... لو تعلمين كم احبك ! .. آه لو عطفت على فقط ، لو اشفقت على فقط ، اذن لبذلت المستحيل لاجعل منك اسعد النساء ..

فأرسلت ضحكة مكمدة وهدرت :

- انت ؟ .. اتظن انى تخليت عن مظهر بك لأتعلق بك انت ؟ .. انت ؟ ..

وصرخت :

- لن امكث لحظة واحدة هنا ! .. اما ان ترحل انت او ارحل انا .. ومادمت تريد ان تبقى فانا .. انا التي ساذهب ! .. ساذهب الآن .. الى منزل والدى . وسانتظر قرارك . ولعلك تسرع فتبعث الى بورقة الطلاق !

وتحولت ثابتة عازمة ، واتجهت نحو الباب . فاختلط عقلي ، وانخلع قلبي ، وتصورت في مثل لمح الطرف اني لن أراها بقربي ، ولن أحس وجودها حولي ، ولن أسمع رنين صوتها أو قصف ضحكتها أو حفيف ثوبها . فعدوت في اثرها مستجديا متوسلا وأنا أردد :

- سنية .. سنية ...

ولكنها لم تحفل بي ، وانطلقت صوب مخدعنا ، وفتحت خزانتها ، وطفقت تنتزع ثوبها وتجمعها . فتاه فكرى . وخيل الى أن حياتي كلها توشك أن تفلت مني . فتوترت ارادتي وأعصابي ، وانبعثت من صدرى فجأة صيحة آمرة قاطعة أدهشتني :

- لن تذهبي ! ..

فالتفتت الى شبه مسعورة وقالت :

- بل ساذهب ! .. ولست انت الذى جبنت عن مواجهة مظهر بك وطرده يمكنك ان تأخذني عنوة وتذلني ! ..

فغشى الظلام بصرى ، وأحسست كأن بدني يتصلب ، وكأن أعضائي تستحيل الى كتل من فولاذ . فمشيت اليها وقد ماج كل شيء أمامي . ولم أشعر الا وأنا أرتمي عليها ، وأجذبها الى ، وأرفع كفي لأول مرة ثائرا حاقدا متشفيا وأصفعها !

وترنحت المرأة وبهتت ولم تصرخ . فأغراني اضطرابها وأفعمني بنشوة قوتي وشجعني . فتضاعف سخطي وحنقي . وتشبثت بها ، وانهلت عليها ضربا ولكما وركلا وانا لا أعي .

ومضيت أضرب ، وأضرب ، وقد جن جنوني . ولكني كنت أضرب وكانت سنية لاتعترضني ، ولا تروغ مني ، ولا تكلف نفسها أيسر جهد لتتقي لطماتي ، بل تتلقاها في نشوة مخبولة كنشوتي ، وهي تصرخ صراخا شهوانيا أبح متحشرجا يستفزني ، وأبصارها الذاهلة مشرئبة نحوى ، منجذبة الى ، معجبة ومفتونة ومأخوذة بما لم تعرفه ابدا مني .

وكلت يداى عن الضرب . وخفت صوت المرأة بغتة ثم تداعت لاهثة عند قدمي ثم انطلق من صدرها العارى أنين متقطع زافر هاني ، قرير . وفجأة . وفي غفلة مني . تحرك بدنها ، وتلوى ، واستقام أمامي كما تستقيم الافعى . ثم احتضنتني ، والتصق بي . والتف حولي ، وقبلني بجمعه وطواني . فشعرت عندئذ بفيض رجولتي وانتصارى . ولكني ارتعدت . ولم أدر لماذا ارتعدت وأنا الراغب المتلهف . ارتعدت هولا وفزعا وأنا أعانق سنية وامتلكها ، والعمج في هذا البدن اللين المتوثب الحار الذى لم أشعر به قط فرحا ومبتهجا ومنتشيا كما شعرت به وهو يغمرني !

***

وعادت الى امرأتي ... عادت الى بعد طول الصبر والتأرجح والعذاب .. ولكن هل كانت هي سنية ؟ ... هل كانت هي المرأة التي تصورتها . والتي كنت أريد أن أحبها ، وأستأثر بها ، وأخلص لها . وأعيش معها كسائر الناس ؟ ... كلا ... اعتقدت أنها قد أصبحت لي . اعتقدت انى قد أخضعتها . اعتقدت أنها قد أحبتني .. خيل الى أنها بعد أن أصابت المال كانت تطلب الحب . الحب الصادق الراسخ السليم . الحب المعنوى والحسى الكامل .

وأنها عثرت في النهاية على هذا الحب ممثلا في رجل قوى الارادة والشخصية هو أنا .. أنا زوجها .. ولكني كنت واحسرتاه واهما .. أنا وحدى الذى أحببتها . وأنا وحدى الذى كنت أنشد تحقيق ذلك الحب المثالي بوساطتها . أما هي فلم تفهم لحبي أى معنى . بل لم تفهم الحب على حقيقته اطلاقا . هوذاك . خضعت لي . ولكني لم ألمح فيها من آيات الحب الذى كنت أنشده أى أثر . لا مشاركة وجدانية خالصة ، ولا ودا صريحا نزيها ، ولا حنانا متبادلا عميقا ، ولا تفاهما فكريا ساميا ، ولا مسارعة الى البذل والتضحية وانكار الذات .

كل ماكان يشغلها هو حسها . كل ماكان يثيرها هو حيوانها . كل ماكان يلهبها هو جسدها . وكل ماكان يستغرق عقلها وخيالها هو اضرام اعنف نار في هذا الجسد باعتباره الاتون الاوحد الذى يندلع منه الحب الصحيح ، وينتهي اليه ، ويظل ملتهبا فيه ..

لهذا أعجبت بي يوم اجترأت عليها وبطشت بها . لم تعجب بقوة حبي وشخصيتي بل بقوة ساعدى وعضلي . وكنت أنا لم أفهمها بعد حق الفهم . فتصورت أنها قد أحبتني ، فملأني الزهو والغرور . فملأتها وطاوعتها . وأنا لا أدرى ..

كنت كلما لاطفتها أقبلت على أول الامر وضحكت لي . فاذا أنست لها وداعبتها تملصت مني ، واذا اهتجت واشتهيتها أعرضت عني . واذا جفوتها وتمنعت عليها ، تحرشت بي عامدة ، واستفزتني فجأة لاضربها ... فكنت لا أستطيع .. لا أستطيع أن أمتلكها الا اذا ضربتها . وكانت هي لاتشعر باللذة الحسية الا اذا اكتوت بنار الالم الجثماني . وثارت هذه النار ، والهبت بها ظما غريزتها ونهم حواسها ..

تلك كانت نزعتها المنكرة ، تتهالك عليها متحرقة ومفتونة .

تلك كانت نزعتها المنكرة التي حاولت أن تشبعها عندما تعلقت بمظهر بك ، وسحرتها قوته ، وأرادت أن تستفزيه هذه القوة الغاشمة لضربها ، فتستوثق من أنه هو الرجل الذى تنشده ، فتتخذ لها منه حبيبا وعشيقا .. ولست أدرى ، لست أدرى من أين جاءتها هذه النزعة الشاذة . أكانت جرثومتها كامنة فيها ، أم أن الثراء الوفير بعد الحرمان الطويل ، هو الذى ولدها في نفسها . فنفرها من اللذات الشائعة ، وأغراها بلذة عميقة مليئة خارقة تبدو في نظرها أمتع من لذة الثراء وأبلغ من لذة الترف وأعنف وأقوى من جميع اللذات مجتمعة ؟ .. لا أدرى . وأكبر ظني أنها قبل زواجها كانت تمثل دورا ، وكانت تفتعل الرقة والدماثة والخفر والحياء افتعالا ، وان نفسها المحرومة التواقة الى الدنيا كانت تتربص وتتحفز . فكانت أرضا خصبة نمت فيها تلك النزعة الخبيثة وترعرعت ، بعد أن انهمر عليها سيل المال ..

ولكن المروع في كل هذا بل الشائن والفظيع في كل هذا هو أنى أنا .. أنا انجذبت الى تلك النزعة أيضا ... كنت أحب سنية فانجذبت . كانت لي وحدى فاعتقدت أنها تحبني وانجذبت ..

انجذبت الى تلك النزعة في تحدر يومي لاتنبهي . في تحدر غادر متعاقب وبطيء ..

وكما انجذبت بالامس الى سلطان المال ، انجذبت اليوم الى سلطان الشذوذ الساحر

.. وتخلصت من سنيه بالتخلص من جميع النساء!

خلبتني تلك النزعة الطريفة التي تضاعف اللذة بالالم ، وتفعمها بالصخب والهياج امتلاء وقوة . فأصبحت أنا .. أنا الذى أثير المنازعات بدورى عامدا ، واستعذب التهاب اللذة الحسية بالضرب واحداث الالم ، كما كانت سنية تستعذب تحمل هذا الالم لتنعم بها ..

وانسقت الى لذتي الجديدة ، والفتها . ومضيت أريق يوما بعد يوم صفوة عصارتي للاستزادة منها والنفاذ الى أعماقها . فكنت كلما امتلكت سنية في سورة العنف والالم ، اشتد حبي ، واشتدت رغبتي ، واشتد ظمئي ، وأحسست وأنا تائه شارد ان هذه اللذة تفوق حد تصورى ، وأنها ماتزال بعيدة عنى ، وأنها لانهائية كأعماق البحر ، وانى مهما جرعت منها فلن يرتوى ظمئي المخبل أبدا .

بيد أنى كنت مع ذلك مستيقظا . كنت حالما وكنت واعيا . كنت أتمتع وكنت أفكر .. كنت أتمتع وكنت أتأمل . فتبين لي على مر الزمن أن سنية لاترانى بل ترى جسدى ، وانها لاتحبني أنا بل تحب جسدى ، وانها لاتتعلق بي أنا بل بجلدى وقوتي ، وعنف اللذة الناجمة بالالم التي تستقطرها مني .

وعندئذ أصابني شبه هوس . هجس في روعي أن سنية ليست امرأة ، وانها لايمكن أن تحب أى رجل ، وأن أى رجل قوى عابر يمكن أن يستهويها ويخلبها ، وأن حواسها أقوى من عقلها ، وأعصابها أضعف من ارادتها ، وأنها لم تعد مخلوقا شهوانيا فحسب بل أصبحت انسانا مريضا منحولا مصابا بهستيريا ..

واقشعر بدني ونظرت .. نظرت الى نفسي .. نظرت ورأيت .. رأيت أنى أنا أوشك أن أشبهها . أوشك أن أتجرد صاغرا من طبيعتي لاقتدى بها . أوشك أن أودع كل آمالي ومطامعي وثقافتي لأقطع لرضها وبؤرتها ، وأوشك فوق هذا ان أصاب بشذوذ منكر بدأ يتجلى في حياتي العامة ومسلكي مع الناس ... أجل .. أدهشني وأسخطني أني كنت أعذب الناس هم أيضا لأتمتع ... أدهشني وأسخطني أني كنت أجد لذة في القسوة على المرضى ، ولذة في استغلال الفقير ، ولذة في البطش بالضعيف ، ولذة في أن أماشر رذيلتي في المجتمع كما كنت أباشرها مع امرأتي .. فهالني تدهورى وانحطاطي وتنبهت ... ولكني كنت مولعا بسنية ، مشدودا اليها ، مشغوفا بعنف رغبتها . فلم أحفل بيقظتي التامة وتماديت .. تماديت في شبه توق الى فناء يدمرني وينقذني . غير أنى كنت أصبو الى الفناء ولكن في غمرة التمتع . فأردت أن أضاعف قوتي لأضاعف غنائي في متعتي . ففزعت الى الطعام الدسم الغليظ . فأنهك مني الكبد والامعاء وكاد أن يبتليني بضغط في الدم وتصلب في الشرايين . فهرعت الى الادوية والعقاقير موقنا اني لا بد أن أستنهض بها وثبة حواسي . فمدتني بقوة وقتية أنعشتني ، فخدعت نفسي بهذه القوة الزائفة أنا الطبيب ، وعدت فأفرطت في تناول تلك العقاقير والادوية . فانبعث في جثماني سيل دافق من الصحة والفتوة لم أكد أفرح به حتى فتر وتقلص وأعقبه خمول وذهول وهبوط .. تصدعت بغتة أعصابي فجف عقلي ، وتبلد ذهني ، ولازمتني الوساوس الغريبة ، والمخاوف المثيرة ، والاوهام المجسمة . ومختلف أعراض الفكرة الثابتة والنورستانيا . فانهد كياني كله دفعة واحدة وهويت ... ضعفت ضعفا وجوليا مخزيا وعجزت .. واذ ذاك . اذ ذاك قتلتني سنية ! .. لم ترحمني . لم تشفق على . لم تذكر لحظة واحدة من لحظات حبنا وجنوننا وما قضيناه من ليانات حلوة ومريرة في جحيم أروع من النعيم ! ..

وفي ذات ليلة ، ليلة لن أنساها أبدا ما حييت ، ليلة شتاء عابسة مكفهرة ، يلهب المطر جوها بالسياط ، ويدحرج فيها الرعد أثقاله ، وتعوى الريح عواء كأنه العويل . في تلك الليلة ، وبينما كنت راقدا في فراشي أستريح من جهد شهوى أرغمت عليه وأرهقني ، أخذتني سنة من النوم . فاعتقدت زوجتي أن النعاس قد استغرقني . فتملصت من فراشي في حذر نبهني وأثار هواجسي ، وتسللت ، وخرجت من مخدعنا . فتمهلت أنا لم غافلتها وتبعتها . واذا بي أراها تخترق الحجرات حافية القدمين ، وتدخل البهو الكبير ، وتتجه نحو التليفون ، وتتحدث حديثا ودبا سميما .. تتحدث اليه .. اليه هو .. الى غريمي وعدوى . الى الرجل القوى الجميل ، الرجل الذى اعتقدت انى قد صرعته ، الرجل الذى طردته سنية بالامس وزعمت أنها لاتحبه ، الى مظهر بك ! ..

وأيقنت أنا أن هذا الرجل قد ارتد اليها ، وخضع لها ، وأنه هو الذى سيخلفني وهو الذى سيصبح منذ الغد بديلي ، فجمدت في مكاني وانسحقت . لم يعد لي غير سمع مشوش ، وقلب ممزق ، وبصر مسدد يرصد المرأة بين لامعة ويرتعش . أما هي فلم تكد تستشعر وجودى ، حتى تمالكت نفسها مسرعة كأن لم يبدو منها أى شيء ، ثم حولت وجهها عني ، ومرقت من احد الابواب الجانبية واختفت .. فحنيت أنا رأسي ، وقفلت راجعا الى مخدعنا . وما ان دخلته حتى أبصرتها وقد سبقتني اليه ، جالسة أمامي ، جالسة على فراشنا ، عابثة وغير مكترثة ، تشعل سيجارة ، وتشتفي منها ، وتتأرجح على السرير ، وترمقني بنظرة اغراء ناعمة ساخرة واثقة وتبتسم ... ولكني لم اصرخ . لم أضرب . لم أتكلم . أخمد هول الخديعة المقترن بوقاحة الاغراء قوتي . أفنى كل توثب ساخط مستنكر ينطلق من صدرى وبدني . غير أنه في الوقت ذاته أفعمني بشعور طارئ غريب . شعور عميق بالاشمئزاز ، تجمع فجأة في قرارة نفسي ، واستمد له من أطوائها الدامية قوة معنوية خارقة أذهلتني .

واحتواني هذا الاشمئزاز ، وخنقني وحفزني . فأحسست أني لابد أن أنطلق ، لابد أن أتنفس ، لابد أن أتنفس أو أموت . فتقدمت ... نعم تقدمت ... تقدمت بخطى ثابتة ، واختطفت ملابسي ، وشرعت لفورى في ارتدائها . فلم تتحرك سنية بل التوت شفتاها في رجفة احتقار ، وظلت جالسة ولم تكلمني . فأطبقت عيني كي لا أرى . ومضيت ... مضيت أجمع حوائجي ، وأطرحها في حقيبة . ثم أقفلت الحقيبة في هدوء ، ثم حملتها .. حملتها صامتا ساكنا متجلدا وخرجت ...

خرجت من البيت الذى كان كل شيء فيه ملك امرأتي . خرجت من البيت الذى حطمني وشاهد حبي وذلي ومرضي . خرجت من البيت الذى شعرت على الدوام أنه كان يتبذلني ، وأني كنت دخيلا فيه ، وأنه لم يكن في يوم من الايام بيتي ! ...

وامضيت بقية تلك الليلة في عيادتي . ولما أصبح الصباح كان عذاب الليل قد شدد عزمي . فأسرعت وجئت بشاهدين وطلقت سنية ... طلقت سنية ، بعد عام واحد من زواجنا ، طلاقا باتا قاطعا لا رجوع فيه .

***

والآن ... الآن وقد انتهت مأساة زواجي وانقضت ثلاثة أعوام على انفصالي عن سنية ، أعلم كما يعلم الجميع أن مظهر بك قد ظفر بها ولم يتزوجها ، وأنها اقترنت بآخر وطلقها . فتلقفتها الايدى وأصبحت غانية مشهورة من غواني الطبقة العالية . أما أنا فقد استعدت صحتي وعدت الى عملي . ولكني أشعر مع ذلك أني مازلت معذبا ومريضا . مريضا في نفسي . مريضا بعقدة تحيرني وتقلقني . عقدة تولدت من ضميرى وخيالي . ففي الساعات التي تهاجمني فيها الذكرى ، يبكتني ضميرى ويقول لي ان سنية وان كانت قد أذنبت الا أني أنا أيضا قد أذنبت ... لم أكن صادق العزم في مكافحة ضعفي . أولعت بالمال مثلها ، وأسرفت في حبي لها ، وشاركتها في رذائلها وشجعتها عليها . وربما ... وربما كنت أنا السبب في سقوطها . فأنا معذب بهذا الشعور الطيب النابع من ضميرى . ولكني في الوقت نفسه معذب بشعور آخر أثيم نابع من جسدى ومستقر في خيالي ... ان خيالي مايزال يطاردني . انه مايزال مأهولا بصور تلك اللذات الشائنة التي أسكرتني بالامس وحطمتني . فالشر يجاور الخير في نفسي ، ويمالئه ويحتال عليه ويندس فيه ... فهل تبكيت ضميرى هو مجرد شعور مني بالندم لأني طلقت سنية ؟ ... وهل أنا مازلت أحبها ؟ ... وهل صور تلك اللذات التي تلازمني هي انعكاسات حبها المتخلف في كياني ؟ ... كل ما أحس به الآن هو أن هذه الافكار والخيالات قد تحالفت على ، وتفاعلت في ذهني ، وأصابتني بعقدة خوف مزدوج عميق ... خوف من لحظة ضعف توسوس لي أن من السهل على أن أعود فأتصل بسنية بعد أن سقطت وأصبحت هيكلا مستباحا ... فلكي أقهر خوفي من العودة اليها مزجته على غير وعي مني بخوف آخر تصورت أنه قد ينقذني . وهو الخوف من جميع النساء ... هو التخلص من سنية بالتخلص من جميع النساء ... فأنا اليوم أفهم عقدتي النفسية هذه . ولكني لم أستطع بعد التغلب عليها ومازلت أخاف ... مازلت أجتنب النساء وأخاف ... أخاف ان أنا أحببت وتزوجت ، أن يعاودني الحنين الى سنية ، فأبعث شخصها في امرأة أخرى ، وأبعث أيضا رذائلها المنكرة ورذائلي ، فأقتل بهذه الرذائل زوجتي ، أو تتفوق هي على فيها ، فتقتلني بها مرة ثانية !

ابراهيم المصرى

آخر ساعة تدخل أوكار الأفيون

أول تحقيق صحفى عن المدمنين الذين يطاردهم البوليس

وقع فى قبضـــة رجال مكتب مكافحة المخدرات هـذا الاسبوع أغرب وكر من أوكار الفساد .

الوكر كان فى جوف الجبل ، وهو عبارة عن غرفتين ضيقتين ودهليز ، ولكى تستطيع الوصول الى هناك يجب ان تنزل خلال كوة صغيرة فى سور القاهرة **الفاطمى على مقربة من القلعة .**

وبعد ذلك يتعين عليك ان تسير فى ظلام شامل نحو سبع دقائق داخل السور ، ثم تعرج يمينا لتجد نفسك فى دهليز واسع تناثرت فى انحائه اكوام من القش الرفيع استلقت عليها اشـباح آدمية تطلق من انوفها شخيرا متقطعا **ومن صدورها سعالا لعينا .**

انهم ضحايا المخدرات ..

او الموتى الاحياء ..

استلقوا على الارض بعد ان حقنهم طبيب الغرزة بحقن الافيون ففقـدوا الوعى وظلت عيونهم مفتوحة تحـدق مصوبة فى لاشىء ..

وبدات قصة العثور على هذا الوكر بان وصل الى علم السيد مدير ادارة المخدرات ان هناك شخصين يفتتحان عيادة سرية لحقن المدمنين بالافيون فى الجبل .

فكلف البكباشى **عبد الفتاح الطرانيسى** رئيس فرع مخدرات القاهرة ببحث ذلك الموضوع بعناية والعمل على ضبط هذين الشخصين حرصا على صحة المواطنين .

وتأكد للبكباشى الطرانيسى ان المدعو **أمين زعيتر** يدير غرزة فى الجبل يعدها كعيادة لحقن المدمنين بالافيون . فعهد بدوره الى الصاغ **سعيد محمد سعيد** وكيل اول الفرع بسرعة العمل على ضبطهما ومعه الكونستابل الممتاز **عباس محمد على** وقوة من المخبرين يحملون المعدات اللازمة .

هواء الفجر ؟!

وفى فجر الخميس الماضى ..

خرجت القوة الى الجبل .

واختار رئيسها مخبرين يبدو عليهما الهزال وضعف البنية ليتقدما القوة حتى يطمئن اليهما المدمنون ويظنوهما بدورهم **من المدمنين .**

وعندما أشرقت الشمس .

بدأ المدمنون يفدون الى الوكر .

ورجال البوليس يكمنون فى سفح الجبل .

فحقن الافيون لا تعطى عادة للمدمنين **الا فى ساعة مبكرة من النهار** ليظل مفعولها ساريا لمدة ٢٤ ساعة فلا يضطر للعودة الى الجبل الا فى صباح اليوم التالى .

وحقنة الافيون تكلف المدمن سبعة قروش فقط ، خمسة قروش ثمن (بوسطة) الافيون يضاف اليها قرشان ثمن اعطاء الحقنة فى الوريد .

اما طريقة تعاطى الافيون بالحقن فتتلخص فى أن يقوم طبيب الغرزة ذو الجلباب الفضفاض بتسييح قطعة الافيون ثم يخلطها بالماء او الليمون حسب الطلب فينتج عن ذلك مزيج أسود لزج يمتصه من الاناء الصغير بالابرة الحاقنة ، وهى ابرة لا تختلف عن الحقن الطبية الا فى انها لايوجد فى نهايتها مكبس ولكن جلدة قطارة .

وبعد ان تمتلىء الحقنة بمحلول الافيون والليمون يغرسها طبيب التخدير ذو الجلباب الفضفاض فى ذراع المدمن دون حاجة الى استعمال الكحول او تطهير الابرة ، ثم يضغط على جلدة القطارة فيبدأ المزيج المخدر ينساب فى الجسم كما ينساب السم الزعاف من ناب الافعى وهى تطبق على فريستها .

ومع ما فى هذه العملية من مشقة .

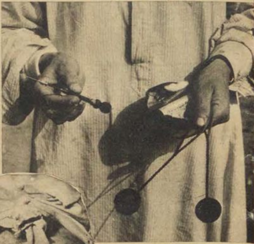
لم تكن افواج المعمنين تنقطع عن الوكر فهواء الصباح البارد لم يمنعهم عن الحضور فى هذه الساعة المبكرة لتناول وجباتهم المخدرة قبل التوجه الى اعمالهم .. ! !

الضيوف الفضوليون . ؟!

وفى ساعة الصفر .

اطلق المخبران الهزيلا الجسم واللذان يبدو عليهما ضعف البنية والاعياء الاشارة المتفق عليها دون ان يفطن اليهما احد من زبائن العيادة السرية .

انظر الصفحات التالية







معدات الحقن عبارة عن طاستين صغيرتين وابرة طبية تنتهى بجلدة قطارة ،وجلس احد المدمنين ينتظر دوره بقلق وبعد ان غرس طبيب التخدير الابرة فى ذراعه سرى المخدر فى جسمه فى نفس اللحظة التى كان البوليس يقتحم فيها الوكر ..





شريط طويل من الثقوب في ذراع هـذا المدمن .. لقد نتجت كلها من الحقن التى غرسها طبيب التخدير فى ذراعه فأحالته الى مصفاة ..

انظر الصفحات التالية

الأطباء وعلماء النفس يتكلمون

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فتركت القوة مكانها فى سفح الجبل واخذت تشق طريقها وسط الرمال متجهة الى الوكر .

ودخلت « آخر ساعة » مع رجال القوة لتسجل عدستها ابشع منظر للادمية فى احط معانيها .

كان طبيب التخدير قد انتهى لتوه من حقن آخر مدمن ، وكانت الحقنة الاخيرة ما زالت فى يده اليسرى ليحقن بها نفسه ، فهو لآخر مدمن .

وكان المدمنون مستلقين على الارض وقد استغرقوا فى غيبوبة واشعة النهار تنفذ من الكوة الضيقة بصعوبة على مقربة من طبيبهم ذى الجلباب المتسخ وعيونهم المشدوهة لا ترى ولا تعى ما يدور حولهم !

وفى تلك اللحظة ..

لم يشعر طبيب التخدير الا بيد رئيس القوة وهو ينزع الحقنة من يده بعد أن نفذ بهدوء من الكوة الضيقة المنحوتة فى سور القاهرة الفاطمى .

ولم يحاول الرجل المقاومة .

فقد كان الوكر محوطا بالمخبرين .

وكانت ـ باختصار ـ مفاجأة مذهلة .

فظل جالسا خلف موقده الذى كان مشتعلا بالقش ، وبجوار الموقد كانت هناك طاستان صغيرتان بايد طويلة كانتا ملوثتين بمادة الافيون وعلى مقربة منهما قطعة صغيرة من القطن وابرة اخرى فارغة للحقن تنتهى بقطارة .

واقترب الضابط من الرجل .

وفجأة فرت الدماء من وجهه ..

ولعله قد تذكر أن مصيره السجن المؤبد ..

ولم يلبث ان استرد جأشه

وبدأ يضحك بهستيريا وهو يرى افراد القوة تفتش كل ركن فى الوكر ، ثم توقف عن الضحك وبسط راحته لضابط المخدرات قائلا :

ـ آدى كل الافيون اللى هنا .. متتعبوش نفسكم .. ! !

وناول رئيس القوة ما كان يحمل من الافيون ، دون أن يحرك واحد من الزبائن ساكنا كأنهم اموات وظلوا مستلقين على الارض فى أماكنهم دون أن يقوى واحد منهم على أن يأتى بحركة .

بل على العكس ، فقد انقطع شخيرهم وتوقف سعالهم ، ومن خلف نظراتهم المشدوهة كانت تكمن اشياء اخرى ..

كان يكمن خلفها حقد وكراهية وغضب وخوف من هؤلاء الضيوف الفضوليين الذين عكروا صفوهم ، ومن الضوء الخاطف الذى كان ينبعث من آلة التصوير ويبهر ابصارهم .. !!

الفرق بين الحشاش والافيونجى ؟!

ومدمنو الافيون يختلفون كثيرا فى طبيعتهم عن مدمنى الحشيش .

فالافيونجى اذا انقطع عن تناول هذا السم الاسود فترة من الوقت يشعر بالضيق والانقباض ويحس بأنه منهوك القوى متوتر الاعصاب ويصاب فى بعض الاحيان بالاسهال .

واذا طالت فترة انقطاعه اكثر من ذلك يشعر بالغثيان من وقت لآخر ولا يطيق أن يتحدث مع احد ويرفض بشدة مجرد التحدث مع مخلوق قبل ان يأتيه (الصنف)

ويبدو ان هذا هو السر فى ان اقلاع المدمن عن الافيون من الاشياء شبه المستحيلة .

والاثر الذى يتركه الافيون فى المدمن يختلف ايضا عن الاثر الذى يتركه الحشيش فى متعاطيه ، فالافيون يجعل المدمن يشعر بطمأنينة زائفة وهدوء نسبى فى التفكير وميل وهمى الى السهر

اما الحشيش فهو يترك فى نفس متعاطيه أثرا يختلف عن ذلك وهو شدة الحساسية .. الكلمة الحلوة ترضيه واللفظ الجاف يغضبه ويزعجه

ويترك ايضا خيالات واوهاما كبيرة حتى لتبدو فى مخيلة الحشاش كما لو كانت فيلما سينمائيا بالالوان الطبيعية .

واخيرا يجعل العقل ينسج افكارا واهية ، أوهى بكثير من خيوط العنكبوت فاذا حاول تنفيذ هذه الافكار بعد ان يثوب الى رشده يقف امامها عاجزا مكتوف اليدين ، وتبدو امامه كما لو كانت لغزا من الالغاز أو احدى الاحاجى المعقدة .. ! !

الخيانة الزوجية عند المدمنين ؟!

والابحاث التى قامت بها الجهات المهتمة بالمشاكل الاجتماعية تدل على ان ٨٥ ٪ من قضايا الطلاق وعدم الاستقرار العائلى سببها المخدرات .

فمدمن الافيون مثلا ..

يقتطع من قوته ومن قوت اسرته ليستطيع ان يحصل على وجبة الافيون فى الصباح ولا يتردد هذا المدمن فى بيع بيع أثاث بيته أو الالقاء بالاسرة كلها الى الجحيم اذا جاء موعد الوجبة ولم يجدها .

ومن هذا الباب يدخل الطلاق ..

آراء جديدة بالفحص ؟!

ومشكلة المخدرات ..

قد تكون كغيرها من المشاكل الاخرى التى تعيب الافراد وتؤثر على احوالهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية وعلى نظام الاسرة ..

● ومن هذا الجانب الاجتماعى يعالج الاستاذ **مصطفى المسلمانى** مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية كيفية تأثير المخدرات على الاسرة ونظامها فيقول : ان مشكلة المخدرات يجب ان تواجه ببرامج مدروسة مستقرة فى النواحى التربوية والاجتماعية والارشادية حتى يمكن ان يوجه الافراد الى معرفة مدى اضرار هذه الآفة التى تنخر فى عظام المجتمع ، وان يبين مدى الاخطار التى تحيق بمن يندمجون فى تياراتها .

ثم لابد من الخدمة والرعاية الاجتماعية والنفسية التى يجب ان تتوافر لهؤلاء الذين يتخلفون عن القافلة نتيجة انسياقهم فى تيار خطر .

فيجب بالتالى انشاء المصحات الملائمة وتوافر الخدمات للمدمنين ورعاية اسرهم الذين يضارون بلا شك بمسلك ذويهم الذين انغمسوا فى ملذات المخدرات عن جهل .

والمخدرات بصفة خاصة تؤدى بمتعاطيها الى الادمان ، والادمان قد يصل بصاحبه الى تضحيته بالمثل العليا والمقومات الانسانية .

والمخدرات ينظر اليها من جوانب مختلفة ، جانب منها يتعلق بالرغبة فى الترفيه والابتعاد عن المشاكل والهموم .

تجعل متعاطيها يتصور انه اذا ما اندمج فى جو المتعاطين فانه سيجد لنفسه نوعا من السعادة يفتقده فى حياته الخاصة .

وقد يكون هذا مجرد وهم لا يستند الى الحقيقة فى شىء ، الا انه اذا كانت هناك اسباب تدعو الانسان لاحاطة حياته بمشاكل فخير له ان يبحث عن علاج لهذه المشاكل لا ان يهرب منها .

واذا اراد ان يبحث عن وسيلة للترفيه والترويح عن نفسه فخير له ان يختار طريقا للهو والترفيه البرىء الذى يبتعد به عن مواطن الشبهات والضرر .

هذا من جانب ..

وهناك جانب آخر بتصوره العامة وهو الجانب الجنسى فأعتقد انه مجرد تخيل يعرض للانسان ليعالج به هذه المشاكل الشخصية والتى لا اثر لها فى الواقع الا فى مخيلة المريض .

ويكفى ان الطب الحديث قد تقدم لمعالجة هذه المسائل وتقدمت كذلك سبل العلاج النفسى الذى يمكن ان يعالج به مثل هذه المشكلة دون حاجة الى ان يلجأ الى طريق محقق الضرر بالنسبة لحالته الصحية وبالنسبة لحالته المالية وبالنسبة لحالته الاجتماعية .

● هذا ما يقوله رجال الاجتماع بلسان مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية .

اما وجهة نظر الطب النفسانى فتقول انه لا يوجد شىء اسمه ادمان على مخدر اياً كان ، وتعاطى المخدرات لا يعدو أن يكون هروبا من الواقع الذى يبهظ كاهل المريض نفسيا .

رجال مكتب مكافحة المخدرات



بصراحة ..



هكذا يلتف المدمنون حول طبيبهم ويقدمون له السجائر والسعوط ويتملقونه بشتى الطرق



على اكوام القش استلقى هؤلاء المدمنون يحملقون مشدوهين الى لاشيء . لقد فقدوا وعيهم تمـامـا



الفجوة الصغيرة التى احدثها صاحب العيادة السرية فى سور القاهرة الفاطمى

يقودون قطيـــع الافيونجية خارج الوكر ..



والمخدر هنا سواء أكان حقن افيون أم سجائر حشيش يعتبر بالنسبة للمريض بمثابة مخفف من الضيق والقلق الشديد الذى يحس به المريض عادة ويزول مؤقتا بتأثير المخدر .

ولا بد ان نفرق بين الادمان والتعاطى ، خاصـة فى الحشيش ، فهناك بعض الاشخاص وخاصة بين الشباب من يتعاطاه على نحو ما يتعاطون السجائر أى تقليدا للكبار .

وهـؤلاء من السهـل عليهم الاقلاع عنه اذا كانوا أصحاء نفسيا ولهـذا لا نستطيع ان نطلق عليهم اسم مدمنين .

اما اذا كانوا واقعـين تحت تأثير اضطرابات نفسية فانهم يجدون فى المخدر مخرجا او علاجا لها وهو علاج اسوأ بكثير من المرض يضعهم فى عداد المدمنين .

واحب أن اقول بهذه المناسبة ان نوع الاستعداد النفسى للمريض هو الذى يعين الاتجاه نحو المخـدرات او نحو الخمور .

فالشخص الذى يعمد الى الكحول له تركيب نفسى خاص يختلف عن تركيب مدمن المخدرات .

لان الميل الى تعاطى المخدرات يتصل بسمة نفسية أساسية هى الرغبة فى البعد عن المشاكل العنيفة على حين ان الاقبال على الكحول يجعل صاحبه يتميز بدرجة من العزيمة والتحرر النفسى اكثر قليلا مما يختص به مدمن المخدرات .

● وادمان المخدرات من وجهة نظر الطب البشرى يورث الجسم ضعفا عاما لكل اعضاء الجسم .

فالشحوب الزائد وفقر الدم وضعف الكبد والسعال المزمن والامساك وضعف مقاومة الامراض وسرعة العدوى بالامراض يضعف كل اعضـاء الجسم اذا كان صاحبها يتعاطى مخدرات ، وخاصـة الغدد التناسلية فهو يضعفها ويعرضها التلف تماما بين يوم وآخر .

فيقول الدكتور **محمد شوقى عبد المنعم** رئيس قسم امراض النساء بمستشفى باب الشعرية ان اعترافات السيدات فى مراكز فحص الراغبين فى الزواج وعيادات تنظيم الاسرة وعلاج العقم تثبت ذلك .

● ويقول الدكتـور **على ابو الوفا** اخصائى الانف والاذن والحنجرة ان الادمان على الافيون ينتهى بنفس النتيجة التى ينتهى اليها مدمن الهوروايين والمورفين . فيشعر المدمن بطنين فى الاذنين اى يشعر بوش فى اذنيه وثقل فى السمع وباثارة فى الاعصاب .

وللحشيش تأثير لا يعرفه كثيرون على الحنجرة ، فالادمان عليه يؤثر على الاوتار الصوتية فيصاب الصـوت بالتخشن لاحتواء الحشيش على مادة **(كنابى اندكا)** التى تؤثر على جميع الاعصاب بما فيها اعصاب الاذن (Timitus) واعصاب الانف مما يجعـل المدمن لا يقوى على التمييز بين الروائح الطيبـة والروائح الخبيثة ، وتؤثر على اعصاب الصوت فتجعله اجش فى مبدأ الامر وفى النهاية يفقد المدمن القدرة على الكلام .. !!

● اما الدكتـور **محمود ابو بـكر دمرداش** عميد كلية الطب سابقا فيقول : ان الافيون يتسبب فى زوال الشهية كما يتسبب فى كسل المعدة وتهاونها فى اداء وظيفتها .

ومما لا شك فيه ان الادمان على تعاطى الافيون بالحقن او الاكل يؤثر فى النهاية على مركز التنفس فى المخ فيعطله خلال سنوات قلائل . مما ينتج عنه أشياء كثيرة واعراض مخيفـة منها انهيـار القوة والاصابة بالصرع وينتهى الحال بالمدمن الى مكان واحد هو مستشفى الامراض العقلية ما لم يعالج المدمن نفسه .

وصدقونى أن طهـارة البنات هى المسئولة عن دخول عدد كبير من الناس الى مستشفيات الامراض العقلية . .

فامنعوا طهارة البنات ..

وسيمتنع بعد ذلك الناس عن البحث عن الافيـون والحشيش وغيرهما من السموم

***

ثم ماذا .. ؟ ؟

ثم آراء اخرى لا تخرج عن المعانى التى اسلفناها تجعلنا نعود مرة اخرى الى ابطال الوكر الذين القى رجال مكتب مكافحة المخدرات القبض عليهم فى عيادة سرية بالجبل ..

فامام الاستاذ مصطفى كمال سليم وكيل اول نيابة المخدرات اعترف **ياسين سلامة زهران** طبيب التخدير ذو الجلباب الفضفاض بحيازته للافيون وجميع المعدات التى ضبطت فى الكهف .

واعترف ايضا انه يعمل لحساب رجل يدعى **امين زعيتر** يتسلم منه العيادة كل يوم فى المساء ويعمل فى نوبة الليل .

وانكر اربعة من الزبائن هم **احمد محمود الصايغ ، ومحمود عزب شحاتة ، وبنيامين حنين ميخائيل ، وعلى خليل ابراهيم** .. انكروا انهم كانوا فى العيادة السرية لاخذ حقن افيون ، وانما جاءوا ليشربوا الشاى عند عم امين .. فاصدر وكيل النيابة قرارا باحالتهم الى القصر العينى لاخذ عينات من الدم والتحصلات لتحليلها وعمل غسيل معدة لهم جميعا توطئة لاستجوابهم . . ! !

مهدى صادق

"الرغي" في التليفون

مشكلة يعانيها الأزواج ..!

قال لي ... هل توافقين على الطريقة التي تستغل بها السيدات في مصر تليفونات منازلهن ... هل يعجبك بقاؤهن بالساعات في أحاديث لا معنى لها ولا نفع من ورائها ويعطلن كل مصلحة ممكن ان تتم عن طريق هذا التليفون. لقد حاولت أن أتصل بصديق لي في منزله من الساعة التاسعة صباحا الى الثانية عشرة بصفة مستمرة والتليفون مشغول دائما .. ولما اتصلنا به بعدها قال لي ان أخته كانت تكلم صديقة لها. تصوري ثلاث ساعات تكلم صديقة لها ... هل هذا معقول ؟!

قلت له : انني اوافقك على ان كثيرات منا يسئن فعلا استغلال التليفون .. واوافقك ان بعضهن لا يشعرن بالملل او التعب لو استمرت المكالمة بالساعات .. ولكن اقول لك ان المكالمات الطويلة مفيدة جدا في بعض الحالات .. بل في الكثير من الحالات !

ان السيدة التي تشغل التليفون نصف ساعة مثلا لكي تكلم صديقة لها .. تستغني بهذه المكالمة عن القيام بزيارة لهذه الصديقة .. فكانها قد وفرت من وقتها أولا مالا يقل عن ثلاث ساعات .. كانت ساعة منها ستذهب في اللبس والاستعداد للخروج ، ونصف ساعة للمشوار ، وساعة على الاقل في الزيارة .. ونصف ساعة في الوداع على السلم .. كل هذا وفرته بمكالمة تليفونية نصف ساعة !

ثانيا – ان المكالمة التليفونية لا تشغلها عن بيتها ابدا .. وستظل وهي تتكلم تراقب كل كبيرة وصغيرة فيه .. وترعى اولادها .. وفي الوقت نفسه تعتبر غير محرومة من تسلية تروح بها عن نفسها وهي قابعة بين جدران بيتها الاربعة ..

حرام أن تظلم كل السيدات باتهامهن باساءة استعمال التليفون فهو في نظري ضروري جدا لبعضهن .. ولكن اذا كنت تقصد اللواتي يعدن من الزيارة لكي يواصلن بقيتها تليفونيا .. فانا معك .. اقول لازواجهن .. شيلوا التليفون !

فتحية بهيج



صورة الغلاف

وصلت التقاليع الى قمصان النوم والبيجامات .. آخر تقليعة ظهرت بها الممثلة **ماما برتي** نجمة شركة فوكس: بيجاما من الدانتل الفينيس الثمين الاسود ويلبس تحتها بوستين كيلوت من الساتان الاسود أيضا

اسأليني عن طفلك

الأحلام المخيفة

يحدث كثيرا لطفلك وهو في سن الثانية أو الثالثة من عمره أن يحلم بحيوانات متوحشة تهجم عليه لكي تفترسه .. أو بما يسميه الغول .. او بماكينات ضخمة مستوحشة .. ويقوم من نومه مفزوعا ويأخذ في الصراخ .. وفي كثير من الاحيان يعجز عن التعبير لسبب فزعه .. أو عن الحلم الذي رآه وأزعجه . هذه الاحلام والتخيلات ترجع .. اما «لحدوتة» مخيفة سمعها الطفل قبل أن ينام مباشرة .. أو لخوفه من عقاب ابيه او غضب أمه .. وقد يصاب الطفل بالارق من شدة خوفه ..

ومهمة الام في هذه الحالة الا تسأله عن سبب أرقه .. أو فزعه أو عن الاشياء التي رآها في حلمه .. اذ أن هذه الاسئلة ستؤدي الى تثبيت مخاوفه ورسوخها في ذهنه .. وكل مهمة الام ان تكتفي بالجلوس الى جانبه لتهدئته حتى ينام ثانية !

أخبارها

● **ارسلت السيدة علية الفار خطابا الى السيدة سنية الايوبي رئيسة فرع جمعية الهلال الاحمر بدمشق تطلب منها فيه عمل مجلس من الاطفال الموسرين لمساعدة الاطفال المصدورين باللبن والغذاء . وقد ردت عليها السيدة سنية بان لديها مشروعا مماثلا هو « نقطة الحليب » وان كانت لا تمانع في ان تنفذ مشروعا جديدا بنفس طريقة المشروع المصري !**

● اقامت السيدة عايدة تكلا حفل استقبال للطلبة العرب بمناسبة مؤتمرهم السادس في كاليفورنيا .. ويطلقون على بيت عايدة هناك اسم قنصلية مصر في لوس أنجلوس .

● **ازدحمت حفلة الفروسية بنادي الجزيرة بخلاصة سيدات المجتمع وارتدت السيدة عزيزة حسين تايير اسود وقبعة من الريش الابيض .. وحضرت بهية عزت بالبالطو الفيزون**

● افتتحت السيدة استقلال راضي رئيسة جمعية النور والامل أول مشغل خاص بالجمعية لعمل مفارش واشغال من التريكو ويقوم بالعمل فيه مؤقتا أعضاء الجمعية تمهيدا لتعليم البنات المكفوفات فن الاشغال .. وستباع في معرض خاص بالجمعية بأسعار متهاودة جدا .

● **دق جرس التليفون في جمعية الطفولة السعيدة .. وقال المتكلم انه مندوب الامير فيصل ولي العهد السعودي . وأن الامير قد تبرع بشيك للجمعية لصالح الاطفال المصدورين .. ورفض ان يذكر المبلغ الذي يحويه الشيك وتركه مفاجأة !**



أعجب .. مجلس إدارة !

فكرة جديدة فكرت فيها السيدة علية الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة . لقد اعتمدت على تبرعات الاطفال الصغار لكي تصرف منها على الاطفال الذين ترعاهم جمعيتها .. وهم أولاد مرضى السل ..

ولن يتبرع الاولاد الا اذا عرفوا تماما ورأوا بأعينهم اخوانهم الذين تصرف عليهم هذه المبالغ .. وعلى ذلك جعلت مجلس ادارة جمعيتها من هؤلاء الاطفال انفسهم .. ودعتهم لكي يشاهدوا بأنفسهم الطفولة المعذبة .. وأثبت الاعضاء الصغار أن فيهم وعيا أكثر بكثير من الاعضاء الكبار وأنهم حريصون على معرفة كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالجمعية

وقام شريف الشافعي الذي لم يبتسم طوال الاجتماع كأي رجل مسئول لكي يسأل .. أريد أن أعرف أين تصرف « فلوس » الجمعية !

ولما قالت له السيدة علية انهم يقدمون اللبن وشوربة الخضار والمهلبية لـ ١٢٠ طفلا .. سأل بنفس الاهتمام :

– يعني ايه مهلبية !

ولم يسكت الا بعد أن رأى بعينيه طبق مهلبية !

وعندما قام ليقول كلمة في الجمعية .. قال له زملاؤه الاطفال : اشكر طنط علية .. فصاح قائلا :

– اشكرها على ايه .. ده واجب عليها .. !

وكان درسا لاعضاء الجمعيات الكبار .

وبعد الخطيب الصغير انهالت التبرعات

تبرع فاروق عقل ببسكليت للساعي الذي يقوم باحضار المأكولات للاطفال وبشوال أرز .

وتبرع محمد الخامس بحصالته المليئة بالقروش ومثله فاروق سريق .

وقالت هدى عبد الناصر انها ستعلن عن الجمعية في الاذاعة المدرسية لكي تسمع بها كل زميلاتها وأنها ستحوش كل قرش ومليم من مصروفها لكي يشعر هؤلاء الاطفال ببعض السعادة التي يشعر بها زملاؤهم الآخرون ..

وانفض أصغر اجتماع لكي يتقرر الانعقاد قبل العيد بعشرة أيام لجمع التبرعات لاطفال المصدورين في العيد !



طبق من دمشق

اذا كنت سعيدة الحظ ودعيت الى منزل السيد حامد خوجه وزير الزراعة السوري فسوف تقدم لك السيدة ميرفات هانم حرمه الطبق الذي تخصصت في عمله وهي تصفه لك قبل ان تتذوقيه عندها ..

الطبق اسمه : **فته مجدوس**

المقادير :

اقة بدنجان للحشو
نصف رطل لحمه مفرومة
٢ اوقية صنوبر ولوز
عيش مقطع
٣ بصلات
حزمة بقدونس
لبن زبادي
رأس ثوم
عصير طماطم وعصير رمان

الطريقة :

١ – **يقحر** البدنجان بدون تقشير ويحمر في السمن .

٢ – **تفرم** بصلة ويعمل بها عصاج من اللحم المفروم والصنوبر واللوز .

٣ – **يحشى** البدنجان بالعصاج ويترك .

٤ – **تقطع** بصلتان حلقات رفيعة وتحمر في السمن ويوضع عليها عصير الطماطم وعصير الرمان الى ان يستوي البصل .

٥ – **يرص** في هذه الصلصة البدنجان ليغلي غلوتين وينزل من على النار .

٦ – **تحمر** قطع العيش في السمن وتوضع في طبق عميق وتصب فوقها الصلصة .. ويرص فوقها البدنجان .

٧ – **يفرم** الثوم ويخلط بالزبادي ويخفق جيدا ويوضع فوق البدنجان .

٨ – **يفرم** البقدونس ويرش فوق الزبادي .

٩ – **تقدح** معلقة سمن ويوضع بها قليل من الشطة وتوضع فوق الجميع .. ويقدم الطبق ساخنا .

على أبواب الربيع ..



اختارى لنفسك تسريحة



ثلاث تسريحات تصلح للبنات من سن ١٦ حتى سن العشرين .. ان كل واحدة تحدد شخصية صاحبتها ..

● **الاولى ماخوذة عن الفتاة الفرنسية** التى تعتقد ان الحب هو كل شيء .. فهى تقص شعرها الذهبى قصيرا من الخلف .. ومن الامام تجعله بكلات تتدلى على وجهها .. وعمل هذه التسريحة سهل جدا .. انك لا تحتاجين فى عملها الى اكثر من اربعة مشابك كبيرة اثنين للامام وواحد على كل جانب . والخصلة التى على الجبهة يمكنك أن تعمليها على شكل حلقات مستديرة وتثبت بالبنس .

● **الثانية هى تسريحة الانجليزيه** .. انها تدل على شخصيتك الذكية التى تمتاز بالحيوية والبساطة .. ولطريقة عملها .. قسمى شعرك الى قسمين واجعليهما فى صفين من مشابك الشعر من الامام الى الخلف .. ومن الاذن الى الاذن .. واجعلى شعرك من الخلف على شكل بكلات قصيرة .. وبعد ان يجف فرشيه بفرشة على الطريقة التى ترينها فى الرسم .

● **واذا كنت ذات قلب كبير فقلدى** تسريحة الفتاة الامريكية .. انها تحب ان يكون شعرها مرفوعا كله الى الخلف .. وعلى شكل حلقات أعلى الرقبة .. وهى ترتب شعرها فى صفوف من الخلف، من اعلى الى أسفل ويشبك بمشابك الشعر .. أما الخصلة الامامية فتوضع فى مشبك كبير أو تثبت بالبنس .

أحلام اليقظة المعقولة .. طريق إلى السعادة ..!

يقول بعض الناس ان ربات البيوت يصرفن وقتا كبيرا فى الاعمال المنزلية لانهن يضيعن وقتا كبيرا فى أحلام اليقظة أثناء عملهن .. ويرد عليهن الاخصائى النفسى بأن كثيرا من السيدات لا يمكنهن أن يغيرن بيئتهن مثل أن يكون المطبخ مثلا محتاجا الى أدوات جديدة حديثة وحجرة الجلوس فى حاجة لتغيير ستائرها ولكن الامكانيات المادية لا تيسر لهن ذلك فيسرحن فى حلم لذيذ يرين به المطبخ مجددا والستائر الجديدة فى مكانها ..

وبواسطة هذا الحلم تتجنب السيدة الملل وتبقى مرحة طول الوقت ! وكذلك الزوج تنتابه هذه الاحلام وهو يحلق فيتخيل نفسه وقد نال ترقية ونفذ خطط المستقبل كلها !

والسيدة أثناء رفو الملابس مثلا تحلم بالفراء الغالى والملابس الثمينة والمجوهرات كل هذه الاحلام لن يكون لها تاثير ضار مادامت معتدلة .. وانما الضرر نعلا اذا بدأت تميل الى الافراط .. فالاحلام المعتدلة منبع لنوع من السعادة يتغلب الشخص على مصاعب الحياة اليومية !

وهذا اختبار صغير اذا أجبت على أسئلته بصراحة يمكنك ان تعرفى نفسك .. هل أنت مبالغة او معتدلة فى أحلامك ..

١ ـ اذا عطيت خاتم سليمان الذى يحقق الاحلام فهل تختارين :

(أ) جائزة أولى فى مباراة رياضيه .

(ب) شهر عسل آخر مع زوجك . أو عطلة بدون الاطفال ..

(جـ) ستائر جديدة لحجرة الجلوس ..

٢ ـ اذا حضرت حفلة وقدمت اليك صديقتك مخرجا سينمائيا كبيرا فهل تتمنين :

(أ) أن ينحنى ويقبل يدك ويقدم لك عرضا بتمثيل الدور الاول فى أحد أفلامه ..

(ب) أن يكون سعيدا بالتعرف بك ويتحدث معك عن الافلام ..

(جـ) لسانك ينعقد ولا يمكنك ان تنطقى بكلمة .

٣ ـ فى يوم توزيع الجوائز بالمدرسة اذا كنت تلميذة .. هل تحبين أن :

(أ) الناظرة تعلن أنها ترشحك لتوزيع الجوائز ..

(ب) صديقاتك القدامى يلتففن حولك لتحيتك ..

(جـ) تترفعين عن معرفة الموجودات ..

اذا اتفقت اجابتك مع أسئلة القسم (ا) فمعنى ذلك ان لديك ثقة كبيرة بنفسك، وانك تحبين الاضواء والشهرة وانك لا تتركين التواضع الكاذب يعرقل تقدمك. أما القسم (ب) فيعنى أنك متواضعة وواقعية فى تقديرك لنفسك وفى آمالك عن المستقبل .

وأخيرا القسم (جـ) يعنى انك واثقة جدا من نفسك ومتفائلة فى بعض الاحيان ..

حكمة الاسبوع

الغيرة هى الصداقة المتينة التى تربط بين سيدتين .



عروسة من سوريا .. ومن اليمن

طبعا .. خطر ببال اكثر من شخص ان يبحث عن عروسة له من سوريا ..

ان سيدات سوريا مشهورات بالجمال .. والاناقة .. وبانهن ستات بيوت .. فاذا اخذت عروستك من احدى العائلات المحافظة .. فلن يسمح لك برؤيتها قبل عقد الزواج ... انما المسموح لهن برؤيتها هن شقيقاتك وامك او قريباتك .. وهن اللاتى يحكمن ما اذا كانت العروس صالحة او غير صالحة.

والمهر سوف يحدد على أساس حال اسرتك وأسرتها .. ولكنك ستشترك مع أهل العروس فى تأثيث منزل الزوجية !

أما اذا اخترت عروستك من احدى قرى سوريا فسوف تتحمل وحدك عبء تأثيث البيت كله ..

ولكن الشرط الوحيد لقبولك عريسا لسورية أن تصبح كالازواج فى سوريا .. زوجا مثاليا .. لا ترتاد الاماكن العامة وحدك .. ولا تقضى وقت فراغك الا مع زوجتك .. فى بيتك !

ولن تجد الطلاق سهلا كما هو الحال فى مصر .. بل لابد اذا اردت أن تطلق أن تلتجىء الى القاضى الشرعى الذى سيعمل جهده للتوفيق بينكما أولا .. واذا لم يستطع صدر الطلاق بحكم من المحكمة !

واذا فكرت فى الزواج من يمنية فابعث بوالدتك أو شقيقتك لتلف على البيوت المعروفة هناك للبحث عن العروسة ثم التمهيد للزواج .. ثم ارسل والدك بعد هذا لكى يتمم لك الموضوع .. وضع فى اعتبارك عدة بنود :

● أن المهر سيحدد حسب امكانيات اسرتها وأسرتك !

● ان أسرة العروس ستعد الكسوة والحلى وستظل ملكا للزوجة ..

● انك ستقدم كسوة وحليا ايضا وستظل ملكا لك ..

● سيتم عقد الزواج فى نفس ليلة الاتفاق بلا مأذون ولا تقييد فى الدفاتر وتبدأ بعد هذا مراسم الزواج ..

يوم الحمام تذهب العروسة الى الحمام مع قريباتها وتقام حفلة مختصرة لعائلتها .. وفى اليوم الثانى .. تقام ليلة الحنة .. وفى اليوم الثالث تقام ليلة الزفاف أو الدخلة .. !

فى هذه الليلة تقام حفلة فى منزل العريس يدعو اليها اقربه واصدقاءه وحفلة فى بيت العروسة بمدعويها .. ويحضر كل مدعو ومعه خروف وكمية من الشمع .. كل حسب قدرته ..

وفى حفلة السمر يحضر المطربون بالصوت بدون أدوات طرب وتكون ليلة صاخبة ! يزف العريس بعد العشاء فيخرج من المنزل مع مدعويه ويحاط بالشموع والغناء والزغاريد ..

بعد هذا يقوم وفد الى بيت العروس لاحضارها .. ويدخل الوفد ويرحب بمقدمه .. وأخيرا تخرج العروس على « بغلة » ! وقبل أن تصل الى بيت العريس يخرج أهله لاستقبالها قائلين : يا مرحبا .. يا سهلا .

وفى يوم « الصبحية » يزورها أطفال الاسرة فتوزع عليهم الحلوى .. وفى اليوم السابع تقيم عائلة الزوجة حفلة للزوجين والاقرباء جدا .. وعند عودتها الى بيتها تأخذ معها هدومها !

فأيهما تختار .. عروسا من سوريا .. او من اليمن .. !





قماش الجرسيه هو النوع الوحيد الذى يصلح لفصل الربيع فى مصر .. وهو النوع الوحيد الذى يصلح للموديلات الدرابيه التى ستنتشر مع بداية الموسم القادم .. لقد استغلت مصممة الازياء ارمنيه سارفيان قماش الجرسيه فى موديل الدرابيه .. وموديل الشوال الاول اخذ فى صنعه مترين ونصف متر .. وحلى صدره بتطريز على شكل عقد من الفصوص البراقة واللولى ... والثانى محلى بشال على طرفه فيونكة من الفراء اللبنى ومثلها على اساور الاكمام .





اجمل ما فى السوق

جميع المحلات بلا استثناء فى حالة اوكازيون .. وقد انخفضت الاسعار فى بعضها الى الربع وفى البعض الثانى الى النصف .. وقد اخترت لك من بينها بلوفرات من محل فانيتى شوب

● بلوفر مقلم اسود فى ابيض واخضر ثمنه بعد التخفيض ٣٩٦ قرشا

● باوزة نصف كم بكلفة على حردة الرقبة ثمنها ٢٢٠ قرشا



الحكاية

ومافيها

لماذا يضع عبد الوهاب النشيد القومى وهو يرتعش ؟



ان عبد الوهاب يقوم الآن بوضع لحن للنشيد القومى الجديد ...

ولكن عبد الوهاب .. خائف !

الحكاية كما يرويها عبد الوهاب ، ويظهر فيها بوضوح مدى خوفه وارتعاشه هي بنفس الفاظ عبدالوهاب .. أن يوسف السباعى سكرتير المجلس الاعلى للآداب والفنون اتصل به وطلب منه أن يضع لحنا للنشيد القومى الجديد .. وعبد الوهاب يفضل أن يضع الموسيقى أولا ثم بعد ذلك يختار الكلام المناسب للحن .

وقال عبد الوهاب انهم اتصلوا أيضا برياض السنباطى ليضع سلاما وطنيا آخر .. ثم تتكون لجنة تختار أحد السلامين !

وهو يخشى أن تختار اللجنة نشيد السنباطى لانه أكثر قوة وحماسة من نشيده .

وعبد الوهاب يقول : ان نشيد المارسلييز هو النشيد الوحيد فى العالم الذى جمع القوة والسرعة الى جانب الجلال والهيبة والشخصية . أما بقية الاناشيد القومية الاخرى فأفضلها يمتاز بالجلال والهيبة والشخصية ، وأقلها يمتاز بالقوة والسرعة !

وجميع الفنانين فى العالم يؤكدون أن النشيد ذا الشخصية والهيبة هو النشيد اللائق بتسميته نشيدا قوميا .. فهو يعبر بذلك عن شخصية الوطن ، ويبعث فى نفوس المواطنين احترامه .

وعبد الوهاب يضرب مثلا بالسلام الروسى .. فالمفروض فى هذا السلام أن يكون سريعا وقويا فى الحقيقة وله جلال وشخصية وهيبة أكثر مما له من السرعة والقوة .. وهذا سر عظمته .

من مصر .. ومن بلاد بره .. !

حكايات

من مصر :

● **وصل الدكتور** مصطفى خليل وزير المواصلات الى قصر القبة لتسلم النيشان المهدى اليه من الرئيس فى سيارة تاكسى ..

وبالامارة كان رقم التاكسى ٢٦٤٣ القاهرة !

والحكاية .. أن وزير المواصلات كان فى الطريق الى القبة عندما تعطلت سيارته فجأة أمام المستشفى القبطى .

وحاول السائق .. كثيرا

وحاول معه وزير المواصلات بما له من خبرة .

ولكن السيارة رفضت أن تتحرك .. واضطر الوزير أخيرا أن يستقل تاكسى .

● **شهد الامير** البدر ولى عهد اليمن أول اجتماع لمباحثات اتحاد اليمن مع الجمهورية العربية المتحدة .. ثم لم يستطع مغادرة قصر الطاهرة الذى ينزل فيه ضيفا .

لقد أصيب الامير البدر بالبرد ، وارتفعت درجة حرارته وقام بعلاجه طبيب مصرى .. فلم يطل اعتكافه أكثر من يوم واحد .

بقى شىء ..

يقول الامير البدر أن ما حدث له فى هذه المرة يعتبر معجزة .. فانه كثيرا ما يصاب بنزلات البرد ولكنها تستمر أياما طويلة !

ومن بلاد .. بره !

● **قال العالم** البريطانى آرثر كلارك لطلبة جامعة ميدلتون بأمريكا أن كثيرا من أحفادكم سوف يولدون فى كوكب آخر غير الارض . قد يكون القمر وقد يكون المريخ ، ولكنهم قطعا لن يكونوا من أبناء هذه الارض !

● **تأسس** فى مدينة « شفيرت » بألمانيا الغربية نادى جديد « لاصحاب القلوب الوحيدة ! » ومن شروط العضوية فى هذا النادى ، أن تكون قد فشلت فى حبك أو فى زواجك وأن يشهد اثنان على الاقل بصحة أقوالك !

● **احتفل** تليفونيا فى هذا الاسبوع بزفاف الحسناء الامريكية فيليس ألبرت الى ضابط فى سلاح الطيران الامريكى يدعى لورنس ايج . وكانت العروس وحفلة الزفاف فى واشنطون بينما كان العريس فى نهاية الخط التليفونى من الناحية الاخرى فى اليابان ! **وقد دعى الى الحفل** أقارب العروسين وأصدقاؤهما فى واشنطن وفى طوكيو !!

● **أمضى** شاب أمريكى فى السادسة عشرة من عمره ساعة كاملة وهو يلتقط ألوف الدولارات المبعثرة على طول الطريق بين قضبان السكة الحديد . وقد جمع الشاب ويدعى وارين فليشمان أكثر من ١٣ الف و ٤٨٥ دولارا . واتضح أنها سقطت من عربة البريد فى أحد القطارات السريعة وأنها ملك لبنك ولاية بروكلين . وقد سلم الشاب الثروة للبنك الذى تقدم اليه بدوره « بخالص الشكر » !

● **قتل العامل الاسكتلندى** توماس كاربرى على أثر سقوطه فى الشارع من نافذة أحد المنازل بينما كان يقوم بتنظيفها وذهب جون الآن صاحب المؤسسة التى يعمل بها كاربرى الى مكان الحادث ليحقق الامر ، وصعد الى نفس الدور وأطل من نافذة المنزل التى سقط منها العامل ، وفجأة هوى الى الارض ، ولقى حتفه !

● **ضبط البوليس** فى مدينة فيينا بالنمسا سيدة عجوزا وهى تسرق من أحد حوانيت المدينة ، وفتش البوليس منزلها فوجد أكثر من ألف كيلو جرام من الشيكولاته والحلوى المسروقة التى احتاج فى نقلها الى سيارة لورى . وعثر البوليس أيضا على عقاقير وأدوية تكفى لفتح صيدلية كاملة !



"أم الصبيان" ثمنها ٥٠ ألف جنيه !

باع مستر لورنبرج الامريكى الجزيرة التى يمتلكها فى البحرين بنصف مليون روبية أى ما يعادل ٥٠ الف جنيه مصرى .. وقد اشتراها سمو الشيخ آل خليفة حاكم البحرين ، ثم قدمها هدية لابنه (ولى العهد) الذى يبلغ من العمر ٢٥ سنة ، وهو متزوج وله أولاد ..

ولكن ..

كيف يبيع رجل أمريكى جزيرة من جزر البحرين لحاكم البحرين ؟!

أصل الحكاية أن لورنبرج كان أول من اكتشف البترول فى البحرين بعد أن فشل الانجليز أول الامر فى العثور عليه ، وأعلنوا أن البحرين ليست جزيرة عائمة على الذهب الاسود ..

فجاء لورنبرج .. وبعد أبحاث واختبارات اندفع الذهب الاسود على أرض البحرين .. فعين مديرا لاول شركة بترول عملت هناك ..

وتدفقت الاموال على البحرانيين .. فأراد حاكم البحرين آنذاك – وهو جد الحاكم الحالى – أن يكافىء أول مكتشف للبترول .. فأهداه جزيرة صغيرة من جزر البحرين . وبدأ لورنبرج الامريكى يبنى فيها فيلا فخمة له . ثم يحيطها بحديقة فسيحة ، ثم يحولها الى جنة فزرع فيها زهورا برية ضخمة ليس لها مثيل فى صحارى الشرق ، وبنى فيلا أخرى لابنه ، ثم بنى حمام سباحة خاصا .. واشترى يختا فخما وأنشأ له مرسى يرسو فيه اليخت والمراكب التى يتنزه فيها صاحب الجزيرة وضيوفه .. وكان الرجل يتنقل بين الجزيرة وامريكا بطائرته الخاصة .. ولهذا أنشأ مطارا فى طرف (أم الصبان) وهذا هو اسم الجزيرة يتسع لطائرته وطائرة أخرى من طراز (الهليوكوبتر) .. وكان لابد بعد كل هذا – لكى تكتمل الصورة الامريكية – أن يختار لورنبرج علما لدولته الصغيرة فكان العلم نفس علم البحرين مرسوما عليه (قوقعة) كبيرة أو (صبانة) . وهذه الجزيرة كانت تشتهر بالقواقع التى يسميها أهل البحرين (الصبان) .. ولهذا أطلقوا على الجزيرة (أم

النجم الذى هوى .. له حكاية

أحد الذين صنعوا أقوى طيران فى الشرق الأوسط

ذات ليلة ..

ذات ساعة فى الاسبوع الماضى ..

سقط رجل اسمه « حامد عبد الغفـــار » فى ارض الواجب ..

لم يتكلم عن نفسه ابدا ..

ولم يعرفه احد ابدا ولكنه كان جنديا مجهولا يعمل فى صمت ..

وكان احد الاعمدة التى قام عليها بناء اقوى طيران فى الشرق الاوسط ..

وحينما دق جرس التليفون فى بيت عبد اللطيف البغدادى وابلغوه الخبر لم يصـــدق فى البداية وقال لهم « مستحيل » ..

وحينما تأكد ان النجم قد هوى تسابقت من عيونه الدموع ..

كان امل القائمقام الطيار « حامد عبد الغفار » ان يعيش حتى يتحقق حلمه القديم ويرى السماء مملوءة بمئات الطائرات المصرية ولا يتصور احد مدى فرحته حينما بدا يدرب الطليعة الاولى من طيارى الميج والاليوشين ..

كان يعمل طول النهار فى المطار ..

وكان لا يهدأ لحظة واحدة ..

وكان مؤمنا بهدف محقق يسعى اليه ..

كان عبد اللطيف البغدادى قائدا لمطار غرب القاهرة .

وعلى مدى الايام اخذت الطليعة تكبر وتكبر ..

والرجل يعمل ويعمل ، حتى جاءت الساعة التى تم فيها تكوين اكبر اسطول جـــوى فى الشرق الاوسط ..

وساعتها ..

بكى حامد عبد الغفار لاول مرة فى حياته من « الفرحة » . . .

.. ..

.. ..

. . . .

. . . .

ان القائمقام الطيار حامد عبد الغفار كان قصة بطولة طويلة ..

وكان يحـــاول دائمـــا أن يعمل فى صمت كبير وحينما بدأت مقـدمات العدوان الثلاثى على مصر واخذت القاذفات البريطانية تغير على المدن المصرية كان « سرب الشياطين » يعمل فوق اسرائيل ..

وكان هذا السرب هو الطليعة المقاتلة من قاذفات الاليوشين التى بدأت غاراتها على مطـارات عكير وايلات ورامات راحيل فى الساعة السابعة ليـلة ٣٠ اكتوبر ..

وكانت أول طلعة مكونة من اربع قاذفات وكان الفاصل بين كل طائرة والثانية فترة دقيقة واحدة ..

ومضى حامد عبد الغفـار يروى الدقائق المثيرة التى عاشها فى هذه الليلة .. قال لى :

خرجت الطائرة الاولى ثم تبعتها الطائرة الثانية ..

وكان المرحوم مصطفى حلمى واقفـا بجوارى فى الحظيرة ينتظر دوره واخذ يضحك كعادته ويقول « انا منتظر اللحظة دى من سنين .. نفسى اديهم درس كويس » ..

وضحكت وقلت له بدورى «وانا وراك يابو درش» !

وانطلق مصطفى مسرعا نحو طائرته الثالثـة فى الطلعـــة واختفى عن عينى فى الظلام .. وادرت ظهرى واتجهت نحو طائرتى الرابعة وقبل ان اركبها كانت طائرة مصطفى تختفى بعيدا عن بصرى وتغيب فى الافق ..

ثم ..

لم تمض لحظة واحدة حتى دوى فى اذنى صوت انفجار رهيب وساد الصمت ..

لم أدر ماذا حـــدث ولـكن كل الذى فهمته أن مصطفى حلمى لن يحقق امنيتـــه ولن يعود ولن اراه ..

وشــــعرت بأنفاسى تضيق واحسـست بالدموع تتدافع نحو جفونى ولكننى تمالكت أعصابى حتى لا الفت انتباههم الى الحقيقــة التى كشفتهـــا باحساسى وقلبى ..

ووجدت نفسى اقول لهم : ياللا ياجمـــاعة .. جهزوا الطيارة بسرعة .. الظاهر انها قنبلة وقعت قرب المطار !

وكنت أعرف اننى اكذب واخدع نفسى قبل ان اخدعهم ..

وجريت نحـو طـــائرتى وانا احـاول ان اخفى الحقيقة ..

وركبتها بسرعة وانطلقت ..

ودخلت حدود اسرائيل ، كنت على ارتفاع كبير وساعتها نسيت كل شىء واصبحت فوق الاهداف تماما ولاح لى مطار عكير بانواره والقيت حمولتى فى هدوء ونظرت الى الملاح وقلت « حققت طلبك يا مصطفى » ..

ولم يفهم الملاح ماذا اعنى ولكننى كنت اخاطب فى ضميرى الصديق الذى ذهب وكنت احس اننى اديت بعض الواجب نحو الزميل الذى سقط ..

كانت كل قنبلة تسقط وكل انفجار اراه جزءا من هذا الواجب !

وعدت بالطائرة الى القاعدة ..

وحدثت مفاجأة ..

وجدت انوار المطار كلها مطفأة واتصل القومندان بطائرتى فى الجو واخبرنى ان هناك غارة جوية على المطـــار وانهم لن يتمكنوا من اضـــاءة الممر وأن انصرف ..

فكرت بسرعة .. ماذا أفعـــل ! وكان لابد أن اهبط وسط الغارة ونظرت الى عداد الوقود واخذ الرقم يهبط من ٣٠٠ الى ٢٠٠ الى ١٠٠ الى ٥٠ .. كنت فى سباق مع الثوانى ورأيت امامى صورة مصطفى حلمى فى الظـــلام الدامس وصوته وهو يضحك وكلماته الصافية ترن فى اذنى ..

ولا اعرف ماذا حدث بعدها ! كل الذى فعلته هو اننى اخذت ادور بالطائرة حول المطـــار حتى قادنى احساسى الى الممر الارضى وحين هبطت منها وجدت شبحا يتقـدم بسرعة نحوى فى الظـــلام ويأخذنى بين احضانه وعرفتـــه على الفور ، كان عبد اللطيف البغـدادى وكان صوته يقول لى : الحمد لله .. الحمد لله كنـــا نطلب معجزة لكى تهبط هكذا !

. . . .

. . . .

ان حامد عبد الغفار كان يمضى كل ساعاته فى القاعدة ولم يكن يخرج منها الا ساعات محددة فى نهاية الاسبوع لكى يذهب الى السينما .. وسألته احدى المرات : لماذا لا تتزوج بعد ان اصبح عمرك ٣٥ سنة !

وابتسم حامد وانطلق يقول ـ كعادته ـ بصوته العالى : أنا اتجوزت المطار خلاص والطيارين دول كلهم أولادى .. كفاية قوى كده !

كان يتكلم باحساس قوى وايمان عميق ..

كان يهب قطرات دمه وحبات عرقه ولحظات حياته للعمل الذى وهب حياته من اجله برضى وحب ..

وكان يقول دائما للطيارين الشبان فى أول كل محاضرة أنا اريد الواحد فيكم يقتنع بالعمل الذى يؤديه قبل أن يخرج اليه .. !

وكان يحاول أن يعيش باستمرار فى حياة أولاده الطيارين وكان يعالج مشاكلهم الخاصة ..

اذا وجد واحدا منهم عابسا قبل أن يبدأ طلعة طيران يأخذه بعيدا عن زملائه ويحاول أن يعرف السبب ولا يتركه الا باسما ..

وكانت وجهة نظره أن الطيار ـ بالذات ـ يجب أن يخرج الى عمله وهو مرتاح الرأس والبـــدن والاعصاب لان اقل خطأ فى التقدير يساوى حياته كلها !

هكذا كان يفكر حامد عبد الغفار ..

وهكذا كان يعمل أحد قادة الاليوشين ! ..

وكان يرفع رأسه دائما بفخر ويقول لمن يزورون القاعدة الجوية : امســكوا الخشب .. ليت كل المصريين كانوا مجتمعين معكم فى هذا المكان لـكى يروا حقيقة قوتنا الجـــديدة .. ليت العـــدو والصديق والغريب والقريب يشهدون مانفعله فى مطاراتنا لكى يقولوا على الفور أن كلمة « أقوى طيران فى الشرق الاوســط » صغيرة علينا ... لا تقولوا انه غرور ولا تظنوا أنها خيلاء ولكنهـــا الحقيقة الواثقة من نفسها !

. . . .

. . . .

ومضت أيام وليال بعدها ..

والتقى الصديقان ..

مصطفى حلمى وحامد عبد الغفار .. الرجـــل .. البطل .. النجم الذى هوى !

محمد وجدى قنديل



حامد عبد الغفار واحـــد من قادة الاليوشــــين الذين صنعوا اقوى طـيران فى الشرق الاوسط ، وفى احـــدى الليالى هوى النجم من السماء وكانت وراءه حكاية .. بطولة ! .

كان بنكا تديره « عصابة »

اذا كنت مســاهما فى شركة .. فان الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة يضع الآن مع المسئولين فى ادارة الشركات المساهمة التابعة لوزارته نظاما جديدا ، يضمن لك عدم حـدوث اى تلاعب .. والسبب فى هذا هو ما انكشف على اثر فضيحة البنك التجارى ، وحكاية هـذا البنـك وما فيها هو أن البنـك المذكور تتبعه عدة شركات

وقد أسس البنـك واسسها يهوديان افاقان هما : ايلى وموريس بوليتى .. وعصابتهما ..

وكانوا اذا حققت صفقاتهم ومضارباتهم مكاسب وأرباحا يضعونها فى جيوبهم أما اذا حققت خسائر فتوزع هذه الخسائر على صغار المساهمين بالمثل والقسطاس!

فلم تكن هذه العصـابة اليهـودية تكترث كثيرا بالدفاتر الرسمية ، وكان افرادها يغفلون ادراج الارباح فيهـا ، وكان التعامل يتم بين بعض شركات البنك وبعضها الآخر لتحقيق الارباح الفردية. كمـا حدث بالنســبة لعمارة هوريس بالزمالك ، فقد كانت العمـارة المذكورة من ممتلكات شركة الاملاك ذات الايراد وبيعت لشركة التأمينات التجارية المصرية ولم يستفد المساهمون من الربح وانما دخلت قيمة الصفقة فى جيوب آل البوليتى

وكانت شركة الاملاك ذات الايراد تعمد هى الاخرى الى شراء أســهم البنـك التجارى أما البنك التجارى فكان يقوم بدور آخر .. بشراء أســهم شركاته الاخرى ، وتظل هذه العمليات تدور فى حلقة مفرغة لا يستفيد منهـا الا افراد عصابة آل بوليتى .

مسابقة كبرى ..

آخر ساعة تدعو الفنانين لتخليد "الأمومة"

هذه مسابقة جديدة تقيمها ((آخر ساعة)) .

ان عيـــد الام على الابواب ..

ومســابقة ((آخر ساعة)) تدور حول أنبل عاطفة يمكن ان يساهم فيها هواة الفن والتصوير .. هى ((الامومة)) .

اننـا ندعو هـــواة الرسم والتصوير الى تقـــديم لوحة او صورة مقاس ٧٠ × ١٠٠ سم تمثل الامومة سواء كانت ملونة أو غير ملونة ... وبشرط الا يكون قد سبق عرضها .

قدم لوحتك أو صورتك داخل اطار بسيط الى قسم الانتاج الفنى بادارة الشئون العـــامة بوزارة التربية والتعليم فى موعد غايته آخر فبراير الجارى .

سوف تدفع آخر ســاعة ٥٠ جنيها للفائز الاول من الرسامين وثلاثين جنيها للفـــائز الثانى وعشرين جنيها للفائز الثالث .

وستدفع ٢٠ جنيها للفائز الاول من المصورين وعشرة جنيهـــات للفائز الثانى ، وسيمنح الفـائز الثالث اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى صحف دار أخبار اليوم .

وسوف يقام معرض لجميـــع اللوحات المشتركة فى المسابقـة يفتتح يوم ٢١ مارس .. يوم عيد الأم ، وستنشر اللوحات الفائزة فى آخر ساعة .

وقد تم تكوين لجنة التحكيم فى هذه المسابقة الكبيرة من : زينات الجداوى رئيسة لجنة عيد الام ، زينب عبده عميدة المعهد العالى للفنون الجميلة ، محمد حسن مدير الفنون الجميلة السابق واحمد يوسف مدير الفنون الجميلة الحالى ومحمد الســيد الفرابلى كبير مفتشى الرسم وعوض كامل عميد كلية الفنون الجميلة وعبد العزيز فهيم عميد الفنون التطبيقية وانور احمـد مراقب الشئون الاجتماعية بالقاهرة ومحمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم وكنعان رسام آخر ساعة .

((آخر ساعة))



الصبان ! .. وعاش نورنبرج فى دولته الصغيرة عيشة الملوك ، حتى اختير لتقلد منصب هام فى وزارة المالية الامريكية .

واحتفظ بالجزيرة وكان يعود اليها بين كل فترة وأخرى للاستجمام .. ثم احيل الى المعاش .. فرأى ان يستقر فى كاليفورنيا ..

وفى زيارته الاخيرة للبحرين اتفق مع الشيخ سليمان بن حمد آل الخليفة حاكم البحرين على التنازل عن الجزيرة مقابل نصف مليون روبية ، قبضها نورنبرج وطار الى القاهرة ، حيث بقى فيها يومين ثم استأنف سفره الى امريكا وهو يحمل فى احدى حقائبه فيلما ملونا ، عن (أم الصبان) .

تعالــ نحكى لكـ ..

الحكاية وما فيها

من أين جاءت "كانى"

حاول أن تعالج نفسك من مــرض عجيب ... أخذت وزارة الشــئون تضع له العلاج ..

اذا كنت تقــول :باردون . فتعــلم ان تقول : آسف .
واذا كنت معتادا ان تقول : مرسى . فقــل بدلا منها .. متشكر .

لقد قررت وزارة الشون الاجتماعية منع تداول الالفاظ الاجنبية .

وقد قرر الذين دعتهم لجنة العادات والتقاليد لبحث الوسائل العملية لعلاج مرض استعمال الالفاظ الاجنبية أن تمنع هذه الالفاظ . وقد طلبت من وزارة الشئون البلدية والقروية عدم اصدار اية تصريحات أو رخص محلات عامة بأسماء اجنبية

ولــكن .. ايه الحكاية .. لماذا كل هذا الاهتمام ؟



لان الاستاذ عبد الوهاب ابو الخير رئيس لجنة العادات والتقاليد ، كلف الدكتور مصطفى الشكعة المدرس بكلية الآداب وضع بحث عن الموضوع .. فقال فى البحث أننا نستعمل فى حديثنا اليومى كلمات مأخوذة من ١٢ لغة حديثة وقديمة .. فمثلا « مهيص و « مدحتك بتتك » اصلهما هيروغليفى و « بصارة .. معمس .. جبنة حالوم .. كاتى ماتى ودكان الزلبانى » اصــلها قبطى .

و «الطشت .. تشان .. كليم .. زار .. بخت .. طازة . بس .. كوفتة .. دكان .. هــون .. شيشة » اصلها فارسى . و« مزيكــا .. اركاس .. طرابيزة .. فانوس .. تيــاترو .. فنطزية » اصلها يونانى و « كرنب .. كوز .. سمسار .. زبون بردعة» اصلها سريانى . و « تابوت .. تلميذ» اصلها عبرانى . «و بصطرمة .. سجق .. زلابية .. دندرمة .. شنطة .. جمباز .. طابور .. اميرالاى .. قائمقام وآبيه .. وابله .. تيزه » كلها اصلها تركى .

ومن الفرنسية « جاتوه .. بونبون .. شكولاته .. طورته .. جيلاتى .. مايونيز .. سرفيس .. باركيه .. دش .. باتيو .. انتريه .. فاز . مونتاج . ديالوج . مونولوج . تانت . أونكل . مرسيه . اوردفوار

واخذنا من الانجليزية « كيك . طوق بولوبيف . روزبيف . بلكونة . راديو جون . اوت . رف .» وجميع ألقاب فريق كره القدم . فيلم . مدام . سورى « آسف » . باى باى

واخذنا من الايطالية « فينو . بتللو مورتدلا . كومودينو . ستوديو . خرطوش . بيرة . كازوزة » .

ماذا تفعل لعلاج الشعور بالغيرة عند طفلك ؟

يجب الا تتجاهل غيرة طفلك . يجب أن تعمل دائما على ازالة هذا الشعور من نفسه . حاول أن تقنعه بأسلوبه هو أنه ليس هناك ما يدعو لشعوره بالغيرة . ان الغيرة شعور لابد أن يلازم كل طفل فى سنى حياته الاولى . ولكن يجب على الوالدين أن يشعرا الطفل بأنهما يفهمانه دائما ويدركان حقيقة مشاعره . وعندما يشعر الطفل أن والديه يحبانه بالرغم من غيرته الشديدة ، فسوف يزول هذا الشعور من نفسه تدريجيا !

هل تغير الكوارث من شخصيتك ؟

ان كل تجربة قاسية تمر بالانسان تترك أثرا فى شخصيته ، ولكن ليس من الضرورى أن يكون هذا الاثر سيئا فى كل الحالات . ان الانسان يتمتع بقدرة ليس لها حدود فى مواجهة الصدمات والتغلب

اللغز الذى يحيرك



أربعة آلاف يصلون للوحدة وراء بطريرك الكاثوليك

● مطارنة طائفة الروم الكاثوليك الذين انتهى اجتماعهم المقدس فى الاسبوع الماضى بالقاهرة .. لهم حكاية

انهم ١٤ مطرانا يمثلون هذه الطائفة فى مختلف انحاء البلاد العربية ..

وجاء هؤلاء المطارنة الى القاهرة .. ومعهم المطران جاورجيوس حكيم مطران فلسطين .. انه يعيش فى القدس

وتراس البطريرك مكسيموس الرابع بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الاجتماع .. وعرف سبب الدعوة العاجلة التى وجهت الى هؤلاء المطارنة للاجتماع فى القاهرة ..

لقد اجتمعوا ليناقشوا اختصاصات كل واحد منهم ..

وتناقشوا ايضا فى اختصاصات البطريرك والسلطات التى تمنح له ..

وفى نهاية الاجتماع عقد البطريرك قداسا شهده نحو اربعة آلاف فرد من طائفة الروم الكاثوليك .. وشهده بعض رجال السلك السياسى الاجنبى .. ومندوب خاص من الحكومة المصرية ..

ووقف البطريرك يبارك الوحدة بين مصر وسوريا .. ثم تراس الصلاة داعيا الله ان ينصر الجمهورية العربية المتحدة ويدعم اركانها ..

...ومانى ودكان الزلبانى؟

ومن الهندية «دادى والد» .
وهـذه امثلة فقط والباقى كثير جدا

البلاد العربية ايضا

ولم يقتصر الدكتور الشكمة فى بحثه على مصر فقط . ولكنه طاف بالبلاد العربية

وقال ان سوريا هى الوحيدة التى لم تشوه اللغة العربية باية الفاظ اجنبية وانه اذا حاول احـد المتحـذلقين ان يستعمل احـد هذه الالفاظ فمصيره السخرية من الجميع .

اما العراق فتستعمل بعض الالفاظ « جلاس . كوب . بوى . وند . تشاكت جاكت . واير . سلك . ريل قطار . وقد اخذت هذا من الانجليزية . كما اخذت من الفارسـية والتركية وبقية اللغات .

اما لبنـان فقد اخـذت اكثر من الفرنسيين « بونسـوار . بونجـور . اورفوار . كوران « تيـار » . شانس « حظ » .

ما هو السر ؟

وقال الدكتور الشكمة أن السبب فى شيوع كل هذه المجموعة من الفاظ لغات العالم هو الاستعمار الذى تعاقب على مصر والبلاد العربية من دول مختلفة منذ أمد بعيد . فأخذت كل دولة تترك رواسبها فينا . وضعف الاحساس فى العهـود السابقة ـ بالعـزة القومية والعروبة .. ومركب النقص عند بعض أنصاف المتعلمين الذين يتعمدون حشر بعض الالفاظ الاجنبية فى أحاديثهم ظنا منهم أن هذا يرفع من قدرهم أمام سامعيهم

واخطر الاسباب تكاسل المجمع اللغوى فى مصر والبلاد العربية عن تعريب بعض المصطلحات العلمية . وحتى القليل الذى عربه يبـدو ثقيلا على السـمع مجـافيا للطبع . ثم ان هـذه المجامع لاتوحد جهودها . فمثلا المجمع السورى سمى التليفون « هاتف » والمصرى سماه « ارزيز » !! وقال ان الاوسـاط التى يشيع فيها استعمال الالفاظ الاجنبية هى الاوساط الارستقراطية وبعض الاسر التى تكون الزوجة فيها اجنبية والاوساط الجامعية وموظفو الدواوين الحكومية ، والمدن التى تكثر فيها الجاليات الاجنبية والمدن السـاحلية التى تختلط بالاجانب

عليها . والزمن هنا عامل هام ، ومايبدو اليوم امرا غير محتمل قد تخف حدته بعد أيام ، وقد تنساه بعد عام . ان قدرة الرجل على التغلب على الالم تساوى بالضبط نفس قدرته على التألم !

هل تستطيع أن تحب امرأة لا تثير اعجابك ؟..

الجواب لا . فأنت لا تستطيع أن تعطى حبك الطبيعى لفتاة ليس فيها شىء يثير اعجابك . ان الاعجاب خطوة لابد منها قبل الوقوع فى الحب . ان الذى يحدث أحيانا هو انك تشعر بالعطف على شخص معين فتتصور انك تحبه . ولكن هناك فرق كبير بين الشعور بالعطف والحب . ولابد أن تعجبك المرأة قبل أن تحبها . اذا اودت أن تعرف حقيقة شعورك بالحب ، فحاول أن تقيس نظرتك الى المـرأة التى تحبها ، اذا وجدت انك ترى فيها ميزات لا تجدها فى نفسك أنت فاعرف تماما انك تحبها ، وقد تكون مخطئا فى حكمك . ولكن هذه هى علامة الحب ! .

مجتمع آخر ساعة



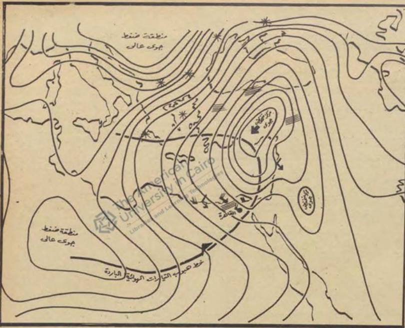
تم عقد قران كريمة السيد عبدالحميد طنطاوى من اعيان سنورس الفيوم على السيد كمال مرسى على يوسف المفتش بشركة الجمهورية للتأمين بمـديرية الغربية



تم زفاف الآنسة سعاد جابر السبع الى الاستاذ بدر ذكرى توفيلس مدرس اللغة الفرنسية بالمدارس الثـانوية وقد زخر الاحتفال بجمع كبير من الشخصيات الكبيرة من أسرة العروسـين ـ فتهانينا القلبية للعروسين



فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الانسة كوثر حسين فوزى الى الدكتـور منير عبده الجبالى الجنجيهى بالاسكندرية



امطار — برق — عواصف رعدية — عواصف ثلجية

خريطة توضح خط سير موجة البرد التى مرت على مصر وآثارها

موجة برد جديدة فى الطريق إلى مصر

لا تظن ان الشتاء قد انتهى..
ولا تظن ان البرد لن يعود ..
فى هذا الشهر بالذات .. فى خلال ايام .. سوف تجتاحنا موجة برد قارسة .. أضعاف الموجـة التى جاءتنا فى ينايروجعلتنا نقبع فى الجحور ـ أقصد فى البيوت ـ كالفيران !

ولكن .. ما هى حكاية البرد ؟ ماحكاية الموجة التى فاتت .. والموجة القادمة ؟

وماذا يصنع فينا الشتاء ؟..

يقول محمد فتحى طه مدير الارصاد

فى موسم الشـتاء تتعرض البلاد المصرية لموجات باردة بعضـها مصحوب برياح شديدة وأمطار وعواصف رعدية .

والسبب الرئيسى لتعرض شرق البحر الابيض المتوسط والاقليم المصرى لهـذه الموجات يرجع الى وجود منطقـة من الضغط الخفيف فوق جزيرة قبرص .

وقوة البرد والعواصف تتوقف على قوة هذا المنخفض .

ويتراوح عدد مرات وجود هذا المركز فوق قبرص خلال الشتاء **من خمس الى عشر حالات .**

ومن خصائص هذا المنخفض أنه يميل الى البقـاء فوق جزيرة قبرص دون أن يتحرك لمدة تتراوح بين يومين وأسبوع.

احترس من شهر فبراير

ويقول مدير الارصـاد .. ان هـذه الموجة الحالية كانت نشـيطة نوعا ما . ولكن ينتظر ان تصيب مصر موجة كبيرة من البرد والعواصف والامطار تصـل الى أضعاف هذه الموجة فى شهر فبراير الحالى .

ولحسن حظنا لا تصيبنا هذه الموجات كما تصيب الشقيقة سوريا . فهى تصيب سوريا أضعاف ماتصيب مصر لارتفـاع جبالها . أما مصر فانبساط أرضها يساعد على تلطيف الموجة .

والى هنا ينتهى حديث مدير الارصـاد الجوية .

البرد يهدىء الاعصاب

والآن نتساءل ونلقى هذا السؤال .

● هل البرد يفيد نفسية الفرد أم أنه عكس ذلك ؟؟

يجيب على هذا السـؤال أحد علماء النفس .

يقول الدكتور يوسف مراد استاذ علم النفس :

البرد يؤدى الى هدوء الاعصاب بعكس الجو الحار الذى يساعد على نرفزة الاعصاب بالنسبة لبعض الناس .

والآن يعـالجون بعض الامراض عن طريق تبريد الجسم . والفكرة انه بهـذا التبريد تقل عمليـة المقـاومة وبالتالى يقل المجهـود . وبذلك تتمكن الخلايا المتعبة من أن تعيـد تكوينها فى جو ملائم .

وهناك أمراض معروفة فى الطب ترجع الى زيادة التوتر والضغط Strers هذه الامراض تعالج عن طريق التبريد .

كذلك فاننا نرى أن عملية التبريد هـذه تستخدم قبل اجراء العمليـات الجراحية لتفادى الصدمة النفسية التى ترهق نفسية وأعصاب المريض والتى قد تؤدى الى وفاته فى كثير من الاحيان .

وعلى العموم فان البرد يزيد من نشاط الجسم والعقل ويجعله مهيئا لان يمارس أى عمـل أو اتيـان أى تفكير دون مضايقات . بعكس الحرارة أو الجو الحار الذى يخلق فى الانسان عدم الصـبر والكسل والخمول . ويظهر ذلك بوضوح بين طلبة المدارس .

وبالمناسبة أيضا **يتحدث الدكتور حامد الغوابى ، أمراض باطنية وولادة ، فيقول:**

للشتاء أمراضه الخاصة . وللبرد تأثير مباشر فى الجسم . ولو فحصنا الميكروبات التى يلتقطها الانف من هواء الشهيق لوجدناها حوالى ١٤٠٠٠ ميكروب .

هذه الميكروبات تتسبب فى الامراض الآتية :

● الزكام والنوازل الانفية الحلقية . النزلة الشـعبية والرئوية والانفلونزا والدفتريا والتيفوس الخ .

وسألنا الدكتور حامد عن انتشـار الزكام فى الشتاء

فقال .. ان معظم الاهالى يعتنون فى الشتاء باغطية الرأس الصوفية وغيرها ويهملون **تدفئة القدمين** ولا يعطونهـا العنـاية التـامة فيصـابون بالزكام والروماتيزم خصوصا أن جونا مشبع بالرطوبة .

وهذا الزكام قد يؤثر فى الجيـوب الأنفية وقد تلتهب وتتضخم خلف الانف ; وقد يعتقـد البعض أن مركبات السلفا والبنسلين مفيدة ارتجالا بدون استشارة الطبيب . وهذا خطـا يقع فيه الكثير ويجب استشارة الطبيب حتى يستطيع أن يشخص العلاج بالنسبة للحالة التى يراها ويفحصها .

ويقول الدكتور محمد الشحات سكرتير عام هيئة الادوية :

ان الادوية التى تسـتهلك فى البلاد على وجه العموم تبلغ قيمتها طوال السنة حوالى ١/٢ ٥ مليون جنيه

واستهلاك الدواء على العموم فى فصل الشتاء يقل عنه فى الصيف

فالشتاء يستهلك من الادوية أقل من ثلث الادوية المستوردة والمصنوعة محليا .

أما فى فصل الصيف فيبلغ الاسـتهلاك حـوالى الثلث وأكثر نتيجة للحميـات والامراض الوبائية التى تنتشر فى الصيف

أما فى فصل الربيع فيبلغ اسـتهلاك الدواء حوالى السدس من المجموع الكلى .

وكذلك فصل الخريف . ويرجع ذلك الى ان هذه الفصول معتدلة وتقل فيها نسبة الامراض واستهلاك الدواء .

● ويبلغ المستهلك من الاسـبرين وادوية الانفلونزا حوالى ٢/٤ مليون جنيه فى فصل الشتاء .

ويستطرد الدكتـور محمد الشحات فيقول : عندما أقصد بمجموع المستهلك انما اقصـد ما نستورده وننتجه محليا .

● ان نسبة المواليد فى الجمهورية تصل طوال السنة الى ٤٢١/٢ فى الالف من السكان .

● وأن أكثر من نصف هذه الاحصائية بالتقريب يكثر فى الشتاء والصيف .

● وأن نسبة الامراض الوبائيـة تصل طوال السنة الى ٣٠٦ أفراد فى كل ١٠٠ ألف من السكان .

● وأن معظم هذه الامراض يكثر فى فصل الصيف أما فى الشتاء فان الامراض الوبائية قليلة تماما .

● وأن نسبة الوفيات فى الجمهورية تصل الى ١٩٫٦ فرد فى كل الف شخص وان هذه النسبة موزعة على جميع فصول السنة . وان كانت فى الشتاء أقل نوعا منها جميعا .

ابتسم من فضلك

الساعة وأنا ..

أنا لا يعجبني النظام المعمول به حاليا في الساعة التي ترد عليك في التليفون ، اذ تدير رقم ١٥ وتضع أذنك على السماعة ، وعلى الفور تسمع صوت الساعة تخبرك بالزمن ، اخبارا جافا لا حياة فيه ، وبدون أى دور ايجابى من ناحيتك أنت .. فتارن هذه الساعة بالساعة التى أقترحها أنا ، والتى بمقتضاها ارفع سماعة التليفون فأسمع صوتا حريميا لطيفا يقول :

– آلو ؟

فأقول مستوثقا :

– الو .. حضرتك الساعة يامعموازيل ؟

– أيوه يافندم .. يلزم خدمة ؟

– والله أنا بس عاوز أعرف الساعة كام دلوقت ..

– حضرتك مين ؟

– فلان الفلانى يافندم ...

– فلان ؟! اخص عليك يا فلان ! آخص عليك يا خاين يا وحش ياللى مايتمرش فيك حاجة ...

– يا ساتر ! ليه الكلام ده كله ؟

– شوف نفسك بقى لك أد ايه لا اتصلت بى ولا سألتنى الساعة كام ...

– والله غصب عنى ... أنا صحيح مقصر فى حقك .. بس كنت مشغول قوى المدة اللى فاتت ..

– مشغول ولا رحت اشتريتلك ساعة زى غيرك ؟

– يا خبر .. أنا اشترى ساعة ؟ أنا ارضى اعرف الساعة كام الا من صوتك الجميل ده ؟

– طيب تعرف لو حد قال لى انك اشتريت ساعة ..

– يا شيخه عيب ما تقوليش كده .. يالله بقى قولى لى الساعة كام احسن مستعجل ...

– لا موش ح اقول لك ..

– والنبى لانتى قايله ...

– لا موش قايله ..

– عاشان خاطرى أنا ..

– طب عشان خاطرك الساعة تسعة

– بالضبط ؟

– لا ... تسعة وشوية ..

– وكام ؟

– حزر ....

– تسعة وعشرة ؟

– لا ...

– وربع ؟

– لا ...

– وتلت ؟

– برضه لا ..

– غلب حمارى .. تسعة وكام ؟

– اقول لك وتحرم تغيب عنى مدة طويلة كده ؟

– احرم ..

– طب احلف !

– وحياة عينيكى ...

– الساعة تسعة واتنين وعشرين يا سيدى ..

– مرسى قوى .. أنا عاجز عن الشكر

– العفو .. بس ابقى اعملها تانى واتأخر على كده ... وشوف ح ارد عليك ولا أسيبك محتار مش عارف ليلك من نهارك .. وبأى باى بقى احسن الحلة ع النار ...

نكتة فنية

قالت الممثلة الناشئة للمنتج السينمائى :

– تفتكر وشى يصلح للكاميرا ؟

فقال المنتج للممثلة الناشئة :

– والله مقدرش احكم .. لانى لسه ماشفتش غير وشك !

يا ليل يا عين

كان الحديث دائرا حول أغنية جديدة لمطرب معروف ، بين رأى يقول أنها فى غاية السخافة ، ورأى يؤكد أنها فى غاية الابداع ، علما بأننا من أنصار الرأى الاول ..

قال أحد أنصار الرأى الثانى : انها بديعة جدا

ثم قال فى حماسة شديدة :

– أنا متأكد ان الغنوة دى لو اتغنت قدام بيتهوفن او موزار .. كانوا يقولوا انها غنوة هايلة ..

فقلنا له مستدركين :

– قدام بيتهوفن معلهش .. لكن قدام موزار لأ ..

– ليه ؟

– لأن موزار ماكانش اطرش !

شوال

قرأت زوجة أحد أصدقائنا عن موضة «الشوال» فى الفساتين ، ذلك الفستان الواسع الذى تسير المرأة فيه وهى «تلق» فيكاد الانسان – لو غطت رأسها – لا يعرف وجهها من ظهرها ..

قرأت السيدة عن ذلك الفستان فسحبت من محفظة زوجها مبلغا يناسب المقام وقصدت الى الخياطة الراقية التى فصلت لها الفستان المنشود .

– ايه رايك ؟

هكذا قالت السيدة لزوجها وهى تدور أمامه لتعرض الفستان الجديد ، فاجابها زوجها :

– كويس .. بس موش تفتكرى ضيق شوية ؟

قد تكون حكمة

يسألونك عن الوجودية والشيوعية ، قل : ان الوجودية هى الفن الذى يتيح للشخص ان يتمتع بمرضه ، والشيوعية هى الفن الذى يتيح له ان يتعذب بصحته !

حيـاء

هى فتاة من بنات تلك الطبقة التى تنتشر التليفونات فى منازلها بشكل وبائى حتى تصل الى أغرب الاماكن ، وهى فى ذات الوقت فتاة مؤدبة على عكس ماقد يخطر ببالك اذا لم تكن من اهل تلك الطبقة ، اذ ادارت قرص التليفون ذات صباح وقالت للصوت اللذى اجابها :

– فريد ؟ بونجور يا فريد .. قبل كل حاجة والنبى غمض عينيك .. احسن باكلمك من البانيو !

الاسلحة التَعذيبية

قرأنا فى الانباء عن ذلك الصاروخ الخالد فانجارد ، كيف ارتفع فى الجو عدة مئات من الامتار ثم انشق الى قسمين وتحول الى كرة كبيرة من اللهب لا نفع فيها لأى انسان لا سيما الجيش الامريكى .

وهذه ظاهرة قديمة مكررة .. ولكن الجديد هذه المرة أن مصدرا امريكيا محترما تقدم لتفسير الامر فقال : ان الصاروخ لم يتحطم عفوا كده لاسمح الله ، بل انه حطم نفسه بنفسه ! أى انه لم يمت وانما انتحر ..

ونحن لا نفكر بالطبع فى تكذيب ذلك المصدر المحترم ، ولكننا نفهم من تصريحه أن الامراض النفسية قد بدأت تنتقل من الآدميين الى الصواريخ ، وأن ذلك الصاروخ مصاب بعقدة تعذيب النفس بل أن المشرفين على صنعه قد لا يخلون هم الآخرون من تلك العقدة ، الامر الذى لو صح لوجدنا انفسنا فى خلال عدة سنوات أمام الاسلحة الامريكية التالية !

- **صاروخ** لا يكتفى بتحطيم نفسه فحسب ، بل ويحطم المصنع الذى صنع فيه وجزءا من الحى المجاور ..
- **طائرة** مقاتلة تحطم نفسها بمجرد انطلاقها وأحيانا وهى على أرض المطار .
- **قاذفة** قنابل تقذف قنابلها الى أعلى ثم تتلقاها على نفسها وهى نازلة
- **بارجة** مزودة بمغناطيس ذرى لجذب طوربيد العدو مخافة أن يخطىء الهدف .
- **غواصة** بها ميكروفون يذيع طول الوقت لكى يحدد للعدو مكانها بالضبط

هذا ولا يستبعد أن تستدعى الحكومة الامريكية الملك السابق فاروق لكى « يتسوق » لها الاسلحة بخبرته المعروفة فى حملة فلسطين الشهيرة ..

بسمة صهيونية

قال كوهين لشالوم :

– اما مراتى دى لئيمة بشكل .. ماحدش يقدر يغلبها ابدا ..

فقال شالوم لكوهين :

– ازاى ؟

– انت عارف حكاية الراجل اللى لقيته مرة تحت السرير .. والتانى اللى لقيته فى الدولاب .. غير اللى فى البلكونة .. واللى فوق السطح .. واللى ..

– كل ده عارفه .. وبعدين ؟

– آخر ما زهقت رحت حالف عليها يمين .. انى اذا رجعت يوم ولقيت عندها راجل تبقى طالقة ..

– لا جدع ..

– وياريته نفع .. بنت الايه من لؤمها عرفت تعمل الطريقة اللى تبطل يمين الطلاق ..

– عملت ايه ؟

– موش أنا قلت لها اذا لقيت عندها راجل تبقى طالقة ؟

– آه ..

– بقى لى شهر .. كل ما افتح الباب عليها لابد الاقى راجلين ..

ابتسم مع القراء

اكثرها استهلاكا

فى مسابقة أجرتها احدى المجلات لربات البيوت ..

السؤال ـ ما هو أكثر الاشياء استهلاكا فى المطبخ ؟ ..

الاجابات الفائزة وعددها عشرة آلاف ـ زوجى ! ! ! ..

على محمد العتر
الزمالك

معاها عذرها

الأب لابنته :

ـ مش قلت ألف مرة انه عيب الواحدة تسهر بره بيتها لبعد نص الليل ؟ ..

البنت ـ لكن احنا ماكناش واحدة يابابا .. احنا كنا أربعة .

بيير كيتام
شبرا

اول المغفلين

ركب أحد الاثرياء عربة (حنطور) بعد سهرة حمراء ، ولما وصل الى منزله قال للعربجى « معى ريال برانى ، هل تأخذه بخلاف أجرتك ؟ » فقال العربجى « نعم مع الشكر » .. قال الثرى « وكيف تصرفه » فأجاب العربجى « ياما المغفلين كتير » ثم أعطاه الثرى الريال ، وأعطاه ورقة من فئة الجنيه وطلب منه الباقى ولما أصبح الصباح وجد الثرى الريال المغشوش ضمن نقوده ..

سيد قابيل
طب العباسية

عرفان الجميل

وجدت هذه الجملة منقوشة على قبر فى مدينة بوردو الفرنسية

الى زوجتى المحبوبة لذكرى موتها المبكر شكرى الابدى .. ! ! !

حسن مجدى السيد
حدائق القبة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

مش عايزين مراكب ..

بلدة منسية .. غرب اسوان .. تقع على الشاطىء الغربى للنيل فى محافظة اسوان .. عدد سكانها خمسة آلاف ، ومع ذلك ليس بها سوى مدرستين ابتدائيتين ، ويبلغ عدد التلاميذ الذين يعبرون النيل يوميا الى مدارس اسوان أكثر من ٣٠٠ تلميذ واكثرهم بالمدارس الاعدادية والابتدائية لعدم وجود السنتين الخامسة والسادسة فى مدرستى البلدة .

الا ترون ان ركوب المراكب الشراعية صباحا بالنسبة لهؤلاء التلاميذ مسالة سخيفة ؟! ..

عبد الحفيظ عبد الجليل
غرب اسوان

بوليس القطار ..

ما فائدة بوليس القطار الذى يوجد بالقطارات .. فأنت تحمل تذكرتك فى الدرجة الثالثة مثلا ثم لا تستطيع دخولها .. لا لشىء الا من أجل الأمتعة والاجساد البشرية التى تسد الابواب .. وأنت تحجز تذكرة فى الدرجة الثانية لتجد أن ركاب الدرجة الثالثة قد أغاروا عليها .. وهكذا .. مما يدل على ان بوليس القطارات بلا عمل..

محروس نجيب
مغاغة

تصوروا ..

آلون ـ سوركيم ـ تشاشت ـ تمس ـ تفاران ـ خط خط ـ لاغورى ..

ليست هذه لغة فارسية ولا صينية .. انها لغة بعض سكان مصر .. الذين يعيشون فى واحة سيوة .. الواحة المنعزلة عن مصر قريبا .. لانه ليست هناك طرق مواصلات كافية او اى اتصال مباشر بينها وبين اجزاء الجمهورية .. أدركوا هؤلاء الناس قبل أن تفقدهم المدنية فيصبحوا وحوشا .. ان المرض قد يتفشى فيهم دون أن يعلم احد ..

عادل عباس الغرادلى
سبورتنج

سياسة أحسن

● وزارة التربية والتعليم سنت القانون الذى يمنع الطلبة غير الحاصلين على ٦٥ ٪ من مجموع الدرجات فى التوجيهية من دخول الجامعات .. ومعظم الطلبة يندفعون نحو الجامعات الاجنبية ، فيدفعون لها اكثر من ٣٠ جنيها شهريا .. وتضيع كل هذه الاموال فى البلاد الاجنبية .. فى حين انهم يعودون ليعملوا فى مصر ، ويزاحموا خريجى الجامعات المصرية .. فلماذا اذن لاتدخل الجامعة المصرية غير الحاصلين على المجموع ، القادرين على دفع مصروفات باهظة فى جامعاتها .. فتنتفع اولا من نقود هؤلاء الناس .. بانفاقها داخل البلد ، وثانيا بعدم تنوع التعليم الذى يتلقاه الخريجون ..

حازم مأمون نور ـ المنصورة

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بعد طول الصبر والانتظار !

● انا شاب فى السابعة والعشرين احب فتاة عانسا بلغت الثانية والثلاثين ، واود أن اتزوجها . والواقع انى لا اهتم بفارق السن بل بالاخلاق . وكثير من اصدقائى يقولون لى أنى لايجب أن اتزوج عانسا وأن العنوسة تفسد أخلاق المرأة ، وتجفف فى نفسها عاطفة الحب ، وتميل بها الى العزلة والتوجس والانطواء ، وتجعل منها مخلوقة قاسية ومستبدة . فهل هذا صحيح ، وهل تعتقد انى سأشقى اذا تزوجت تلك الفتاة العانس التى احبها ؟ ..

حائر . بالقاهرة

يخطىء من يقول أن العنوسة تجفف فى قلب الفتاة عاطفة الحب . الحقيقة هى أن قلب العانس أتون متقد من العواطف . وصحيح أن انطواءها على ذاتها ، وحسرتها على حظها ، وتحرقها على سعادة المتزوجات . كل ذلك قد يحز فى صدرها وقد يلهب فى نفسها عوامل السخط والحقد والقسوة وكراهية الناس . ولكن هذه العوامل الخبيثة هى نتيجة الشعور بالظلم . ظلم الناس وظلم القدر . غير انها فى الوقت نفسه الدليل البالغ على أن العانس تصبو الى الحب والزواج والامومة كى ترد اعتبارها الى نفسها وتساوى غيرها من النساء . فشعور الظلم هو الذى يفسد أخلاقها . ولكنها متى أصابت قسطها من الدنيا وتزوجت ، منحت زوجها من مفاتن الحب والولاء ، ماقد تعجز عنه الفتاة التى تزوجت فى ضحوة العمر وشرخ الصبا . على أن العانس تمنح الكثير لتأخذ أكثر . لتأخذ كل ماكانت محرومة منه ، وكل ماكانت تشتهيه أيام الصبر والانتظار واللوعة والعذاب .

وغاية ما تشتهيه العانس بعد زواجها هو أن تؤكد شخصيتها فى بيتها ، وان تشعر شعورا راسخا بأن زوجها لها وحدها . وهذا بالطبع يشيع فى أخلاقها رغبة التسلط ونزعة الغيرة . اذ الحرمان الطويل يغرى بالاستئثار الشديد . وعلى قدر لوعة الحرمان تكون متعة الغيرة على الرجل والتشبث به .

ومع ذلك فالعانس بعد زواجها لاتنزع الى التسلط والغيرة الا لتطمئن على حظها ، وتضاعف من قوة استعدادها للبذل والتضحية . فالرجل الذى يشعرها بأنه حقا يحبها ، وانه قد أصبح حقا لها وحدها ، وانه فوق ذلك قوى الشخصية فى حكمة وتعقل واتزان ، هو الرجل الذى يستطيع أن يخمد فى نفسها رغبة التسلط ونزعة الغيرة لانه يكون قد طمأنها على حظها ورد اليها اعتبارها وأوحى اليها احترام شخصيته القوية العادلة .

فأنت ياسيدى لو تزوجت فتاتك العانس ، فيجب أن توحى اليها احترام شخصيتك ثم يجب أن تحبها وتعوضها عن حرمانها بحيث تشعرها بأن تفانيها فى الاخلاص لك يقابله منك نفس التفانى وأكثر . فامتحن نفسك أولا . فاذا كنت قوى الشخصية وكنت واثقا من صدق حبك وعزمك على الامانة والولاء ، فتزوج فتاتك ، وثق انها متى اطمأنت تماما الى حبك واخلاصك وقوة شخصيتك ، زايلتها نزعة التسلط والغيرة . فأحبتك حبا شاكرا خالصا عميقا ، وجعلت منك أسعد الازواج .

اجابات سريعة

● الى م . ا . م . بدمنهور

لقد عشت وتمتعت . فلماذا تريد بهذا الزواج غير المتكافىء أن تنغص عيشك وتقضى على البقية الباقية من حياتك .

● الى ل . و . و . بالقاهرة

الفتاة تحبك وتتعذب بسببك . فاما أن تحزم أمرك وتطلب يدها واما أن تبتعد .

● الى س . س . بشبرا

لن يصفح عنك أهلها بعد الذى بدر منك . فخير لك أن تعدل عن هذا الزواج

● الى ش . ل . باسكندرية

هذا الشاب لاضمير له بالنسبة . وطمعه فى المال واضح . فعودى الى الشاب الاول فهو الخليق بك

● الى . ش . ك . ك . بالقاهرة

الاخلاق هى التى تصون الحب . وكما نحن نكسب عطف الناس باخلاقنا ، كذلك نستطيع باخلاقنا أن نكسب ثقة من نحب

● الى ا . ا . و . بالدقى

لاينهض الزواج على القلق والخوف . فاذا لم تشعر بأنك مطمئن تماما الى مسلك تلك الارملة فاياك أن تتزوجها

● الى ك . ع . بمعروف

لاتخافى من تلك المرأة . انها تهوش عليك فقط . فبدل أن تضطربى وتفزعى ، ابحثى لك عن عمل شريف وصونى عرضك والا استهدفت لانتقام رهيب ينزله بك زوجك

Saturday 1 February 1958	١٢ رجب ١٣٧٧									السبت ١ فبراير ١٩٥٨
	القمر بالقاهرة		مواقيت الصلاة							
	غروب	شروق	عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	الزمن	
	ليلا	نهارا	١ ١٩	١٢ ٠٠	٩ ٣٩	٦ ٣٨	١ ١٥	١١ ٤٦	عربى	
	١٠ ٢٠	٩ ١٤	٦ ٥١	٥ ٣٢	٣ ١٠	١٢ ٩	٦ ٤٦	٥ ١٧	افرنجى	
١١ شباط ٥٧١٨	صباحا ٣ ٥١	مساء ٢ ٤٥	٦ ٥٩	٥ ٤٨	٣ ٢١	١٢ ٤	٦ ٢٠	٤ ٥٩	الخرطوم	٢٤ طوبه ١٦٧٤

اقرب الشعوب الى الكمال ، اسرعها الى الاتحاد

خطاب من ١٤ قارئا

هذا الخطاب جاء الى عزيزى المحرر من ١٤ قارئا .. وفيه ١٤ ورقة نتيجة ..

والخطاب عن أول فبراير .. يوم اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة .. فقد كتبت على ورقة النتيجة هذه الحكمة « أقرب الشعوب الى الكمال ، اسرعها الى الاتحاد » .

وكان هذا فالا حسنا ، فقد تحقق الاتحاد يوم أول فبراير فعلا ، وهو اليوم الذى كتبت فيه هذه الحكمة بلا تحديد ..

والـ ١٤ قارئا هم صلاح الدين شلبى من محرم بك ، ملازم كريم ويصا من القاهرة وفتحى عواد اسماعيل من الاسماعيلية والملازم محمد على أبو بكر من الاسكندرية وعبد التواب عبد الواحد من العباسية وحورية حسنى من الزيتون ومحمود رجائى المليجى من طب العباسية ويونس القاضى فرغلى من الازهر وعبد الرحمن محمد من قليوب وكامل فؤاد واصف من رشيد واسماعيل حسن السوهاجى من سفاجة وعبده السيد وهبة من بور سعيد وحمدى عثمان عجين من حقوق القاهرة وحسين عبد الرحيم على من الاسماعيلية .. ولما لم يكن من الممكن ارسال جنيه الى كل من هؤلاء القراء ، فقد أجريت القرعة وفاز **فتحى عواد اسماعيل من الاسماعيلية ويونس القاضى فرغلى** من الازهر ، وسيرسل لكل منهما جنيه ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تحاول أن تثير المشاكل حولك .. فان موقفك ضعيف .. مفاجآت كثيرة فى انتظارك هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢٨ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

الاسبوع كله مرح .. سعادة غامرة .. مفاجآت سارة .. نجاح أو شبه نجاح فى امتحان .. بالنسبة للشباب تزدهر العواطف وللشيوخ أخبار سعيدة تختص بالاولاد .. السعداء هم مواليد ١٦ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

فكر .. وسوف تكسب .. أمامك فرصة لم تكن متاحة من قبل .. الحظ يساعدك أكثر من ذى قبل .. فلا تقتل الوقت باهمالك .. السعداء هم مواليد ٧ أبريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

المسالة التى تفكر فيها فى حاجة الى اقدام .. مواليد هذا الاسبوع الشبان ستكون أمامهم فرصة طيبة للزواج .. بالنسبة للازواج ود متبادل .. السعداء هم مواليد ١٣ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

أسبوع فيه تجديد .. حادث معين يدفعك الى تغيير الاتجاه الذى تسير فيه .. العقد النفسية فى سبيلها الى الزوال .. راحة معينة لمدة طويلة .. السعداء هم مواليد ١٥ يونية

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

كسب مادى سريع .. حلم قد يتحقق .. توتر فى العلاقات الغرامية عند الشباب .. بالنسبة للمتزوجين علاقات اجتماعية سيئة وعلاقات أخرى غير مشروعة .. السعداء هم مواليد ٧ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس :

يجب تغيير طريقتك فى معاملة الاقارب والاصدقاء حتى لا ينفروا منك .. حاول أن تكون أكثر سلاسة ويسرا .. لا تفكر بشأن المفقودات .. السعداء هم مواليد ١٢ أغسطس ..

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :

البرد يدفعك الى قضاء اكبر وقت ممكن فى البيت .. وستستفيد من هذا فى اصلاح علاقاتك العائلية .. بالنسبة للتلاميذ وقت أكبر لاستئناف مذاكرتهم .. السعداء هم مواليد ٢٨ أغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :

لا تتكلم كثيرا .. امض فى الطريق الذى أنت فيه .. نفذ كل افكارك ومشروعاتك ولا تستشر احدا .. السعداء هم مواليد ٢١ أكتوبر ..

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

لا تنفق كل ما فى يدك لأنك ستحتاج اليه غدا .. دعوة من صديق ستكلفك كثيرا .. وركز اهتمامك فى المشكلة التى كانت تواجهك فى الاسبوع الماضى لانها ستعود اليك ثانية .. السعداء هم مواليد ٢٣ أكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

زواج شخصى يتم قريبا .. ستسعد العائلة كلها . حوادث الاسبوع تمر بطيئة متراخية .. هدوء شامل .. السعداء هم مواليد ٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا تنشغل بأقوال الآخرين .. حاول أن تستمر فى عملك دون توقف .. فهو الذى سيقودك الى النجاح ولا شىء سواه .. احذر أن يحركك الغضب الى الخطأ .. السعداء هم مواليد ٦ يناير ..


روندا فلمنج
كوكب
م . ج . م